الاعلام الرسمي يشعل "عتيقاً"
والمطلوب تغيير في السياسات والاشخاص

الوفد الايراني يؤكد للامير الحسن
طهران لا تتدخل في الشؤون الاردنية الداخلية
التقارب الأردني الإيراني يشعل الضوء الأحمر في واشنطن



● بيليترو قال مايريد والصحافة كتبت ما تريد

● القانون الإنتخابي في الأردن.. هل ينذر بالتغيير؟



اسبوعية شاملة

المشرق

AL-MASHREQ

١٦ صفحة — ISSUE NO. (8), MONDAY, Oct 23 - 30,1995 — ٣٠٠

● التلوث يقتل الرغبة الجنسية

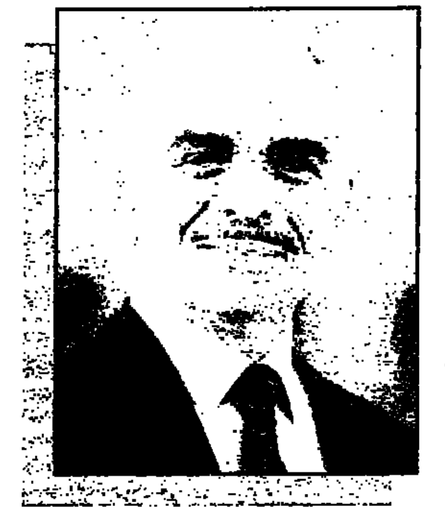
● تنظيم الأسرة لا يعني منع الحمل

ارتياح شعبي لحل قضيتي "المخيمات" و"الجوازات"

هل يعمل "البعض" على تفريغ التوجيهات الملكية من مضمونها؟!

● ارتباك في الدوائر الحكومية المعنية... والتفسيرات متباينة الى درجة التعارض

● مطلوب اصدار تعليمات جديدة حول دفاتر العائلة والقبول في المدارس والتعيينات وفرص الاستثمار



القدومي عاد بخفي حنين من دمشق

ما هو مصير ممتلكات فتح والمنظمة، وهل تم التصرف بها بيعا ام مصادرة؟



فاروق القدومي

● دمشق – خاص

اختتم السيد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاته في دمشق مع عدد من المسؤولين السوريين وزعماء المعارضة الفلسطينية المقيمين هناك.

مصادر القدومي كشفت "للمشرق" "ان الزيارة الاخيرة للرجل الثاني في فتح اخفقت في تذليل العقبات التي تحول دون بناء "جبهة متحدة للقوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية"، سواء من الجانب السياسي او الجانب المالي.

وكان القدومي عرض على القيادة السورية اقتراحا يقضي بالافراج عن اموال فتح والمنظمة غير المنقولة والمجمدة في سوريا، لكن هذا الاقتراح اصطدم على ما يبدو باشكاليات عملية وقانونية، من بينها ان عددا من هذه الممتلكات جرى التلاعب به من قبل بعض الاطراف الفلسطينية، ومن قبل بعض المحامين الذين اوكلتهم المنظمة بمتابعة شؤونها المالية الحقوقية في سوريا.

ولفت انتباه المراقبين ان القدومي التي التقى بالامين العام للجبهة الديمقراطية نايف حواتمة، ورئيس جبهة الانقاذ خالد الفاهوم، لم يفلح في الالتقاء مع جورج حبش او نائبه ابو علي مصطفى حيث مثل الشعبية في اللقاء ابو احمد فؤاد عضو مكتبها السياسي الذي لا يعتبر من القياديين النافذين في هذا الفصيل المعارض. ■

الترابي وجه الدعوة لاجتماع السلطة وحماس أوائل الشهر المقبل

الجانبان توصلا "لاعلان مبادىء" والصيغة النهائية توقع في الخرطوم

● الخرطوم - خاص

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة "للمشرق"، ان الدكتور حسن الترابي وجه، قبل بضعة ايام، دعوات رسمية لكل من السلطة الوطنية وحركة حماس، للبدء في حوار جدي حول مشروع المصالحة الذي تم التوصل اليه في الحوارات التمهيدية بين الجانبين، والتي جرت بكثافة في غزة خلال الايام والاسابيع القليلة الماضية واضافت المصادر ان الترابي حدد مطلع الشهر المقبل موعداً لاتمام هذه الاجتماعات التي يقوم برعايتها.

وفي اتصال هاتفي اجرته "المشرق" مع مقر الرئاسة في غزة اكدت اوساط الطيب عبد الرحيم، امين عام الرئاسة، ان السلطة تلقت الدعوة بالفعل، وان ليس ثمة ما يمنع من تلبيتها في الوقت المحدد، الا ان المصادر ذاتها استبعدت مشاركة الرئيس ياسر عرفات في هذه الاجتماعات.

وفسرت الاوساط ذاتها سبب امتناع ابو عمار عن الذهاب الى الخرطوم، بحرصه على تجنب اغضاب القيادة المصرية التي تربطه بها شبكة واسعة من العلاقات، "خصوصا في ظل التدهور المؤسف للعلاقات المصرية السودانية".

وتضيف مصادر "المشرق"، بان حماس والسلطة توصلتا فعلا الى ما يمكن تسميته بـ" اعلان مبادىء" وان الحوارات تجري الان لاعداد الصياغة النهائية للاتفاق المنشود.

وتؤكد المصادر ذاتها ان الاتفاق الذي يحظى بمباركة الشيخ احمد ياسين، ينص على توقف حماس عن القيام باية عمليات عسكرية داخل مناطق السلطة او انطلاقا منها، كما انه يتضمن اقرارا من حماس بنبذ ازدواجية السلطة، والالتزام بمبدأ سيادة القانون، مقابل تعهد من السلطة بالتوقف عن ملاحقة كوادر حماس، واطلاق سراح كافة معتقليها، وتسهيل انخراطها في مؤسسات السلطة الوطنية المدنية والاجتماعية.

وتضيف المصادر ان حماس قررت تشكيل حزب سياسي اثناء لقاءات الخرطوم، بخلاف ما اشيع في الخارج، الا ان مسألة الاشتراك في الانتخابات ما زالت عالقة بين الداخل والخارج، حيث تميل قيادة الداخل وبدعم مباشر من الشيخ احمد ياسين الى المشاركة، في حين ما تزال قيادة الخارج تبدي قدرا كبيرا من الممانعة.

وقد اكدت المصادر الفلسطينية ان وفد، حماس سيتشكل من اعضاء يمثلون الداخل والخارج على حد سواء. ■

● (مزيد من التفاصيل ص٤)

السلطة تبنت قضية ابو مرزوق وحماس (الخارج) تتحرك قبل فوات الاوان

● عمان – خاص

وزع المهندس ابراهيم غوشة بيانا نهاية الاسبوع الماضي، على بعض الصحف والكتاب، تلشيتهم فيه التدخل لاطلاق سراح الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، المعتقل في الولايات المتحدة منذ الخامس والعشرين من تموز الماضي.

ويأتي هذا التحرك في اعقاب تسلم السلطة الفلسطينية بسلسلة من المبادرات للافراج عن الزعيم الحماسي، آخرها الرسالة التي نقلها سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الى جلالة الملك الاسبوع الماضي، باسم عائلة ابو مرزوق والمراكز الاسلامية في الولايات المتحدة، والتي تضمنت مناشدة جلالته التدخل لدى الادارة الامريكية للافراج عن القيادي الفلسطيني.

وعلمت "المشرق" من مصادر ابو الاديب ان جلالته ابدى استعداده للقيام بكل ما هو متاح في هذا الصدد، وطلب الى رئيس المجلس ابلاغ عائلة ابو مرزوق، والمراكز الاسلامية الامريكية بذلك.

من ناحية ثانية، علمت "المشرق" ان العين كامل الشريف يجري اتصالات مع مكتب سمو الامير الحسن بهذا الخصوص، وبتنسيق كامل مع السيد الزعنون.

وكانت معلومات تسربت مفادها ان قيادة حماس في الخارج التي سبق وان سجلت انتقادات علنية لسيد ابو مرزوق على خلفية تعيينه لمحامٍ يهودي للدفاع عنه، لا تبدي الاهتمام الكافي بقضية اعتقال رئيس المكتب السياسي للحركة، التي يقال بانه غادر المنطقة الى الولايات المتحدة بعد احتدام الخلاف السياسي بينه وبين قيادة الخارج الاكثر راديكالية.

كذلك اشارت المعلومات الى ان صراعا على خلافة ابو مرزوق يدور حاليا بين قيادات الخارج، وان من ابرز المرشحين لخلافته السابقة: ابراهيم غوشة، وعماد العلمي، ومحمد نزال.

وقد علق احد الخبثاء على بيان غوشة الاخير بانه محاولة لرفع العتب ودفع الاتهام. ■

لانه الاقرب الى سياسة رأس الدولة

المجالي رئيساً للديوان الملكي

قالت مصادر رسميّة رفيعة المستوى أن الدكتور، عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الأسبق، ورئيس الوفد الأردني لمفاوضات السلام، قد تمت مفاتحته لتسلّم رئاسة الديوان الملكي، وأضافت المصادر ان المجالي الذي يتمتع باجماع واحترام الأوساط السياسيّة الأردنية المختلفة، ربما يكون الأقرب الى تنفيذ سياسة رأس الدولة في هذه المرحلة، ودعمها بقوّة خاصة وأن التلكؤ المبطن الذي يبديه الطاقم السياسي، في تسريع الأستفادة من عمليّة السلام، باتت تشكل مصدر قلق وعتب من قبل الملك حسين الذي صارح نوّاب الشعب والنخبة السياسيّة الأردنية اكثر من مرّة بضرورة إنجاز التغيير، ومجاراة المرحلة الجديدة، وإلا فسيكون الثمن باهظاً جداً.

وتضيف المصادر ان تهرب بعض المسؤولين الأردنيين من ممارسة تطبيقات المعاهدة الأردنيّة الاسرائيليّة، رغم الدعم الظاهري للسياسة الرسميّة، باتت لعبة غير محتملة، فالتغيير سيطال كل المستويات الحكومية التي مارست حتى اليوم سياسة الوجهين.

وعندما سألت "المشرق" مسؤولاً كبيراً في الديوان الملكي عن حقيقة التغيير القادم، اكتفى بالقول، ان دولة "ابو سامر" لن يتهرب من اي مسؤوليّة تلقى على عاتقه، بما في ذلك الانتقال بالعلاقات الأردنيّة–الاسرائيليّة من حالة البرود الى الفاعليّة، وبما يخدم المصالح الأردنية وفي دعم الأشقاء الفلسطينيين لاستكمال اتفاق المرحلة الثانية، حيث يحظى المجالي بعلاقات مميّزة مع القيادة والشخصيات

المساعدات الامريكية تجاوزت ٤٠٠ مليون دولار

اكد السيد "جاري جرابو" الملحق الاقتصادي والتجاري في السفارة الامريكية ان المحرك الأساسي للإقتصاد الأردني يجب ان يعتمد على استثمارات القطاع الخاص وليس على المساعدات الاجنبية، لأن ذلك يوفر فرص عمل حقيقية، ونمواً اقتصادياً متوازناً مشيراً الى ان بعض الاردنيين يحتفظون بودائع ضخمة في الأسواق العالمية، ويجب على الحكومة أن تقنع القطاع الخاص بضرورة استثمار هذه الأموال في الاقتصاد الأردني. وحول المساعدات الامريكية للأردن، قال السيد "جرابو": ان الولايات تقدر الدور المهم الذي يلعبه الاردن في المنطقة والعملية السلمية، وانها ستحافظ على استمرارية تدفق المساعدات الى الاردن. وأضاف "أن هذه المساعدات بلغت لهذا العام ما تجاوز ٤٠٠ مليون دولار مؤكداً ضرورة تفهم الاردن للمعطيات المحلية في امريكا، واعتبارات الموازنة الامريكية. ■

بإختصار

كبار

في عام ١٩٩٢عندما اسست مع مجموعة من الاصدقاء غاليري الفينيق، كانت احلامنا كبيرة وثورية في ذلك الوقت فبالاضافة الى المسرح والمقهى وصالة عروض اللوحات الفنية، حاولنا تأسيس نادٍ للاطفال، واقترحنا برنامجا أسميناه المعماري الصغير. وقتها إتصلنا بعدد من المعماريين، اعتذروا جميعاً لغرابة الفكرة. وحده الدكتورطالب الرفاعي رئيس قسم العمارة في الجامعة الأردنية أنذاك، لبى الدعوة، وأقام ورشة عمل للأطفال، كانت تجربة ممتعة وغنية، غير أني خرجت بانطباع وحيد أنني أمام إنسان كبير، وينتمي إلى غير عصره.

بعد سنوات، افرحني نبأ تسليم الدكتور الرفاعي مسؤوليّة مكتب التنسيق الفني لقمة عمان الإقتصاديّة، فالرجل ذو كفاءة وعقليّة نادرة وادرك أنه يواصل الليل بالنهار، ليهندس معمار القمّة بدقة وجماليّة والفة، وبذات الروح التي كان يتعامل بها مع الاطفال.

نحن الجيل الجديد، اليائس دائماً، المتبرم دائماً، الغاضب دائماً، يبعث فينا وجود شخصية كالرفاعي، الأمل بامكانية التغيير وان الغلط لايمكن ان يدوم، فالكفاءة والاخلاص والشرف، سمات كدنا نكفر بها، وحلت مكانها مفاهيم "المحسوبية، والفهلوة، والانتهازيّة. ويصدّق اكثر أن البذور الخيّرة، لا يمكن لها إلا أن تكبر وتنمو، فعندما ترد أسماء معروفة بنزاهتها وكفاءتها، كلجنة اعلام قمة عمان، نشعر بالثقة والامل بالتغيير. أسماء لها سمعتها الطيبة مثل رانيا عطا الله مسؤولة مكتب الاعلام في واشنطن، التي يذكرها الصحفيون الاجانب دائماً، كحال نشطة واستثنائية، أو د. باسم عوض الله المستشار في رئاسة الوزراء، دمحمد الصمادي أمين عام وزارة التجارة، وغدير الطاهر الصحفية المجتهدة في رئاسة الوزراء.

نشعر بالفخرلأن هذه النخبة الجديدة بالثقة احتلت مواقعها، بجهودها وكفاءتها، ولم يوصي بها مركز قوّة، ولم تدعمها "كوتا" معينة في البلد.

● مشارقة

قمة موازية لرجال الاعمال الأردنيين في واشنطن

● المشرق–خاص

علمت "المشرق" ان دعوة موجهة من شركة أيمكس انترناشونال (الخدمات الاستثمار العالمية) لمجموعة من رجال الاعمال الاردنيين المهتمين للاستثمار في المناطق السياحية الأولى في العالم، وعددهم حوالي ٤٠ شخصية، وسيقوم هؤلاء بالمغادرة الى امريكا في نفس يوم إفتتاح مؤتمر عمّان الاقتصادي في "رحلة ديزني الاستثمارية" الى منطقة اورلاندو. وتهدف هذه الرحلة الى تعريف المستثمرين الاردنيين على الفرصة التي تقدمها لهم أيمكس بشراء بيوت للاستثمار في اكبر منطقة جذب سياحي في العالم واكثرها استقراراً (منطقة ديزني DISNEY بفلوريدا).

وعلمت "المشرق" ان شركة أيمكس قد وفرت لرجال الاعمال الاردنيين المغادرين يوم ١٩٩٥/١٠/٢٩ أجرة السفر والاقامة، والوجبات، والرحلات الترفيهية، والتنقلات، وتوفير مختلف انواع النشاطات مثل التمتع بلعبة الجولف في واحدة من أشهر نوادي الجولف في اورلاندو. وتستمر رحلة الـ (٤٠) مدة ثلاثة أيام بعدد ايام مؤتمر عمّان الاقتصادي.

وأضافت معلومات "للشرق" ان جدول أعمال الرحلة يتضمن "بحث امور الهجرة مع مستشارين ومحامين متخصصين". وعرف أسماء بعض رجال الأعمال الذين ينوون الاستفادة من هذه الرحلة مثل: أكرم رمضان، ومحمد قويدر، ونضال الخزاعي، وشكري عليان، ومروان العبد اللات.

من جهة أخرى، استغرب الملحق التجاري في السفارة الامريكية، في حديث له مع "المشرق" موضوع الرحلة، ونفى أن يكون للسفارة أي علم بهذه الدعوة، ولم يجر التنسيق اوتشجيع احد، "لأن باعتقادنا أن المهمة الرئيسية هي انجاح القمة الاقتصادية. ■

السودان: راغبون بالحوار مع مصر وأميركا

اعربت وزارة الخارجية السودانية عن رغبتها في اجراء حوار جاد مع الولايات المتحدة. و اكد علي عثمان محمد طه وزير الخارجية ان هذا الحوار لا بد ان يقوم على الاعتراف بخصوصية وحق كل طرف في ان يقرر مواقفه، شرط ان تكون هناك مساحة للتعامل المشترك.

فيما يتعلق بالخلاف السوداني المصري، علق السيد طه "اننا نحرص على ان يعالج الخلاف بعيداً عن المنابر الدولية، وفي اطار ثنائي مباشر وبعيداً عن التوترات الاعلامية" تحول تصريحات عمرو موسى وزير الخارجية المصري التي اكد فيها ان كل شيء قابل للحل، وان المشكلة الوحيدة هي الارهاب القادم من السودان، قال الوزير السوداني: اننا اتفقنا مع الطرف المصري على ان نبدأ بمعالجة شاملة تعنى باهتمامات كل طرف منا. ■

الجوردان تايمز في عيدها العشرين

يحتفل الزملاء في الجوردان تايمز،ونحتفل معهم هذه الايام بالذكرى العشرين لصدور هذه الصحيفة الاردنية المتميزة التي ظلت على الدوام نافذة العالم للاطلالة على الاردن.

بالنسبة لغير الناطقين بلغة الضاد تعتبره الجوردان تايمز، وسيلتهم للاطلاع على ما يدور في بلادنا ... وبالنسبة لنا نحن الناطقين بالعربية فاننا نستمتع في كثير من الاحيان بالهوامش الارحب للحرية التي تتمتع بها زميلتنا العزيزة وبصورة تميزها عن يومياتنا الثلاث، حتى حين يتصل الامر بالخطاب الرسمي احيانا.

يجذبنا في «الجوردان تايمز» انفتاحها على لغة اكثر ديمقراطية وليبرالية وتنويرا في تناولها للحدث ...

يجذبنا اليها كذلك نجاحها في تقديم اجيال من الكتّاب والصحفيين لمسرح الصحافة والاعلام على النطاق الاوسع، مما يعطي الانطباع اللائق عن مخزون البلد من الطاقات والخبرات.

أحر التهاني للزميلة والزملاء، وأصدق أمنيات التقدم والنجاح باسم أسرة المشرق لكل الجنود الذين ساهموا في جعل هذا الانجاز المتميز ممكنا. ■

المشرق مع الحدث قبل الحدث

بعد تحقيق المشرق حول مستشفى الجامعة

إيقاف طبيب "عملية القلب المفتوح" عن العمل

قالت مصادر موثوقة في مستشفى الجامعة الاردنية إنه تم توقيف احد الاطباء عن العمل في المستشفى، في اعقاب اجرائه لعمليتي قلب مفتوح ادت الى وفاة مريضين، حيث اكتشفت لجنة التحقيق، نقصاً فادحاً في اجهزة الطوارئ.

وكانت المشرق قد نشرت تحقيقاً في عددها السابق حول عمليّة استمرت ٣٢ ساعة للمريضة فيروز شريم (٤٦) عاماً ادت الى وفاتها. وقد اتصلت المشرق بمدير المستشفى الذي نفى ان تكون هناك لجان تحقيق حول هذا النوع من العمليات، بل اعتبر ان الطبيب يجب أن يكافأ على صبره ٣٢ ساعة في العملية.

كما اعتبرت إدارة الجامعة الاردنية تحقيق المشرق في حينه إساءة وتشهيراً، بمؤسسة وطنية، واكثر من ذلك عملاً غير وطني. ■

هكذا من الأصل

أفق

"وكفى الله المؤمنين شر القتال"



● عبدالله حسنات

بانتخاب الرئيس صدام حسين باغلبية ساحقة لسبع سنوات اخرى، واعلان السيد طارق عزيز بأن العراق ينتقل من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية، يكون العراق قد دخل مرحلة جديدة من حياته.

لقد تحققت مطالب المجتمع الدولي بأن يكون التغيير في العراق شأناً داخليا يحققه العراقيون انفسهم. وتوجه العراقيون بملايينهم الى صناديق الاقتراع وكتبوا "بايديهم" نعم كبيرة- كما يفعل اخوانهم العرب في كل مكان. كتبوا "نعم" للقيادةالتي لا بديل لها- بالضبط كما هو حال العرب في كل الاوطان.

وانتهت حقبة وبدأت اخرى جديدة.

وحتى لا تجري في البعض الظنون فان الحقبة الجديدة لا تعني نهاية اتوماتيكيةلمعاناة الشعب العراقي فذلك امر لا يعرفه الا الله والامريكان.

لقد انتهت القيادة للمهمةعصر الثورة، بعد ان انتصرت على كلّ اعدائها من ايرانيين(فرس) وامريكان وعربان. لقد انتهت "أم المعارك" بعد ان تم تجريد الجيش العراقي من سلاحه وتفريغ العراق من علمائه ومتعلميه الذين "خذلوا" العراق ولجئوا الى دول الغرب.

والآن سيتحول الثوريون السابقون في كوادر حزب البعث الى قوميين دستوريين (لا ثورة بعد اليوم). وستجري انتخابات لمجلس شعب دستوري يمثل كل الطبقات السابقة، من عمال وفلاحين وطلبة (وربما ايضا شيعة وسنة واكراد على نحو ما). وبعد ان يحل مجلس الثورةالحالي ستناط كل مهامه بمجلس الشعب الجديد، وعلى الاخص مهمة اصدار اية تهديدات للقوى الطاغية. ستكون التهديدات اكثر شرعية لانها ستصدر عن ممثلي الشعب، هذا الشعب الذي عملت القيادة جاهدة طوال سنوات كثيرة على ان (لا يقول لا الا في تشهده لولا التشهد كان لاؤه نعم).

وستقوم القيادة التي ابحرت في العراق "في خضم الامواج المتلاطمة منذ مطلع الثمانينات" واسلمته الى بر الامان الدستوري في منتصف السبعينات على يده عملية الاصلاح وان يك من الصفر.

وليدرك المشككون - العملاء - ان لا مكان لهم اليوم كما البارحة فليس معنى الانتقال من الثورية الى الدستورية ان من حق المشككين طرح الأسئلة او العبث بالشرعية.

وستقوم الشرعية الثورية نفسها- التي تحولت نتيجة الانتصارات العظيمة التي حققتها في السنوات الماضية الى شرعية دستورية - ستقوم بكتابة دستور جديد ستلهمه ماضيهاالثوري، ومتطلعة الى مستقبل اكثر استقراوا (ليس بالضرورة اكثر رخاءً) ، دستورا يكفل للقيادة التي ضحّت بامنها وامانا طوال سنوات ان تنام قريرة العين مطمئنة البال وستتم كتابة القوانين: قوانين الاحزاب والانتخاب والحريات والاجتماعيات وحقوق الاقليات، وما لزم لبسط نفوذ الشرعية والدستورية.

وبعدلم يبق حجة للامريكان وحلفاهم والعربان (الذين لا تقل شرعية العراق الجديدة) عن شرعيتهم القديمة، لم يبق لهؤلاء جميعا اي حجة اوبرهان ليبرروا فيه حصارهم للعراق.

اما في هذه اللحظة بالذات فينبغي للمحاربين ان يستريحوا وان يحتفلوا بالعصر الجديد عصر الديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان. ■

اللغة الصحافية المزدوجة

بيلليترو قال ما يريد والصحافة كتبت ما تريد

المشرق - "خاص"

تحدث "روبرت بيلليترو" مساعد وزير الخارجية الامريكي في ندوة عبر الاقمار الصناعية (Worldnet) لمجموعة من الصحفيين العرب، مجموعة من القضايا، اهمها أن الادارة الامريكية (تعارض) المشروع المقدم من الكونغرس الامريكي لنقل السفارة الامريكية من تل ابيب الى القدس.

وليس كما ذكرت الصحف الاردنية اليومية والتلفزيون الاردني بأن الادارة الامريكية (اوقفت) مشروع نقل السفارة الامريكية الى القدس. ويعتقد بيلليترو "ان الوقت غير مناسب لتقديم مثل هذا المشروع، فالموقف الرسمي الامريكي يتلخص في عدم القيام بأي عمل يفسر على انه محاولة لفرض شيء على احد الاطراف.

"المشرق" حضرت الندوة واكتشفت الخطأ الذي وقعت فيه الصحافة الاردنية والتلفزيون الاردني في اليوم التالي وتحدثت مع الملحق الصحفي في السفارة الاميركية الذي أكد وقوع الخطأ. وافادنا بالتوضيح التالي:

فيما يلي إجابة السفير بيللترو (النسخة الرسمية) عن سؤال يتعلق بموقف الادارة الاميركية من مسألة نقل السفارة من تل أبيب الى القدس. (السفير بيللترو كان يجيب على سؤال من القدس خلال حوار عبر (Worldnet) في ١٩٩٥/١٠/١٧: "أولاً، مع الاحترام للتشريع المقدم من الكونغرس بنقل السفارة الاميركية الى القدس. الادارة تعارض ذلك التشريع. وموقفنا أن ذلك التشريع لا يأتي في الوقت المناسب، لقد أشرنا بقوة أننا نؤمن أن هذا ليس الوقت المناسب لتقديم تشريعات من هذا القبيل".

اما بخصوص امكانية مساعدة الفلسطينيين، ذكر "بيلليترو" ان اجتماعاً تم بعد توقيع الاتفاق في البيت الابيض، ضم كريستوفر ووزراء خارجية دول أخرى، ركز على حاجات الفلسطينيين الاقتصادية في المستقبل، وما هي الطرق التي يستطيع المجتمع الدولي، من خلالها، تقديم المساعدة لهم" فلن تكون هناك التزامات اضافية في مؤتمر عمان، بل التركيز على ما يمكن ان يقدمه المجتمع الدولي لمساعدة الفلسطينيين". وستقوم امريكا بدورها. وهذا لا يتفق مع ما ذكرته الصحف اليومية الاردنية.

ورأى "بيلليترو" ان القطاع الخاص الامريكي سيقوم باستثمارات في مناطق السلطة الفلسطينية (وهذا كل شيء!)

بالنسبة للوعود الامريكية بتقديم نصف مليار دولار، خلال الخمس سنوات -بدء من ١٩٩٣- فلم تف سوى بـ ١٥٠ مليون دولار فقط (فخلال السنتين الماضيتين قدمت امريكا لقروض المياه والاسكان والمدارس والمستشفيات ١٥٠ مليون من اصل ٢٠٠ مليون مخصص للامور المذكورة.

وعن توقف اجتماعات امريكا مع الفلسطينيين في القدس الشرقية، قال بيلليترو: ان الامريكيين يجتمعون مع الفلسطينيين في مكاتب السلطة الواقعة تحت اشرافها وهذه المكاتب موجودة على الاراضي التابعة للسلطة حيث تستطيع ممارسة سيادتها. وفي حديثه عن سوريا دعا الى الحد من العنف والتأثير على حزب الله للوصول الى الاستقرار في المنطقة، فالمفاوضات بين السوريين والاسرائيليين تسير ببطء وسيكون متفائلاً اذا قال "ان هناك انفراجاً في المفاوضات بينهما". وبالنسبة لخرق اسرائيل للاتفاقات بعدم إفراجها عن المعتقلات الفلسطينيات قال بيلليترو: لا اعتقد ان اسرائيل خرقت الاتفاق بعدم الافراج عن المعتقلات، حيث تم الافراج عن عدد كبير من المعتقلين. وقرار عدم الافراج يعود للتدخل في صلاحيات المؤسسات الدستورية في اسرائيل". ولم يكتف "بيلليترو" بتبرير المواقف الاسرائيلية المتعنتة. بل حمل العراق تعنته وطالبه بالالتزام للقرارات الدولية "حتى يتسنى له الاندماج في المنطقة، والعيش ضمن ظروف عادية".

. ماذا كتبت الصحف؟ وماذا قال "بيلليترو"؟! ان تلك نموذجاً حياً لما نسميه لازدواجية اللغة او double speach بالانجليزية. ■

United States Information Service

ATTN. Walid

FOR YOUR INFORMATION
October 19, 1995

Following is Ambassador Pelletreau's answer to a question on the U.S. Administration's position on the issue of moving the Embassy from Tel Aviv to Jerusalem. (Ambassador Pelletreau was answering a question from Jerusalem during a Worldnet dialogue October 17, 1995)

OFFICIAL TRANSCRIPT

(Begin quote)

First, with respect to the legislation that's been introduced in the congress about moving the American Embassy to Jerusalem. The Administration opposes that legislation. Our position is that it does not come at an appropriate time and it is also an irruption of the legislature into areas that, under our constitution, are preserved for the executive. We have indicated very strongly that we do not believe that this is the right time to introduce legislation of this sort.

(end quote)

بلليترو: واشنطن اوقفت مناقشة اقتراح نقل السفارة الاميركية الى القدس

مساعد وزير الخارجية الاميركي
بيلليترو: اوقفنا اقتراح نقل السفارة من تل ابيب للقدس

مؤكدا وقوف بلاده مع وحدة العراق وسلامة اراضيه
بيلليترو: واشنطن اوقفت مشروع قرار لنقل السفارة الاميركية من تل ابيب الى القدس

... وهكذا كتبت صحافتنا.

جلال عريقات وغنام غنام يشاركان في مهرجان ينظمه ايهود أولمرت

● القدس-خاص

تحت رعاية عضو الكنيسيت الليكودي ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس، أعلن عن افتتاح أسبوع الثقافة والكتاب العربي ١٩٩٥ يوم الاحد ١٩٩٥/١٠/٢٢.

وسيشارك في الأسبوع ، كما جاء في الاعلان الرسمي ، فنانون من الأردن وعدد من الأدباء المصريين المغمورين، فيما قاطعة غالبية الأدباء والفنانين الفلسطنيين والأردنيين الذين وجهت لهم الدعوة.

ويشارك في هذه التظاهرة من الأردن فريق "موال" بمسرحية "بدرانة" تأليف واخراج غنام غنام، تمثيل كفاح سلامة وغنّام عنام، وإدارة منصّة رسل الناصر، كما يشارك الفنان جلال عريقات بمعرض جمع لوحاته من فنانين عراقيين وأردنيين. وقد عبّر عدد من الفنانين الفلسطينيين في القدس وفي مقدمتهم سليمان منصور، عن دهشتهم لموافقة فنانين من الأردن، في تظاهرة يديرها أحد أبرز المتطرفين الاسرائليين وهو رئيس البلدية اولمرت، وأضاف في حديث "للمشرق" أن مبدأ اللقاء مع فنانين أسرائيليين ليس هو القضيّة، وأنما المدلول السياسي لفعاليّة، تجري في القدس التي يصرّ رئيس بلديتها على تصفية كل وجود عربي حضاري بها، وفي ذات الوقت الذي تقوم جرافات بلديته بهدم الأحياء العربيّة، ومصادرة الاراضي في المدينة المقدسة.

وقال الفنان التشكيلي جمال أفغاني، يجب التمييز بين مشاركة وأخرى، ومن المؤسف أن يشارك فنان كان تقدمياً وينتمي الى فصيل معارض بقوّة للتسوية في مهرجان ثقافي يديره ويشرف عليه شخص لايؤمن بالسلام مع الفلسطينيين، ويعارض بشدة مبدأ حل مسألة القدس حلاً مقبولاً وواقعياً.

وأضاف فنان أخر لم الاستعجال، وإذا كان لابد من التعارف وتبادل الخبراء وهذا شيء مقبول فليكن مع فنانين أو فعاليات تخدم عمليّة السلام، ولاتستغل من طرف القوى اليمنيّة المتطرفة في اسرائيل. ■

أسبوع الثقافة والكتاب العربي ١٩٩٥ -

الحياة الحزبية: المشاركة والاحزاب

المركز الدولي والاسلامي يواصل تقييم التجربة الحزبية الاردنية

واصل المركز الدولي والاسلامي للدراسات والمعلومات، عقد سلسلة من الندوات الهادفة، الى قراءة وتقييم التجربة الحزبية الاردنية، وفي هذا السياق، عقدت مساء يوم الاثنين، ١٦/١٠/١٩٩٥م، الندوة الحزبية السادسة، وشارك فيها: الاستاذ عيسى مدانات رئيس الحزب الديمقراطي الوحدوي، والأستاذ يوسف ابو بكر رئيس حركة (دعاء)، والاستاذ عبد الرزاق سعيد نائب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني.

وفي بداية الندوة التي ادارها الدكتور نظام عساف المدير التنفيذي للمركز، قال الاستاذ عيسى مدانات : لن العهد الديمقراطي للاسف لم يعمر طويلاً. وسيظل التاريخ السياسي الاردني يشير الى حل مجلس النواب الحادي عشر قبل انتهاء مدة ولايته الدستورية، وفرض قانون انتخاب مؤقت جديد.وأضاف الاستاذ مدانات قائلاً: "ان القوى المعادية للديمقراطية رفعت رأسها من جديد، لتصب جام غضبها على ابرز مظهر من مظاهر الديمقراطية، الا وهو الاحزاب السياسية، وخاصة لحزاب المعارضة الوطنية، لتعيد بذلك سيرتها ونهجها التقليدي".

الاستاذ يوسف ابو بكر رئيس اشار الى ان الوضع الراهن في بلدنا، يتصف بوجود عدد كبير من الفسيفساء الحزبية غير الفاعلة، باستثناء الحزب الشقيق (جبهة العمل الاسلامي)، وسلطة تنفيذية قوية غير أبهة بالتشكيلة الحزبية برمتها، والجماهير الشعبية سلبية. السيد سعيد، نائب الامين العام لحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني فقد تحدث عن كثرة عدد الاحزابمؤكداً ان حزب الوحدة، يعبر عن تاييده الشديد لكل خطوة وحدوية تساهم في اعلاء الصرح الحزبي. ■



بريد

توضيح من الحزب الديمقراطي الوحدوي

الاصدقاء الاعزاء في جريدة "المشرق" الغرّاء

تحية وبعد

نشرت الجريدة في عددها الماضي تلخيصاً للآراء ووجهات النظر التي طرحت في اجتماع المجلس العام للحزب يوم الجمعة ١٠/١٣. وبعد الشكر لإهتمام الصحيفة بنشر التقرير المشار اليه أرجو أن اوضح أن ما نقل عن اراء ووجهات نظر بعض أعضاء المجلس لم يكن دقيقاً، بل وأحياناً مقلوباً تماماً. كما ان موضوع النقاش لم يكن المشاركة أو عدمها في مؤتمر مقاومة التطبيع (لأن المؤتمر كان قد عقد وانتهى)، بل مناقشة موقف الحزب الذي تضمنته مذكرته الى أحزاب المعارضة، حول القرارات السياسية والتنظيمية التي خرج بها المؤتمر.

وعلى سبيل المثال، فإن وجهات النظر التي طرحها رفاق مثل د. عرفات الأشهب، ومحمد القيسي، وسامي المصري جاءت في التقرير مقلوبة تماماً.

لقد أخذنا في الحزب بنهج الاجتماعات المفتوحة منذ ان بدأ المشروع التوحيدي، وننوي الاستمرار بهذا الاسلوب الذي يعكس شفافية وانفتاحاً وثقة بالذات، ولكن المردود الايجابي لهذا الاسلوب يستحق أيضاً الحرص من جانب الحضور، وخاصة اذا كان ثمة رفيق او صديق مهتم بالأمر من الزاوية الصحفية، توخي الدقة والتنسيق مع الجهة المعنية في الحزب، وفي النهاية أخذ الموقف الرسمي.

فالتقرير تجاهل الاستخلاص النهائي والذي يمثل حصيلة النقاش كما طرحه أمين المكتب التنفيذي للحزب.

وكما هو واضح فإن وجهات النظر المختلفة في الحزب تطرح بكل حرية وعلنية، لكن في النهاية هناك الموقف الرسمي الذي يتقرر ديمقراطياً، ويستحسن وصفه ما دام التقرير قد اختار الطرح المفصل لمختلف الآراء.

شاكراً لكم سعة الصدر وإهتمام "المشرق" العزيزة ونهجها الصحفي الجاد.

جميل النمري

تعليقا على "برشوت الفراعنة"

الزميل العزيز رئيس تحرير المشرق

عملاً بالقانون، أرجو نشر هذا عن المقالة المنشورة في العدد (٧) من صحيفتكم.

بداية لا اشك بالنوايا الطيبة للزميل الصديق محمد مشارقة على "إختصاراته" الأفتتاحية لصحيفة المشرق الجادة التي حملت عنوان "برشوت الفراعنة". ولكنها -رغم النوايا الطيبة- صبّت الزيت على النار بدلاً من أن تسهم في التوضيح وصولا للتهدئة والمشاركة في إطفاء الحريق اذ أن هناك من يتعمد إشعالها.

إفتتاحية الزميل العزيز جاءت مستوحية نبل الهدف وموضوعية السرد ولكنها عرضت وجهة نظر من زاوية حادة واحدة ملكت روح الأنحياز للزميل احمد سلامة مما افقدها الموضوعية لتشكل خلاصتها إعلانا مسبقاً في الأدانة ومطالبة في تقديم الأعتذار، بدون أن يكلف الزميل مشارقة مشقة التدقيق مدفوعا بحماس "النوايا الطيبة".

ولذلك أرجو ان يتسع صدره وصفحات المشرق لحق التوضيح كي يكون الموضوع في نصابه وإطاره وكي لايخرج الأعتذار عن حدوده. فالقضية العالقة بيني وبين السيد أحمد سلامة ليست شخصية ولا تستهدف الأذاء المتعمد أو الأساءة المقصودة من جانبي لشخصيته أو لأسرته أو لعشيرته، فأنا لا اسمح لنفسي بالتطاول أو المس بأي شخص أو اي اسرة أو عشيرة مهما بدت متواضعة وفقيرة مثل اسرتي أو كبيرة وقوية مثل اسرة السيد احمد سلامة (كما يقول). ولكن القضية بيني وبينه سياسية محضة مهما حاول هو أو بعضهم تغليفها أو تضخيمها أو تصغيرها لجعلها شخصية أو عائلية أو عشائرية، فالذي قصدته عن السيد أحمد سلامة شرفه وضميره السياسي الذي يتسع لكل كبيرة وصغيرة حتى تتوه لتدق عنق الشعب الفلسطيني ومشروعه الوطني نحو الحرية والأستقلال، ومن يحاول توسيع دائرة التفسير لما كتبت فإنه يتوسل التهرب من معالجة الموضوع الرئيسي الذي تناولته في مقالتي المنشورة في "صوت المرأة" تحت عنوان التحريض على الفلسطينيين" رداً على مقالته التي كتبها ونشرها مختبئاً خلف توقيعه "كاتب أردني".

يقول أحمد سلامة، الذي افتقد شجاعة التوقيع على مقالته التي حملت عنوان "الصورة والأطار" المنشورة في الراي يوم الأحد ١٩٩٥/٩/٢٤ واختبأ خلف الاستعارة بكاتب أردني ليقول مانصه: "رغم كل الصخب الذي تركز الى حين في غزة، فإن كيانية فلسطينية بدون اردنيتها تعني مستودعا بشريا من العمال المهرة لصالح المشروع اليهودي". وأكثر من هذا فإنه يلجأ الى التحريض من خلال نقله حواراً مع الدكتور خليل الشقاقي، مدير مركز الدراسات الأستراتيجية في نابلس حينما كتب كذبا على لسان الشقاقي بقوله:

"انتم وطن وقيادة، استنفذتم مبررات استمراركم". قاصداً بذلك الأردن والقيادة الأردنية. أي أن الأردن والقيادة الأردنية استنفذت دورها ومبررات وجودها، فهل يوجد تحريض أرعن اكثر من هذا الذي مارسه الزميل احمد سلامة على شعبه الفلسطيني وقيادته الوطنية وسلطته الوليدة ؟

ومع أن الذين حضروا اللقاء بين السيد سلامة والدكتور الشقاقي ينفون ماورد في مقالته احمد سلامة وأنه تبلى على الرجل وقوله مالم يقل ولكنني اسأل: ماالذي يُصيب فلسطين في أن تعتمد على امتدادها الأردني في الصمود والتطور، وكيف يجيز لنفسه الحكم على المشروع الفلسطيني انه سيبقى بدون الأردن مجرد وعاء من العمال المهرة للمشروع اليهودي وكيف يمكن للفلسطيني الذي كان وفيا في المساهمة في تطوير الأردن والكويت والسعودية والعديد من الأقطار سيبخل على نفسه وشعبه ووطنه لمنحه إمكانات التطور والأستقلال والسيادة. ■

حمادة فراعنة



حصاد الأسبوع

●● يتصور الرجال أن وصفهم باللطف هو نوع من الانوثة.. ويحسبون أن الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة والجماليات اليومية امر يعيب رجولتهم.

(لانا مامكغ)

●●●●●●

●● الحديث عن حقوق الانسان كالحديث عن العنقاء ... الفرق أن الثانية رمزية أو وهمية ... أما الاول فمجرد ضحك على الذقون، وإهانات فوق إهانات، لانسان العالم الثالث الذي يسمونه نامياً.

(خالد الساكت)

●●●●●●

●● لماذا لا يتمسك المفاوض الفلسطيني بمسألة ان المعتقلين الفلسطينيين هم اسرى حرب ينطبق عليهم القانون والاتفاقات الدولية، وليس القانون الاسرائيلي وبهذا يكفل كرامة وحق الاسرى ويضع حداً للمناورات الاسرائيلية.

(بلال الشخشير)

●●●●●●

●● لهذه الكلاب الضالة التي لم يعد لها مبرر سوى النباح ضدنا، نقول كلمة: من له على طريقتنا اعتراض فليكن شجاعاً وليعترض طريقنا بالرأي السياسي والبرنامجي والنضالي.

(سالم النحاس)

●●●●●●

●● حادثة قتل الطالب علاء ابو سمية على يد أقرانه في مدرسة قتيبة بالهاشمي الشمالي تضيء "الاحمر". وتدعو الى التوقف لدراسة ومراقبة الظاهرة التي ادت الى هذه الضحية..

(سلطان الحطاب)

●●●●●●

●● يشكل العقيد معمر القذافي حالة استثنائية في مفهوم الزعامة أو القيادة السياسية، فنحن هنا امام نمط غامض وغير مفهوم، ولا يمكن لخضاعه لمفهوم عالم الاجتماع ماكس فيبر (للكاريزما).

(علي سعادة)

●●●●●●

●● حي المغاربة (حي يقطنه المغاربة من اصل ليبي بالتحديد قدموا الى فلسطين مهاجرين، هرباً من الحكم الفاشي الايطالي في ليبيا) لا زال قائماً في القدس والخليل وغزة .. ولا زالت هذه الاحياء تعج بالليبيين ممن سيستقبلون اخوانهم الفلسطينيين المطرودين من ليبيا بحسرة وأسى.

(ليلى الحمود)

●●●●●●

●● بقي ان نقول ان الصحفي انسان.. يجوع ويحلم بسيارة يستخدمها في تنقلاته، وله عواطفه وكرامته.. فرأفة به.

(د. تيسير مشارقة)

●●●●●●

●● يشكك دعاة العنصرية بولاء الفلسطينيين الذين هم أحد (المنابت والاصول) الرئيسية لهذا البلد،ويستغربون حتى منحهم جواز سفر مؤقتاً وخاصاً لمدة سنتين يدفع مقابله كامل الرسوم المطلوبة.

(يوسف علاونة)

●●●●●●

●● اننا نتجه الى القرن الحادي والعشرين ونحن نتحمل على كاهلنا اسئلة القرن التاسع عشر واسئلة للقرن العشرين، مما سيولد في المستقبل أزمة عميقة ستفصلنا عن العالم المتقدم من حولنا.

(فخري صالح)

●●●●●●

●● أزعم ان دراسة متأنية متفحصة لواقعنا في العمق ستثبت لنا اننا نعيش عصر ما قبل الزراعة، اي العصر الرعوي، على الاقل على الصعيد الذهني.

(مؤنس الرزاز)

●●●●●●

●● يا مره تعلمي النظافة من أمانة عمان .. مش عيب يكون الشارع انظف من البيت.

(عن كاريكاتور للفنان جلال الرفاعي)

●●●●●●

●● نحن لسنا مجرد رومانسيين أو حالمين، انما نحن نبحث عن مصالحنا دون حرج او تضليل.

(جمال ناجي)

●●●●●●

●● لماذا يتواضع المسؤولون في مصر والعراق وسوريا واسرائيل وحتى دول الخليج، في الانفاق على الرحلات والاسفار الرسمية.. فيما يمارس مسؤولونا العكس تماماً، فيزدادون سياحة وسفراً كلما ازدادت الخزينة فاقة وظفراً؟

(فهد الريماوي)

●●●●●●

●● اذا لم تقاوم اي عادة، فسرعان ما تتحول الى حاجة.

(القديس اوغسطين)

●●●●●●

●● في الحجر، وفي الهواء لغة، وفي نقطة الماء الاف النقاط التي تكون الابجدية.. المكان ابجدية وانسان، ومن لا يؤنسن مكانه فلسوف تسكنه الوحشة الى الابد.

(يوسف ابو لوز)

●●●●●●

●● ان اساس الديمقراطية النظري هو "الدستور" وأساسها التطبيقي هو "تداول السلطة".

(حياة الحويك عطية)

●●●●●●

●● اننا لا ندعو ولا نقبل الاستسلام والاذعان المجاني لسلطة الامر الواقع، ولكننا نأخذ على اولئك الذين صار الرفض ديدنهم، فما ان تعرض فكرة او يطرح مشروع حتى ترتفع اصواتهم باللاءات فيما زيد الرفض يعلو فيعلو حتى يملأ افواههم.

(موسى برهومة)

●●●●●●

●● في العالم الثالث تسعى معظم الانظمة التي تبنت نهج الديمقراطية، الى تحجيم المعارضة رغم انها تطالب بالاصلاح حسب لعبة الانتخابات لا بالتغيير حسب لعلعة البارود.

(د. حسين ابو عرابي)

●●●●●●

●● هذا هو الانسان، وهكذا يعامل في بعض اوساطنا.. كقصبة في مهب الريح.. "من هو الانسان حتى تفتقده، نقصته قليلاً عن الملائكة، بالمجد والكرامة كللته وعلى اعمال يديك سلطته"

(الاب موسى عديلي)

●●●●●●

●● لقد اصبحنا اليوم اكثر واقعية حين اعترفنا كإسلاميين أن الوطنية هي الدائرة الاولى وتتبعها دوائر القومية والاسلامية والانسانية.

(النائب بسام العموش)

●●●●●●

●● هنا الاقتراب بغير اقتراب. هنا اللاحضور حضور، ولا شيء الا حضور الغياب.

(فدوى طوقان)



وجهة نظر

القانون الانتخابي في الاردن - هل ينذر بالتغيير؟

مارك ستيفنز

تقف الآن، جنباً الى جنب مع قضية التطبيع بين الاردن واسرائيل، قضية أخرى: هي مسودة قانون انتخابي جديد.

وتملك القضيتان امكانية اشتباك النظام مع المعارضة. ما دام مضمون القانون الجديد يعطي مؤشراً كبيراً لنوايا النظام المتعلقة بالمساهمة السياسية، ودور البرلمان ومبدأ التحرر السياسي الشامل في المملكة. السؤال المهم يتعلق بالقانون الانتخابي للتكامل الاول في "المرحلة الديمقراطية"، وهو: الى أي مدى سيجازف النظام بتغيير الصيغة السياسية في المملكة؟

إن القانون الانتخابي في الاردن قضية مركزية تفسر نزعات النظام السياسية، ولهذا فهي قضية حساسة جداً بالنسبة للقادة الاردنيين، الذين اقاموا قواعدهم على أساس الرعاية لحلفائهم والتهميش لخصومهم.

ويُقدر انه بين عامي ١٩٤٦ و ١٩٨٦، على سبيل المثال، احتلت ٢٩ عائلة في المملكة ٧٣٪ من مقاعد البرلمان. ولهذا كان الغرض الأساسي من عملية الانتخاب ضمان الحد الأدنى من تمثيل المناطق الحضرية، التي تنطلق منها عناصر المعارضة السياسية، وضمان تمثيل- وبالتالي ولاء أكبر - المناطق الريفية. فالمناطق الحضرية في الغالب "فلسطينية" ويسكنها معظم اللاجئين في البلد والذين يقدر عددهم بالمليون.

كما ان المناطق الحضرية، في الوقت الحاضر، بدأت تميل الى دعم الجماعات اليسارية والاسلامية في البلد.

لذلك، لعب النظام وقوى الأمن دوراً تدخلياً في الية الانتخابات، واستفاد من الامتيازات التشريعية مثل حل البرلمان، وتعديل القانون الانتخابي، لتأسيس نوع "أفضل" من النواب. وقد حل البرلمان السادس والسابع والثامن (١٩٦١ - ١٩٦٦)، مثلاً، بسبب "فقدان التعاون" مع الحكومة.

القانون الانتخابي الحالي

أسس القانون الانتخابي في عام ١٩٨٦ بهدف التخفيف من الدعم المتزايد للاخوان المسلمين والمرشحين اليساريين، بعد تجربة انتخابات عام ١٩٨٤. وتحت هذا القانون، ضمت مخيمات الضفة الشرقية الى الدوائر الانتخابية الخاصة بالضفة الغربية كممثل واحد بغض النظر عن الحجم، كما أعطيت المناطق التي يكثر فيها الفلسطينيون من الضفة الشرقية، كالزرقاء، وعمان الشرقية، تمثيلاً أقل بالرغم من عددها الكبير.

واستمر قانون عام ١٩٨٦ في غالبية مقاعد الناخبين "الموالين" الاقليات، كالمسيحيين والشركس والبدو، وكذلك التمثيل الاكبر لمناطق الضفة الشرقية الريفية، اضافة الى ان الاحياء الصغيرة فضلت انتخاب ابناء العوائل والعشائر الكبيرة التي هيمنت على الحي وربما على عدة احياء سكنية.

ان فك الارتباط الاداري مع الضفة الغربية عام ١٩٨٨ ادى الى تعديل قانون الانتخاب حيث اصبح من الممكن اجراء الانتخابات في الضفة الشرقية فقط لأول مرة منذ الاستقلال.

ان تحليل تركيبة المقاعد في مجلس النواب يبين أن ٤٠٪ من السكان - وهم الضفة الشرقية والاقلية الموالية - حصل على ٨٢,٥٪ من المقاعد. كما ان مناطق التمركز الرئيسية في عمان والزرقاء واربد، التي تشكل ٧٠٪ من السكان حازت على ٤٥٪ فقط من المقاعد.

وتشير الدراسات الى ان منطقة معان لها نائب واحد لكل (٣,٨٠٠) ناخب، اما الكرك فلها نائب واحد لكل (٩,٠٥٥) ناخب، منطقة عمان الثانية (بما فيها مخيم اللاجئين في الوحدات) لها نائب واحد لكل (٧٦,٠٠٠) ناخب. والزرقاء لها نائب واحد لكل (٥٠,٠٠٠) ناخب.

وقبيل انتخابات تشرين الثاني عام ١٩٩٣، هزت البلد اخبار اتفاقيات اوسلو الفلسطينية - الاسرائيلية. ومن النتائج الانتخابية لهذا التطور، وتحضيراً لتعزيز مسيرة السلام في المملكة مع اسرائيل، جرى تعديل على قانون الانتخابات. وهي سياسة الصوت الواحد لكل ناخب، وجرى استبعاد النظام القديم الذي استثمره الاسلاميون خير استخدام لكسب حلفائهم.

ويبدو ان نظام الانتخاب الجديد في الوقت الحاضر سيفضل المرشحين المستقلين والعشائريين، ومعظمهم يدعمون النظام، نظراً لميل الناخبين الى استخدام صوتهم الواحد لمن يهتم بشؤونهم وشؤون عوائلهم، وقد اثبت هذا الامر صحته، في الوقت الذي ضمن فيه الاسلاميون عدداً مماثلاً من الناخبين عام ١٩٨٩، ومع هذا حصلوا على ١٧ مقعداً فقط وهو نصف العدد الذي حصلوا عليه في البرلمان السابق.

القضايا الكبرى ذات العلاقة

من الواضح ان معظم الاحزاب السياسية في البلد تفضل توزيع مبدأ التقسيم النسبي، حيث ان منطقة عمان الثانية، مثلاً، ممثلة بثلاثة نواب لـ (٢٢٨,٠٠٠) ناخب شرعي، والمنطقة البدو الشمالية نائبان لـ (٢٨,٠٠٠) ناخب. والحالة المثلى للشكلين هي دائرة انتخابية واحدة، مع تقديم القوائم من قبل الاحزاب (على الشاكلة الاسرائيلية). عبدالله عكايلة، نائب جبهة العمل الاسلامي، يتبنى هذه الآلية، معتقداً انها ستجزز الاحزاب السياسية والتعددية في آن. بسام حدادين، كناشط حزبي، يفضل نظاماً ثنائياً، بينما سينقسم البرلمان، الذي يضم ١٠٠ الى ١٢٠ عضواً، بين النواب "المحليين" و"القوميين"، فلكل ناخب صوتان: واحد عشائري والآخر يصوت لمن يمثل الشعب. ومن الطبيعي ان يطمحوا الى النظام الثنائي، ما دام يتيح اعطاء البرلمان والاحزاب الكثير من الذاتية السياسية. ومن تركات التشريع القديم قضية الحصص (الكوتا) الانتخابية. فمبدأ الحصص للمسيحيين والشركس والبدو تم تشريعه في قانون التنظيم لعام ١٩٢٨. والآن تتمتع هذه الجماعات بـ ٩، ٣، ٦ مقاعد على التوالي. عيسى مدانات، قائد الحركة الديمقراطية اليسارية الجديدة، يؤمن بأن الحصص "تشظّي البناء الاجتماعي". وهناك آخرون يعتقدون انه، بغياب نظام الكوتا، لن تتوفر فرصة للاقليات في البرلمان، وتعارض جبهة العمل الاسلامي الحصص ايضاً. بالإضافة الى كثيرين يقولون انه بموجب الدستور فإن كل الاردنيين سواسية بغض النظر عن الدين او الهوية العرقية.

الاجراءات الانتخابية التقنية ما زالت تحت جدل حاد، بسبب الانتهاكات المزعومة من افراد وحكومة نزعت الى اظهار قدرتها على الاشتغال في العملية بوصفها نوعاً من صمام امان. وهناك اهتمامات رئيسية كانت وراء طريقة التسجيل الانتخابية، وفي الوقت الحاضر، يستخدم "دفتر العائلة" للوصول الى وضع تلخذ فيه البطاقات العائلية مسؤولية عشرات المئات من بطاقات التصويت، مما يفتح المجال للخراب، وفقدان حقوق الانتخابات الكثير من النساء. الطريقة البديلة ستكون استخدام بطاقة الهوية الوطنية الشخصية للتسجيل.

المسألة الثانية هي امكانية قوى الامن التأثير على الآلية الانتخابية وتخويف المرشحين والناخبين. وكان معروفاً في انتخابات عام ١٩٩٣ ان قوى الأمن استخدمت عدداً كبيراً من الاف بطاقات التصويت التي لم تُجمع. ويستذكر أحد اعضاء البرلمان مزاعم تتحدث عن كيفية قيام أحد افراد الأمن استخدم بطاقة واحد ليصوت ١٦ مرة.

ويناقش الناشطون سياسياً ضرورة اتخاذ اجراءات وقائية لاعطاء مصداقية اكبر للنظام الانتخابي. واحد هذه الاجراءات الاعتماد على كيان مستقل يشرف على الانتخابات بدلاً من وزارة الداخلية. ومن القضايا الأخرى التي نوقشت مسألة تدخل الحكومة والتساؤل حول مدى ضرورة تغيير القانون للسماح للشرطة والقوات المسلحة بالتصويت. المؤيدون لهذا القرار (قرار تغيير القانون) يبررون الموضوع بأن كل الاردنيين سواسية"، بينما يتخوف الآخرون من تسييس القوات، وخاصة ان ٩٠٪ من القوات المسلحة هم ابناء الريف. ويطمح السياسيون كذلك الى شمول عمر الـ ١٨ سنة ضمن الناخبين. فعبدالله العكايلة يعتقد باهمية هذا التغيير (انقاص السن القانونية من ١٩ الى ١٨ سنة) لانه "يرفع الحقوق الانتخابية". ومن شأن هذا التغيير ان يرفع عدد الاصوات في المناطق المدينة الأفقر التي يقطنها معظم الشباب في الاردن.

الشكل القادم

يبدو ان النظام سيتجنب اي تغيير جذري حالياً، ولكن ربما سينظر في قضية عدد النواب. ويبدو انه سيراعي كذلك مسألة الاجراءات الانتخابية. وعلى اية حال، فان الجدل سيكون حاداً، لانه سيطرح قضايا هامة للنقاش تتعلق بعدد افراد الحكومة في الاردن، والعلاقة بين النظام وقاعدة دعمه التقليدية وقيمة المشاركة السياسية، سيطرح كذلك قضايا تتعلق بدور قوات الامن وتأثيرها على الحالة.

وسيكون للنظام ان يعيد ضمان "حلفائه"، وفي الوقت نفسه، ضمان الثقة الشعبية بالتزامه "بالعملية الديمقراطية". ومن ناحية ثانية، سيسعى السياسيون الى اجراء اقصى ما يمكنهم من تغير، مختبرين نوايا النظام. وسيكون شكل القانون الجديد مؤشراً جيداً حول التوقع فيما اذا كان الاردن يتجه نحو تعميق حقيقي للعملية الديمقراطية، أم يستمر في الصيغة السياسية التقليدية. ■

ارتياح شعبي لحل قضيتي "المخيمات" و"الجوازات"

هل يعمل "البعض" على تفريغ التوجيهات الملكية من مضمونها؟!

● كتب محرر الشؤون المحلية

حسمت توجيهات جلالة الملك لمجلس الوزراء الاسبوع الماضي، جدلاً لم ينقطع في الاوساط السياسية والشعبية في البلاد، حول قضيتين تتسمان بالدقة والحساسية، هما قضيتا اراضي المخيمات وجوازات السفر الخاصة بالفلسطينيين.

"لا انا القذافي ... ولا الاردن ليبيا"، هكذا قطع جلالته الشكوك التي دارت حول قضية المخيمات، باليقين، واضعاً نقطة كبيرة في أخر السطر، فالمواطن آمن على بيته ومستقبله، واصحاب الحقوق لن يظلموا، وبلد المهاجرين والانصار سيظل واحة للتعايش والوفاق وان كره الكافرون بالوحدة الوطنية، اصحاب النظرات الاقليمية الضيقة.

ثم جاءت التوجيهات الملكية حول قضية جوازات السفر، لتشيع قدراً أعلى من الاطمئنان والارتياح في النفوس، ولتعيد الاعتبار مجدداً لمصالح وحقوق الاف المواطنين الذين مسهم الاجراء السابق بهذا القرار او ذاك، ولتزيل عن اعناق الاف أخرين سيف التهديد بسحب جواز السفر او استبداله بأخر مؤقت، لا يضر ولا ينفع.

وينظر العديد من المراقبين فقد اظهرت توجيهات الحسين، ان القرار الأردني وطالما ظل الامر متعلقاً بالمستوى السياسي الاعلى في البلاد، هو عنصر اساسي وحاسم لبعث الاستقرار والطمأنينة في حين ان الكثير من المشكلات تبرز حين ينتقل القرار الى المستويات العملية على مستوى الاجهزة والدوائر، حيث تزدحم الحسابات وتتكاثر الاولويات وتتدخل الاعتبارات الفئوية والجهوية والاقليمية في الحسبان.

سلامة حماد .. التعليمات المطلوبة

ومن الامثلة على ذلك، تقول الاوساط المطلعة، ان حالة من الارتباك سادت الدوائر الحكومية ذات العلاقة في اعقاب صدور التوجيهات الملكية.

ففي الوقت الذي تحاول فيه بعض الاوساط تفريغ هذه الاجراءات من مضمونها، والاكتفاء بتحديد "ولاية" جواز السفر من سنتين الى خمس سنوات، دون ان يترتب على ذلك تمتع حامله بأية حقوق او مزايا، فان اوساطاً اخرى تحاول الايحاء بأن هذه الخطوة هي بداية للتراجع عن قرار فك الارتباط لعام ١٩٨٨، وتعبير عن اتجاه جديد بدأ يظلل السياسة الاردنية نحو فلسطين.

وفي التفاصيل تقول مصادرنا ان القيادة العليا للبلاد باتخاذها لمثل هذا الاجراء، قصدت حصراً، تقديم المساعدة لعدد كبير من المواطنين على ضفتي النهر، وان اية ابعاد سياسية لم تكن اللحظة واحدة في خلفية هذا القرار.

وفي التفاصيل ايضاً، تقول مصادرنا، أن انصار "فك الارتباط بين ابناء الاردن نفسه" ابدوا خلال الايام القليلة الماضية انزعاجاً ملحوظاً، عبروا عنه من خلال تأكيداتهم المتكررة بأن القرار يخص جواز السفر فقط ولا يتيح للمستفيدين منه فرص الحصول على دفاتر العائلة، او تسجيل ابنائهم، في المدارس الحكومية اسوة بالمواطنين كما انه لن يكون بمقدورهم التقدم الى ديوان الموظفين طلباً للحصول على بعض الوظائف.

مطلوب اصدار تعليمات جديدة حول دفاتر العائلة والقبول في المدارس والتعيينات وفرص الاستثمار

وتواصل حالة الارتباك في الدوائر الحكومية، ففي الوقت الذي تقول فيه دوائر وزارة الصناعة والتجارة ان حامل جواز السفر الدائم يحق له الاستثمار كمواطن اردني وليس كاحد الرعايا العرب او الاجانب، تؤكد أوساط التربية والتعليم وديوان الموظفين ومديرية الاحوال المدنية، ان البطاقة الخضراء تحول دون امتلاك صاحبها لدفتر العائلة، الذي يعتبر المفتاح الاساسي للولوج الى مختلف دوائر الدولة واجهزتها ووزاراتها.

ومع صدور "الدفعة الاولى" للتعليمات الخاصة بالجوازات عن وزارة الداخلية، اواخر الاسبوع الماضي، تظل الكثير من الاسئلة معلقة تبحث عن اجوبة ... وتظل اجتهادات الدوائر الحكومية شديدة التباين والاختلاف ... ويظل الباب المفتوح للعبث من قبل الذين لم يبدوا ارتياحاً لهذا القرار. ■

مرة أخرى

الإعلام الرّسمي بات "عتيقا"

والمطلوب تغيير في السياسات والاشخاص

فجأة بدأ مكتب الاعلام الدولي في الديوان الملكي حملة مكثفة بهدف الترويج للانجاز الاعلامي الكبير، والمتمثل في كتاب المشروعات ذات الاولوية المقدمة لمؤتمر عمان الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وقد نشرت الصحف "شبه الرسمية" الثلاث هذا الملف نقلاً عن الوكالة الرسمية للانباء "بترا" وعلى صفحتين.

وكانت الصحف نشرت هذه الجهود المباركة -كما اشار لذلك البرنامج التلفزيوني "يوم جديد"- وبتوجيه مباشر من مكتب الاعلام الدولي.

كما وزع المكتب ملفاً انيقاً نُشر عام ١٩٩٤ حول معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية.

وفسر أحد رؤساء تحرير الصحف اليومية، هذا النشاط الاعلامي المفاجيء لمكتب الاعلام الدولي في الديوان الملكي بأنه "رد سريع على مقال لـ "المشرق" (العدد ٤) حول تقصير هذا المكتب في ترجمة توجهات جلالة الملك، وابراز نشاطه المكثف في الاشهر الماضية على الصعد المحلية والاقلمية والدولية". وكانت "المشرق" في عددها المذكور عالجت بأسلوب رصين الاداء الاعلامي الرسمي واداء الاعلام في الديوان الملكي، حيث دعت الصحيفة صراحة الى تغييرات جذرية في جهاز الاعلام الرسمي.

وعلى الرغم من الترحيب الشديد بكل جهد، مهما كان متواضعاً، من اجل انجاح المؤتمر الاقتصادي وتعظيم المنافع والفوائد للصالح الاردني العام، والمكانة الاقليمية والدولية لبلدنا، الا ان الانصاف والمسؤولية الاجتماعية، والدور الجديد للصحافة الذي نطمح اليه وفي المقدمة المساءلة وتعزيز الديمقراطية والانفتاح يقتضي تقديم الملاحظات التالية، من باب الحرص واثارة الحوار بعيداً عن استخدام النفوذ وسطوة الموقع:

كنا نتمنى أن يشار الى الجنود المجهولين من الباحثين والاكاديميين الاردنيين الافذاذ الذين كتبوا ملف المؤتمر الاقتصادي ومعظمهم من خارج مكتب الاعلام الدولي في الديوان، ونخص بالذكر بولس كفاية وتينا سعد من وزارة التخطيط. ونشير هنا الى ضرورة معالجة "الاخطاء المطبعية" في ملف معاهدة السلام مع اسرائيل والى الجهود المميزة للسيد محمد أمين مدير المطبوعات والنشر في وزارة الاعلام، في اعداد هذا الملف.

- كنا وسنظل مع مفهوم الدولة الحديثة والتي اساسها المأسسة والتخصص، ولهذا فإنجاز ملفات المؤتمر هو من مسؤولية اللجنة التحضيرية التي تنسق بين الوزارات والدوائر والمؤسسات المختلفة العامة والاهلية، ليكون الاداء متكاملاً وشاملاً.

ولا نعتقد إطلاقاً إن مهمة مكتب الاعلام مناقسة وزارة الاعلام او اي من الوزارات الاخرى. والا فلنسع جميعاً لالغاء هذه المؤسسات غير النافعة وتحويلها الى مرافق تنفيذية، تحت مظلة جهة لخرى أكثر قوة ونفوذاً.

الأشكال القديمة التي تنتمي الى مرحلة عتيقة باتت لا تنفع بل تثير إشمئزاز وغضب الكثيرين في الوسط الإعلامي

- طموحنا سيظل كبيراً في ان ينشغل مكتب الاعلام الدولي في الديوان" بتسهيل مهمة هذا الجيش من الصحفيين العرب والاجانب الذين سيحضرون المؤتمر، والذين سيحرصون كل الحرص على التعرف على انجازات الاردن وقيادته، في كافة الميادين، و تأمين للقابلات، والايضاحات للصحفيين حول سياسة رأس الدولة، في هذه المرحلة، وايصال الاستخلاصات والافكار الدقيقة، حول هذه السياسة. كما نرى ايضاً ان هذا المكتب هو وجه الاردن وقيادته. فهؤلاء الكتاب والصحفيون الاجانب وخاصة اصدقاء البلد المخلصين منهم يحتاجون الى رعاية واهتمام. وهو امر يحتاج الى كفاءات علمية واكاديمية وثقافية من طراز رفيع.

كنا نتمنى - كأسرة صحفية اعلامية - أن تضم اللجنة الاعلامية لمؤتمر عمان عدداً من الكفاءات والفعاليات الاعلامية التي اثبتت جدارتها دون وساطة أحد او دعم من "كوتا" أو مجموعة ....

نحن صدقنا ابناء هذا البلد الذين تعلموا واكتسبوا خبرات في الخارج وعادوا بآمال كبيرة بعد ١٩٨٩، أن الديمقراطية حقيقة ولا رجعة عنها، وأن الاصلاح والحداثة والتعددية مسألة حياة او موت بالنسبة للأردن.

ولهذا سنظل نقول ان اعلامنا الرسمي "عتيق" وعبء على البلد، وعلى رأس الدولة أيضاً، وكان خذله في معارك عديدة، وأن كل الأشكال القديمة التي تنتمي الى مرحلة عتيقة، "لا تنفع"، وباتت تثير اشمئزاز وغضب الكثيرين في الوسط الاعلامي والصحفي، ليس المحلي وحسب بل الاجنبي أيضاً. ■

منحة بريطانية بقيمة ٣, ١ مليون جنيه لوزارة التربية

جرى في وزارة التخطيط امس تبادل مذكرات بين حكومتي المملكة الاردنية الهاشمية والبريطانية تقدم بموجبها الحكومة البريطانية منحة قيمتها ٣, ١ مليون جنيه استرليني من المساعدات الفنية البريطانية لتمويل مشروع الامتحانات والتقييم الذي ستقوم بتنفيذه وزارة التربية والتعليم.

يهدف المشروع الى توفير الخبرات المناسبة للمديرية العامة للامتحانات والتقييم التعليمي في وزارة التربية والتعليم لمساعدتها في تطوير امتحان شهادة الثانوية العامة بما ينسجم مع منهاج المدارس الجديد والمساعدة في تطوير خبرة المعلمين في تقييم الطلبة داخل الصفوف. ويشتمل المشروع على جزئين منفصلين يهدف الاول مطابقة محتوى امتحان الثانوية العامة واهدافه في المنهاج الجديد، والجزء الثاني من المشروع يهدف الى تقديم تقنيات جديدة للتقييم داخل الصفوف وذلك من خلال توفير الخبراء والمستشارين والتدريب داخل الاردن وفي المملكة المتحدة بالاضافة الى تغطية كلية للمواد التعليمية والمطبوعة.

وقع على المذكرة الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط نيابة عن الحكومة الاردنية والسيد بيتر هنشكليف السفير البريطاني في عمان عن الحكومة المتحدة، وحضر التوقيع عدد من المسؤولين في وزارة التخطيط والسفارة البريطانية. ■

الوفد الايراني يؤكد للامير الحسن

طهران لا تتدخل في الشؤون الاردنية الداخلية

● المشرق – خاص

قالت مصادر رسمية اردنية ان سمو الامير الحسن التقى وفداً ايرانياً اكاديمياً رفيع المستوى برئاسة احمد الحاج حسيني، المدير العام لمعهد الدراسات الدولية في الخارجية الايرانية.

وقالت المصادر ان اللقاء الذي استمر قرابة الساعة ونصف الساعة حضره عن الجانب الاردني محمد السقاف مستشار ولي العهد، والسفير الايراني في عمان ومحمد علي إمامي خبير الشؤون العربية في الخارجية الايرانية.

واشارت مصادر ايرانية الى ان اللقاء اتسم بالصراحة التامة حيث عبر الامير الحسن عن حرص الاردن على تطوير علاقاته مع دول الاقليم كافة من اجل تعزيز مسيرة التنمية والاستقرار والتقدم الاجتماعي لشعوب المنطقة، وكذا تمتين اواصر التفاهم وحل التعارضات بالوسائل السلمية وبالحوار درءاً لاخطار الحروب والنزاعات المسلحة.

كما اكد الحسن على الرؤية الاردنية الثابتة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى، في ذات الوقت التي لا يسمح فيه للاخرين بالتدخل في شؤونه الداخلية. كما اشار سموه الى حرص الاردن على وحدة ارض العراق، ورفع المعاناة عن شعبه.

من جهته عبر احمد حاج حسيني عن ترحيب القيادة الايرانية بتطوير العلاقة مع الاردن البلد العربي المسلم مؤكداً حرص بلاده على عدم التدخل في شؤون الاردن الداخلية مشيراً الى ان دعم ايران لبعض التيارات الاسلامية الفلسطينية المعارضة للتسوية السلمية لا يعني البتة الاساءة للاردن واستقراره. وبالمقابل طالب رئيس الوفد ان تعامل ايران بالمثل. واشار ايضاً الى ان المعاهدة الاردنية الإسرائيلية شأن داخلي اردني، وكذلك الامر مع الفلسطينيين، لكن ايران لن تقبل بتوقيع معاهدة مع اسرائيل الا بعد السلام الكامل والعادل الذي ترضى به الشعوب العربية والاسلامية.

وكما ابلغ الوفد الجانب الاردني، استعداد ايران لزيادة مشترياتها من الفوسفات الاردني. وفي هذا السياق ثمن سمو الامير الحسن الجهود التي تبذلها الجامعة الاردنية في سبيل تعزيز العلاقات الاكاديمية والعلمية بين الاردن وايران. وقالت مصادر ايرانية ان الدعوة وجهت لرئيس منتدى الفكر العربي الدكتور علي اومليل لزيارة ايران بهدف التحضير لندوة تعقد في بداية العام القادم في عمان حول العلاقات العربية الايرانية حيث من المقرر ان يحضرها اكاديميون وسياسيون من العالم العربي على غرار ندوة البحرين التي عقدت في تموز الماضي من هذا العام.

مصادر غربية في عمان، قالت للمشرق – ان التقارب الاردني – الايراني، الذي عبد طريقه الاكاديميون الاردنيون يشعل الاضواء في الدوائر الامريكية المختلفة، التي تريد من حلفائها التضامن معها في حصار ايران وفرض العزلة عليها، دون اي اعتبار للمصالح الذاتية لهؤلاء الحلفاء.

واذا كان الاردن قد اطمأن بعد لقاء جلالة الملك وولي عهده مع الايرانيين، مطلع هذا الشهر والاسبوع الماضي على قضية الامن الداخلي الاردني، فالى اي حد سيتمكن من اقناع واشنطن بهذه الخطوات. ■

تحليل إخباري

العلاقة بين السلطة وحماس... حوار الأزمة

● غزة – هاني حبيب

العلاقة بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية كانت وما تزال مدار حديث واهتمامات معلنة خلال الفترة الاخيرة، وقد تصاعد الحديث عن التوصل الى اتفاق بينهما بشكل خاص بعد توقيع اتفاقية طابا ومغادرة وفد الحركة الى السودان بتشجيع من السلطة، وبعلم الحكومة الاسرائيلية التي كان عليها ان تسهل خروجهم وعودتهم.

وفي اعقاب عودتهم تبارت الصحف المحلية في نشر مشاريع اتفاق بين حماس والسلطة وبث اجواء من الرضى حول نتائج اجتماعات لجنة الوساطة التي تتكون من كوادر متقدمة في حركة حماس تحظى باحترام وتقدير بين اوساطها، مع وفد يمثل قيادة الحركة في الخارج.

اعضاء الوفد الاربعة اسماعيل هنية، وخالد الهندي، وعبدالله مهنا، وسعيد النمروطي، رفضوا حتى الان الادلاء بتصريحات او اصدار بيان يؤكد أو ينفي ما تشير اليه مصادر السلطة الفلسطينية التي تنفرد وحدها بالحديث عن اجواء ايجابية، وموافقة حماس على الاشتراك في انتخابات الحكم الذاتي، وتسليمها بقواعد اللعبة الديمقراطية، والتوقف في هذه المرحلة عن تنفيذ عمليات ضد اسرائيل داخل مناطق الحكم الذاتي او انطلاقا منها.

في بيان لها نشرته الصحافة اليومية بتاريخ ١٥/١٠، تجنبت حركة حماس الاشارة الى قضايا او اتفاقيات محددة وظل موقفها يدور حول اهمية الحوار والوحدة الوطنية والاجواء الايجابية، لكنه تضمن ايضا تأكيداً منها بانها لم تلتزم حتى الان بوقف العمل العسكري واعتبرت ان الامر متروك للشعب الفلسطيني! كما نفت انها التزمت بتسليم جثة الجندي الاسرائيلي ايلان سعدون، وكذلك فعل الشيخ جمال منصور والشيخ حسن يوسف، وهم من قيادة الحركة في الضفة. اما ابراهيم غوشة الناطق الرسمي باسم الحركة في الخارج فكان اكثر وضوحاً ازاء كل ما يشير الى اتفاق او تنازل حماس عن مواقفها.

غير ان ضبابية موقف حركة حماس وتناقضه، واشارة الوفد المقتضبة الى ان المفاوضات بينها وبين السلطة لم تنته، وبأن لقاءات الخرطوم مع قيادة حماس سادها جو ايجابي، وبأن قيادة حماس مستعدة لاجراء لقاء بناء ومثمر مع السلطة، كل ذلك فضلا عن جملة من القضايا المرتبطة بآليات ومؤثرات اتخاذ القرار من قبل قيادة حماس، تشير الى ان هذا الحوار لم يحسم بعد، وان مشوار المصالحة ما زال طويلا بعض الشيء.

ان مثل هذا الاستنتاج لا يقلل من اهمية النهج البراغماتي الذي تتبعه قيادة حماس، بقدر ما يرتبط بشروط انتاج القرار فيها بين الداخل والخارج، ومدى ادراك كل من طرفي المعادلة لشروط عمل الآخر وعوامل الضغط الواقعة عليه.

ففي الداخل تعرضت حركة حماس لضغوط هائلة من السلطة الفلسطينية التي ركزت حملاتها على قيادات وكوادر وعناصر حركة حماس، ولم تتوقف حتى اللحظة عن استمالة بعضها، او القيام بحملات اعتقال جماعية متتابعة، لم يكن اخرها اعتقال ابرز قيادييها الدكتور محمود الزهار والشيخ احمد بحر والشيخ سلامة الصفدي – فضلا عن تشجيع السلطة لاحزاب وتيارات اسلامية معتدلة في اطار المراهنة على تفتيت التيار الاسلامي وعدم حصر وجوده وتمثيله في القوى الاسلامية التقليدية التي تناصب السلطة ومنهجها السياسي العداء.

وينبغي القول ان الاجواء الشعبية، تنطوي على شيء من اللامبالاة، واحيانا قبول تبريرات السلطة لهذه الاعتقالات خصوصاً ما يأتي منها بعد عملية عسكرية تقوم بها حماس، وتكون من نتيجتها اغلاق الضفة والقطاع وحرمان الاف العمال والتجار والطلاب والمرضى والزوار من عبور ما يسمى بالخط الاخضر.

وفي حين اخذت اوساط حماس تدرك ان هامش حركتها يضيق شيئاً فشيئا، وانه لم يعد بمقدورها جني ثمار ايجابية من وراء عملياتها العسكرية خصوصاً على النطاق الشعبي، وتراجع بريقها ونفوذها في الشارع، وتأثيرها في السلوك الاجتماعي العام الذي ينحو باتجاه المزيد من التحرر والليبرالية، فان سؤالا كبيرا يدور في اذهان اعضائها: ما جدوى التعرض لغضب السلطة، في ظل غياب القدرة على مواجهتها، وفي ظل الكوابح التي تمنع حماس من التحرك لحماية قياداتها وكادراتها التي تتعرض للاعتقال والاهانة؟ وما هو الهدف من وراء مثل هذه التضحية طالما ان من يرغب في دخول الجنة غير قادر على الامساك بمفاتيحها؟ على هذه الخلفية علينا ان نتوقع نشوء تناقضات في صفوف حركة حماس، وهذا ما بدا واضحا بالفعل في الاونة الاخيرة، خصوصا بين الداخل والخارج.

والواقع ان من يتتبع تصريحات الدكتور الزهار الذي امضى ثلاثة شهور ونصف في سجون السلطة سيلاحظ تكتمه على طبيعة المعاملة التي لقيها في السجن، وبأن تصريحاته تتميز بكثير من المرونة والاعتدال مما يذكرنا بتصريحات الشيخ عبد الله الشامي، احد ابرز قياديي الجهاد الاسلامي الذي اختلفت لهجته ودوره بعد خروجه من السجن عما كانت عليه قبل دخوله اليه.

بهذا المعنى يبدو ان السلطة ستواصل ضغوطها على حركة حماس، وهي اليوم تملك امكانات كبيرة لا قبل لحماس على الحد من تأثيراتها، الا اذا قررت التكيف مع الاستحقاقات السياسية التي تلتزم بها السلطة كانعكاس لاتفاقياتها مع اسرائيل، وعند ذلك يكون الامر قد اختلف كليا.

والسؤال الذي يظل مطروحا بالنسبة للسلطة واسرائيل هو: هل ستستمر حركة حماس في القيام بعمليات عسكرية سواء في مناطق الحكم الذاتي أو انطلاقا منها او في اي منطقة اخرى، خاصة وان اسرائيل تعطي الاولوية المطلقة للأمن داخل ما يسمى بمناطق الخط الاخضر اكثر من أي منطقة اخرى؟

والواضح ان السلطة بحاجة اليوم لاتفاق مع حماس، ولذلك فانها لا تتوقف عن الايحاء بذلك، بغرض طمأنة الجانب الاسرائيلي الذي لا يتوقف عن التحريض وبث معلومات كاذبة احيانا – لاغراض تبريرية– ضد عمليات تنوي القوى الاسلامية القيام بها كرد فعل على اتفاقية طابا، خاصة اثر تعثر تطبيق الاتفاق وعدم التزام اسرائيل بالاستحقاقات الزمنية والعملية التي وردت فيه، وظهرت بجلاء في موضوعي الاسرى، وبدء اعادة الانتشار في المدن الفلسطينية.

بالنسبة لقيادة حماس في الخارج فانها تخضع لحسابات مختلفة، فهي تتلقى الدعم المالي واللوجستي والسياسي من جهات ترفض نهج اوسلو، وتقف موقفا عدائيا من السلطة الفلسطينية فضلا عن التزامها، اي قيادة حماس، بشروط عمل ومواثيق مركز الحركة الاسلامية العامة في الخارج وهذا يجعلها في حالة تناقض نسبيا مع بعض قيادات الداخل.

وهكذا فان حركة حماس في الداخل التي لا تستطيع ان تستغني عن الدعم المالي، ولا تستطيع المجازفة بعلاقاتها الخارجية تقع بين سندان الوضع في الداخل الذي يلقي عليها بضغوط هائلة وبين مطرقة القيادة في الخارج المحكومة بشروط وحسابات مختلفة.

لذا فان من الارجح أن نفهم اعتدال بعض قيادات الداخل على انه تبرئة ذمة، ومحاولة للعب على هامش بسيط من التناقضات لن يلبث ان تعصف به عملية عسكرية يقوم بها جهاز القسام او اي اسلامي انتحاري حتى لو كان بدوافع فردية خاصة في ضوء استمرار تمسك قيادة الخارج بمواقفها.

وفي جميع الاحوال، فان كل هذه العوامل ستشكل الاساس الذي يعمق تناقضات حركة حماس مهما كانت خياراتها، في حال الموافقة على اشتراطات السلطة، والتي تعكس بهذا القدر او ذاك شروطا تتضمنها اتفاقياتها مع اسرائيل التي لا تتوقف عن طرح الشروط، او في حال امتناع حماس عن التجاوب مع هذه الشروط او الالتفاف عليها بالموافقة على قضايا جزئية لا تؤدي الى وقف كل انواع العمل العسكري ضد السلطة واسرائيل في أن واحد.

في الحالة الاولى ستكون حماس عرضة لانتقادات من الخارج وبعض امتداداته في الداخل، وفي الحالة الثانية ستجعلها عرضة لغضب السلطة، واسرائيل. والموقف الجماهيري السلبي غير المتعاطف مع حماس.

ويعتقد بعض المراقبين ان حماس بحوارها مع السلطة، قد حققت مكسباً طالما سعت اليه، ويتمثل في انها ظلت على الدوام تتبع سياسة الغاء او تجاهل الآخرين في المعارضة، وتقديم نفسها باعتبارها ممثلا عن المعارضة وناطقا باسمها، غير ان مثل هذا المكسب المشكوك في انجازه لا يخفي الثمن الذي بدأت تدفعه حماس، والذي يمكن ملاحظة مؤشراته في اتساع الشقة بين مسؤوليها في الداخل والخارج، بشأن الحوار الجاري والمرتقب مع السلطة. ■

نافذة

مراثات مفتعلة

● فؤاد ابو حجلة

اضحك من جوارحي وانا اتابع التحرشات والمناكفات التي تجري بين بعض الصحفيين وبعض المثقفين، إن جاز التعبير، والتي تأخذ شكل الكتابة الهجومية الشبيهة ببيانات الأحزاب في الستينات وردود الفعل الفاشية الشبيهة بإجراءات الحكومات في التعامل مع منتقديها.

اقول اضحك لأنني اعرف، دون الإلمام بالتفاصيل، أن هذه اللعبة السخيفة التي كانت في السابق تنطلي ببساطة على عباد الله المساكين والطالحين، اصبحت الآن مكشوفة تماماً للقريب والبعيد، وصار ضعيفاً، إن لم يكن مستحيلاً ان تفيض جداً من الذين يرون كيف ان ديوك المرحلة المتصارعين، هم الذين كانوا في السابق متحدثين، وسوف يكونون في اللاحق ابناء فريق واحد. وربما تكون كل القصة مجرد فيلم.

كفانا تمثيلاً ومسرحيات صغيرة، فلا الشعب الفلسطيني يتأثر إن شتمه كاتب أو وزير – ولكم في فتوش عبرة – ولا هو يحتاج الى دفاع كاتب، لأن الثمانية ملايين فلسطيني مشغولون بأمور كبيرة، اهم كثيراً من هذه المسرحيات. أما السلطة الفلسطينية، فإنها مثل أي سلطة عربية أخرى قد تطرب لحماس بعض الناس للدفاع عنها وقد يعجبها كثيراً أن يكون لها اصدقاء في اوساط الكتاب المبدعين والمؤثرين، اصحاب الاصوات الواضحة الشجاعة.. ولكن، أين هم؟! ■

تحليل إخباري

عام على المعاهدة الأردنيّة الإسرائيلية.. الآمال والنتائج

● كتب: المحرر السياسي

"النتائج كانت متواضعة، واقل كثيراً ممّا صورّه الاعلام الرسمي، الذي ضخّم النتائج والآمال، فالمسألة تحتاج الى وقت" هذه العبارات تجمع التقيمات المختلفة في الأوساط السياسية الأردنيّة.

فالحاجز النفسي العميق الذي شيدته الآم العقود الماضية، لم يكن من السهل تجاوزه أو نسيانه بمجرد التوقيع على المعاهدة أو بمرور عام عليها.

على الصعيد السياسي الرسمي، ورغم وضوح الصورة والرؤيّة لمستقبل المنطقة والعالم، وفي الجوهر مستقبل الأردن بامكاناته وطاقاته وموارده، لازال الجسم السياسي الرئيسي في البلاد، ونقصد بذلك أوساط فاعلة في الحكومة، والتيار الشعبي ممثلاً بالنقابات المهنيّة والاحزاب السياسية على وضعفها، تقف بصورة مباشرة أو بالممارسة غير المباشرة ضد ممارسة تطبيقات المعاهدة، وتستورد هذه الأوساط بما فيها وزراء في الحكومة (في الغرف المغلقة طبعاً) خطابا قوميا ينتمي لمرحلة الخمسينات والستينات فتارة تأتي الرسالة بأن على الأردن أن يوقف التطبيع "حتى تحل القضية الفلسطينية والسوريّة واللبنانية وينحصر المشروع الصهيوني" بصورة نهائية وقطعيّة، وتارة يصل الخطاب الى نهايته، بأن الأردن أرض الحشد والرباط وعليه ان يرفض كل شيء حتى تنهض الأمّة وتستأنف مشروعها القومي، الاسلامي، ليس من المحيط الى الخليج وحسب، بل من اندونيسيا وماليزيا وصولا الى مسلمي امريكا.

يقول لبيب قمحاوي الشخصيّة السياسيّة المعروفة، أن نتائج عمليّة السلام لازالت غير واضحة ومبهمة ولا نستطيع تقييمها، فالمعاهدة لبّت أهداف استراتيجية واضحة لاسرائيل ولم تلبّ أي هدف استراتيجي كوطن وشعب".

وحسب الخبراء الاقتصاديين الأردنيين فان شيئاً استثنائياً لم يتحقق بعد للاقتصاد الأردني، والنتائج المتحققة خلال العام الماضي لم تعكس تغييّراً جوهرياً او هيكليّاً. فأسعار الأسهم الأردنية في سوق عمان المالي خلال العام الماضي حافظت على معدلات هبوط وصعود لا تعكس الحدث التاريخي والآفاق التي انفتحت موضوعياً أمام الاقتصاد الأردني. فقد حققت اسعار الاسهم نمواً بمقدار ١٠٪ فقط بالقيمة السوقية ويعتبر ذلك نمواً عادياً أمّا على صعيد البطالة فإن النسبة لازالت مرتفعة وتتراوح بين (١٤–١٧٪) وترتب عليها مشاكل أخرى ذات بعد اجتماعي، ولولا الخصائص النسبيّة للعائلة الأردنية (العائلة الممتدة ونظام التكافل والتضامن العائلي والعشائري) لكانت نتائج هذه المشكلة أعمق وأخطر، حسب رأي الدكتور فاضل مهدي الخبير في الأمم المتحدة (في دراسته حول الأردن).

المشكلة الاخرى التي لازالت تراوح مكانها، تتصل بالاختلالات الهيكليّة المتمثلة بوجود فجوة دائمة في ميزان المدفوعات والناجمة اصلاً عن ارتفاع نسبة خدمة الدين الخارجي والعجز المزمن في الميزان التجاري.

وعلى الرغم من نمو الصادرات خلال الأشهر الست الماضية بنسبة ٢٠٪ الآ أن العجز التجاري استمر يحقق ارقاما تشكل عبئاً على الجهود التموينية.

وعلى صعيد الاستثمارات الأجنبيّة، فإن النتائج لازالت متواضعة جداً، وكل المشاريع المشتركة (أخدود وادي الأردن) لم تبدأ بعد "وهناك دراسات أولية تسمح بالتفاؤل. أما التنفيذ فإنه يحتاج لفترات أطول" كما يؤكد وزير المياه صالح أرشيدات الذي يضيف أن المشاريع الضخمة تحتاج الى وقت كافٍ".

ويشير بعض المراقبين الى أن القطاع الخاص، بسبب تركيبته الهشة وطبيعة نشأته التاريخيّة، لازال عاجزاً عن استيعاب متغيرات المرحلة الجديدة، واحجم في مناسبات عدّة عن التقدم والاستفادة من الشراكة أو التعاون مع الشركات الاسرائيليّة، بهدف استقطاب مزايا التمويل والتسويق في اوروبا والولايات المتحدة.

ويقول اكرم رمضان احد كبار المستثمرين في قطاع الاسكان، إن التعليمات السريعة والمفاجئة، بالاضافة الى الروتين في الاجراءات الاداريّة الخاصّة بالاستثمار في الحلقات الوسيطة يعدّ من اهم معوقات الاستثمار المحلّي والاجنبي.

ويمكن القول، في هذا الصدد أن النتائج السريعة المتوقعة من عمليّة السلام لم تلمس في الأردن وفي كافة القطاعات.

يقول أكاديمي بارز من الجامعة الأردنيّة "أخشى أن يضيع الأردن فرصة تاريخيّة، تماماً كما أضعنا فرصة الانفتاح الديمقراطي عام ١٩٨٩، فالمرجو والمتوقع أن تشكل المعاهدة والانفتاح على الجوار فرصةّ لا تعوّض، لانجاز التحوّل والديمقراطية في كافة المجالات، التشريعيّة، والادارية، وتحسين البيئة الاستثمارية، وبناء الدولة الأردنيّة الحديثة التي تعتمد الكفاءة، والفاعليّة والمواطنة، والشفافية واحترام حقوق الانسان، دولة تعيد هيكلة إداراتها من الراس الى القاعدة، بروح العصر، فالأردن لا يملك غير هذه البضاعة، ليسوّق نفسه من جديد". ■

قيادة فتح الانتفاضة من دمشق:

تحويل التنظيم في الأردن الى حزب سياسي

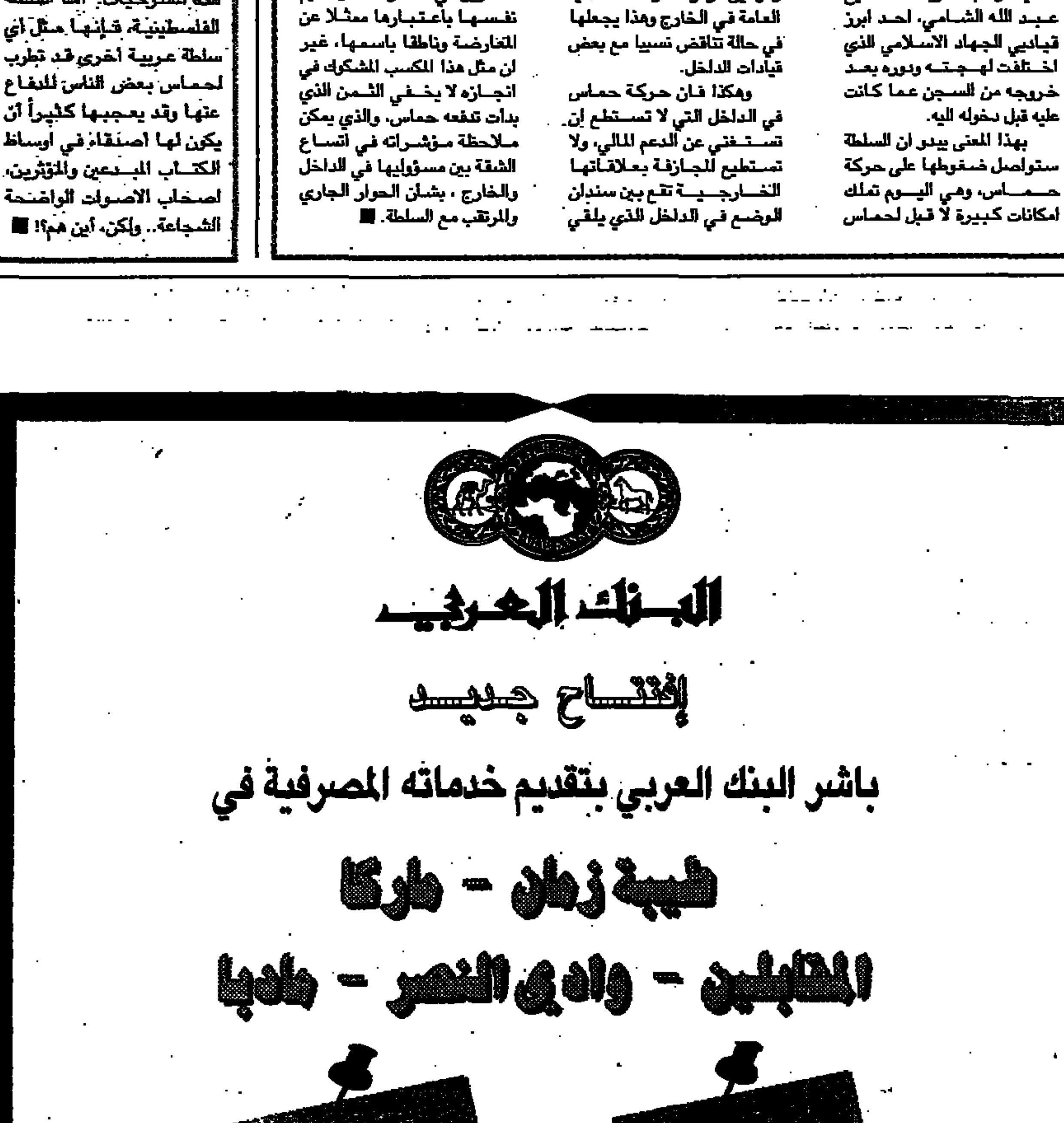
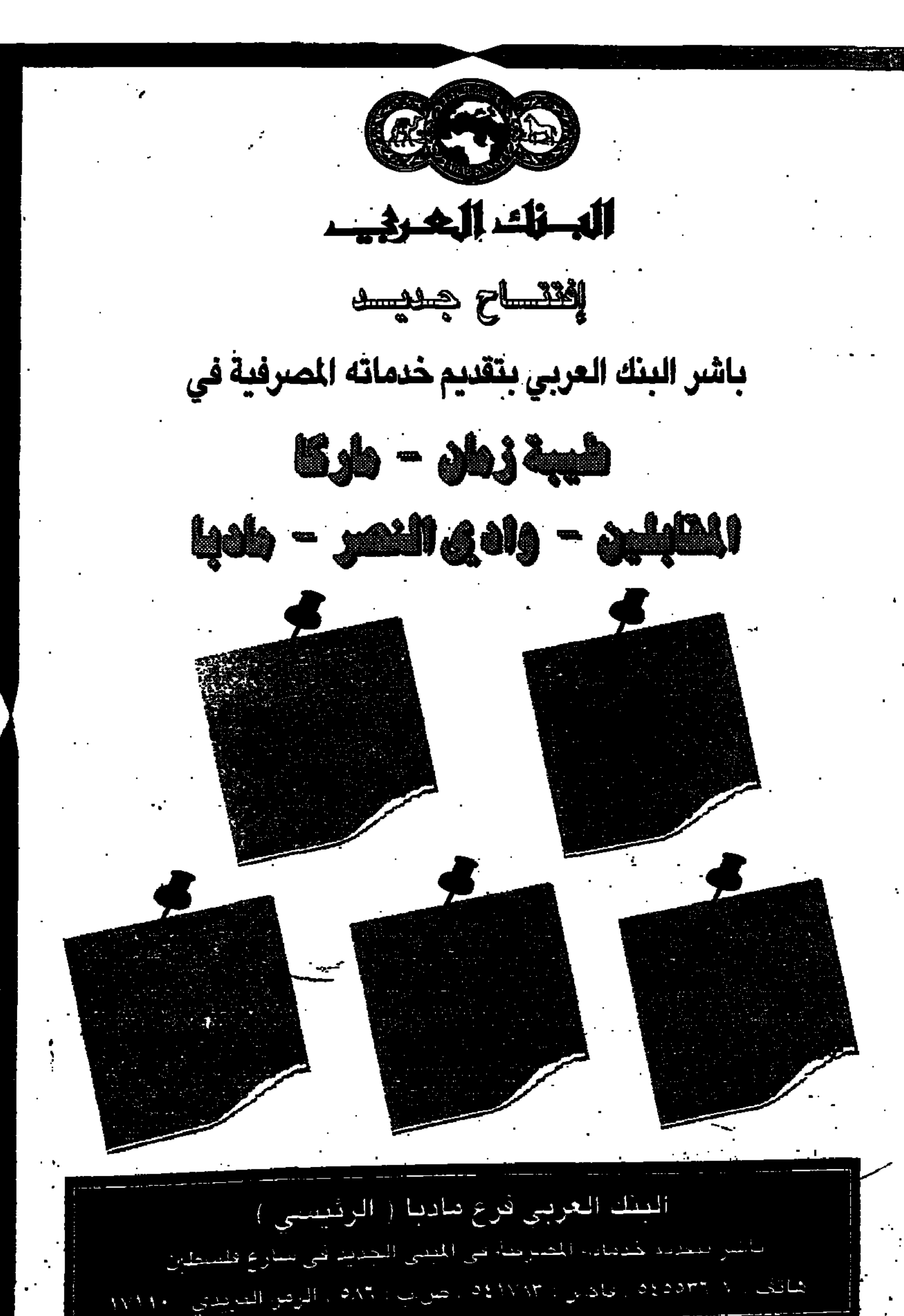
اتخذت القيادة المركزية لحركة فتح – الانتفاضة بزعامة (ابو موسى) ومقرها دمشق قراراً من هيئاتها القيادية الاولى بتحويل تنظيم الحركة في الاردن الى حزب سياسي علني.

وتقول مصادر الحركة [illegible] ان القرار احدث بلبلة وشرخاً سياسياً داخل التنظيم، حيث عارض القرار بشدة اتجاهات رئيسية في التنظيم تقدرها المصادر بالاغلبية بينما [illegible] الطرف الآخر ان استمرار التعامل مع الاردن كساحة نضال رديفة [illegible] الكفاح الفلسطيني ومهمته الرئيسية المتمثلة باسقاط القيادة (العرفاتية) واتفاقات اوسلو تنطوي على [illegible] كبيرة خاصة وان الاردنيين من اصل فلسطيني لا يمكن اعتبارهم [illegible] مؤقتة في الاردن الامر الذي [illegible] الى صياغة مهام وبرامج اردنية [illegible] للشعب الاردني باصوله المختلفة.

ويرى الطرف المعارض كما [illegible] احد قياديي التنظيم في الاردن (رفض الكشف عن هويته) ان القيادة في دمشق اتخذت القرار قبل استكمال الحوارات العميقة الجارية منذ [illegible] واضاف ان تجربة العمل الوطني في الاردن، اثبتت مما لا يدع مجالاً للشك ان المهام الفلسطينية (ازالة الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة [illegible] المشروع الصهيوني ومكونات التسوية الاستسلامية) لا [illegible] تستقطب الجماهير في الاردن [illegible] العكس من ذلك فان ضعف [illegible] الاحزاب الاردنية كافة [illegible] يعود الى اسقاطها [illegible] الفلسطينية من برامجها.

واشار ايضاً الى [illegible] الجبهتين الديمقراطية والشعبية وتحولهما الى احزاب سياسية [illegible] وموافقتهما على الميثاق الوطني اسفرت عن تشقق التنظيمين [illegible] دورهما الوطني.

من الجدير بالذكر ان [illegible] الشعبية القيادة العامة بزعامة احمد جبريل التي تقف [illegible] الساحة المعارضة للسلطة [illegible] الفلسطيني ياسر عرفات [illegible] الاخر لانشقاقات متتالية في الاردن. ■

[illegible]

● [illegible]

ان بناء الدولة العصرية ... مؤسسات ... كان مطلب جميع الأردنيين ... الكيان السياسي، الا ان هذا المطلب لم يتحقق لأسباب وظروف محلية ودولية.

ولو أردنا مراجعة واقع الدولة الاردنية منذ عام ٨٩ الذي شهد انفراجاً سياسياً كبيراً لوجدنا عمق الازمة التي تمر بها النظام السياسي والدولة بمؤسساتها المختلفة.

[illegible]

مبدأ الإنتخابات في الحياة السياسية الفلسطينية

● جورج جقمان

سأتناول الموضوع من زاوية علاقته بالمجتمع الفلسطيني آخذا بعين الاعتبار ماضي وحاضر ومستقبل هذا المجتمع. وهو منظور ضيق لكنه ضروري لن اردنا الاتفاق على ما هو المقصود بالمجتمع المدني في فلسطين. اذ ان التعريفات المجردة عن خصوصية المضمون التاريخي لن تسعف في ايضاح الرؤية ورسم الطريق.

وابدأ ببعض المفاهيم المستمدة من جرامشي، المفكر الايطالي الذي توفي في عام ١٩٣٧ وكتب بعض اهم اعماله وهو في سجن الحكومة الفاشية في ايطاليا. ويميز جرامشي بين "المجتمع السياسي او الدولة" من جهة و "المجتمع المدني" من جهة اخرى. وبينما يشترك الاثنان في عملية السيطرة واحكام السيطرة على المجتمع، يعمل المجتمع السياسي لتحقيق هذا الهدف عن طريق الحكم المباشر من خلال اجهزة الدولة المختلفة بما في ذلك السلطة القضائية. ويحدد جرامشي المجتمع المدني بالمؤسسات المجتمعية التي توصف في العادة على انها خاصة او "اهلية"، وتتضمن الجمعيات والمؤسسات والنقابات والمدارس ووسائل الاعلام غير الحكومية، وما شابه. ويرى جرامشي ان المجتمع المدني يقوم بوظيفة السيطرة بطرق غير مباشرة، ويسمي هذه الوظيفة بالهيمنة، اي ان المجتمع المدني هو حيز الهيمنة على المجتمع باكمله من قبل الطبقة الحاكمة. وفي كلتا الحالتين يلعب المثقفون (بالمعنى الواسع للكلمة) دورا هاما في عملية الهيمنة وفي الحكم المباشر ايضا.

وقد تطرق آخرون الى جوانب جزئية محددة من الآليات التي تتم بها الهيمنة في المجتمع، واشير تحديدا الى كتابات مركوزة وكتابات تشومسكي خاصة فيما يتعلق بدور وسائل الاعلام في تأمين الهيمنة في المجتمعات الغربية المعاصرة والتي تعتبر نفسها ديمقراطية. بالطبع، ان جرامشي يتحدث عن الدولة الحديثة والمجتمع الراسمالي الغربي في القرن العشرين، اذ يوضح انه في مراحل سابقة من تطور المجتمعات الغربية كان "المجتمع السياسي" والمجتمع المدني" في صراع محتدم، وبفعل هذا الصراع تطورت مؤسسات المجتمع الليبرالي الديمقراطي التي تقوم الآن (اي ليس سابقاً) بدور الهيمنة والسيطرة المباشرة. اي ان المجتمع المدني لم تكن له وظيفة الهيمنة في كافة مراحل تطوره، بل لعب دوراً راديكاليا احيانا. يقول جرامشي مثلا في كتابه المعروف بدفاتر السجن: "ان فصل السلطات ... بما في ذلك العقائد القانونية التي نجمت عن ذلك، هو نتاج للصراع بين المجتمع المدني والمجتمع السياسي في حقبة تاريخية محددة".

ويبدو لي ان تطور المجتمع الفلسطيني باتجاه نظام ديمقراطي تصان فيه حقوق الانسان، وتضمن فيه الحريات المدنية، ويسود فيه حكم القانون، وتسود فيه المحاسبة والمساءلة وتستقر فيه المقومات البنيوية والاقتصادية لذلك النوع من النظام، لن يتأتى الا كنتيجة لصراع مستمر بين المجتمع المدني والدولة، بين المجتمع المدني والمجتمع السياسي.

ولا اقصد بالصراع او النضال في هذا المضمون التاريخي انه سيكون، او انه من المحبذ ان يكون نضالاً عنيفا يقارب ان يصل الى درجة الحرب الاهلية. وتوجد مؤشرات عدة لا يمكن اغفالها على ان كافة الاطراف المعنية ترى انه في مصلحتها الابتعاد عن هذا النوع من الصراع. غير ان ادوات النضال متنوعة ومتعددة، وكلنا يعرف كيف ان الدولة او السلطة كما هو الحال في العالم العربي قد تخشى الادب والشعر والبيانات التي توزع في الشوارع مثلما تخشى الاحزاب والمظاهرات او اعمال العنف.

اذن، فإن للمجتمع المدني في مضمون فلسطيني يعني، او ينبغي ان يعني، مجموع التنظيمات المجتمعية من مؤسسات وجمعيات وهيئات ومجالس ونقابات واحزاب ووسائل اعلام وشرائح اجتماعية لها تعبير تنظيمي في المجتمع: اي مجموع التنظيمات المجتمعية التي لها مصلحة فعلية في التحول الديمقراطي في المجتمع. ان فائدة الحديث عن مجمع مدني في فلسطين او في العالم العربي تكمن فقط في العلاقة بين تنظيمات المجتمع المدني وبين العمل على الحد من السلطة القسرية للدولة، وتقييدها واخضاعها للمساءلة.

ويخطىء من يظن ان تنظيمات المجتمع المدني جميعها على نفس الدرجة من الاهمية من ناحية ارتباطها بهذا الهدف. ويعتقد البعض على ما يبدو ان تنظيمات المجتمع المدني تتكون في الاساس من مؤسسات وجمعيات ومجالس ومنظمات غير حكومية، تعنى بنواح متعددة من حياة المجتمع بما في ذلك حقوق الانسان وسيادة القانون والديمقراطية. وان لهذا النوع من التنظيم المجتمعي دورا وفائدة، غير ان هذه التنظيمات تبقى دون حول او قوة تجاه السلطة في غياب تنظيمات اخرى فاعلة. اذ انه سيكون في امكان السلطة تقييد حركتها وشل عملها بطرق مختلفة، تبدأ بعدم تعديل القانون الحالي المعمول به تحت الاحتلال والذي "ينظم" عمل المؤسسات غير الحكومية.

ان التنظيمات المجتمعية الاهم والتي تقوم بوظيفة العمود الفقري للمجتمع المدني بالمعنى المشار اليه انفا، هي الاحزاب والتنظيمات والاطر واللجان التي لها امتداد جماهيري وقاعدة تنظيمية تمنحها قوة كافية للوقوف امام السلطة وللنضال من اجل ارساء اسس الديمقراطية ومن منطلق الحفاظ على الذات ايضا.

اشرت في البدء الى خصوصية تطور المجتمع الفلسطيني في غياب الدولة، وهي خصوصية نوه اليها آخرون. يقول الطاهر لبيب استاذ علم الاجتماع التونسي وامين عام الجمعية العربية لعلم الاجتماع انه "هناك استثناء عربي معاصر يستحق الوقوف عنده: المجتمع الفلسطيني. فالمجتمع المدني فيه يتأسس خارج فضاء او فراغ الاقصاء المتبادل مع الدولة. ثم ان تسييجه الفكري والايديولوجي السياسي متنوع المصادر والتوجهات بصورة تدعو الى حد ادنى من التعامل الديمقراطي كضرورة للفعل، وهذا ما لم يتوفر في حركات التحرر الوطني العربية".

هذا صحيح، ولكن: ان التعامل الديمقراطي الذي يشير اليه الكاتب تم في مضمون محدد لم تكن فيه امكانية لاجراء انتخابات في نطاق الفصائل وفي غياب اليات محاسبية فعالة. وقد اقتصر "التعامل الديمقراطي" في الماضي على القبول بوجود الآخر، اي القبول بالتعددية السياسية والفكرية. عدا عن هذا، لم تكن هناك ديمقراطية سوى ما يسمى "بديمقراطية الفصائل" والمبنية على تقاسم الحصص داخل منظمة التحرير، وما يرافق هذا من اخذ ورد، ومن مقاطعة وحرد، ومن مفاصلة وعقد صفقات. وكانت هذه هي السمة الغالبة على العمل السياسي داخل منظمة التحرير.

ولو كنا الآن امام اتفاق مع اسرائيل يقيم دولة فلسطينية ويلقى قبول الاطراف السياسية داخل المنظمة، لنشأت في الاغلب حكومة ائتلافية ربما حتى بانضمام حماس اليها، تقوم على مبدأ تقاسم الحصص. ولكان في يد حماس ورقة ضغط كبيرة وهي المطالبة بانتخابات. الامر الذي من شأنه لن يخرق قواعد اللعبة. واذا كان هناك اتفاق بين الفصائل على حكومة بالتزكية فمن سيتجرأ على المطالبة بانتخابات؟ ولآل بنا الامر الى ما آل اليه في الجزائر بعد استلام السلطة من قبل الجبهة الوطنية.

ولعل من المحاسن النادرة للاتفاق الاخير انه لا يحظى بتأييد شعبي، وترفضه اغلبية من التنظيمات الفلسطينية الرئيسية العاملة في الارض المحتلة، اذ ان هذا سيقف عائقاً امام تشكيل سلطة ائتلافية مبنية على تقاسم الحصص. بالتالي، يوجد احتمال لان تتحول الاحزاب الرافضة للاتفاق الى احزاب معارضة عاملة وفاعلة كعنصر حيوي من عناصر المجتمع المدني.

ولكن يوجد ايضا احتمال اخر يتمثل في العودة الى الماضي من بابه الاصغر، اذ يجري الحديث الآن عن تشكيل لجان معنية للبلديات تضم اطرافا سياسية مختلفة بحيث تؤجل الانتخابات، وربما تبين بعد ذلك ان لا حاجة لها اصلا. ان ترسيخ مبدأ الانتخابات في الحياة السياسية الفلسطينية امر حيوي وضروري للبدء في ترسيخ مبدأ اخر، وهو الحاجة لوجود محاسبية ومساءلة في الحياة السياسية والحياة العامة. وان الانتخابات لن تفي وحدها بهذا الغرض، ولكن التخلي عنها يشكل ردة الى مرحلة متخلفة في الحياة السياسية الفلسطينية.

هذه اذن هي الاسئلة الجوهرية الماثلة امامنا الآن: هل سيتمكن المجتمع المدني من القيام بهذه المهام التاريخية؟ ما هي الشرائح الاجتماعية التي لها مصلحة في حصول هذا التحول؟ هل توجد قوة كافية في المجتمع المدني تحول دون هيمنة السلطة عليه؟ ■

جدلية العلاقة الاردنية الفلسطينية

● اسامة عايش/كلية الدراسات العليا/الجامعة الاردنية

يتجسد مفهوم المجتمع في حقيقة وجوده، بانه ذلك النموذج الخاص لمجموع الافراد الذين يشكلون بعلاقاتهم نسقاً شاملاً ينطوي على جميع المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي يعتبر وجودها شرطاً اساسياً لضمان بقائه واستمراريته.

ولكل مجتمع انساني رؤيته الخاصة في وعي ذاته وادراك اهدافه والغاية من وجوده. وفي حدود هذه الرؤية تعددت انماط التشخيص والتحليل، وهذا التعدد لا يعني بالضرورة الجانب السوداوي الاخر من معادلة التشخيص، بل هو في حقيقته تصور شامل لفهم طبيعة المجتمع وسبل ارتقائه وتطوره.

وتعتبر الدراسة التي أجراها مركز الدراسات الاستراتيجية في الجامعة الاردنية حول العلاقة الاردنية الفلسطينية احد انماط ذلك التحليل.

غاية هذه العجالة ليس اسقاط عبارات الثناء على الدراسة او القدح فيمن يقف وراءها. كما انها لا تهدف بشقها الاخر امتطاء صهوة الشعور والوشائج الانسانية لتبرير واقع كائن او الترويج لواقع مؤمل ان يكون، بل تهدف في جوهرها لتحليل علاقة اجتماعية ببعدها الاولي الاسمي باعتبارها ظاهرة من ظواهر التاريخ، وذلك على اعتبار ان البناء الاجتماعي الكلي يتكون من العلاقات الاجتماعية التي تقوم بين الافراد في لحظة زمنية معينة.

ولعله من الاهمية تسليط الضوء على اهم الافكار والخلاصات التي خرجت بها الدراسة، والتي يمكن اختزالهما بالآتي:

أولاً: عند البحث في العلاقة الاردنية الفلسطينية وإشكاليتها، من الصعوبة بمكان تحييد التاريخ واسقاط بعديه الزماني والمكاني.

ثانياً: واقع العلاقة مؤطر في الحاضر الزمني بسياج من الشك لدرجة ضبابية الرؤية ومحدودية افقها.

ثالثاً: لامندوحة لصاحب قرار او باحث او محلل من الاعتقاد بضرورة خلق ،ان لم يكن اعادة بعث ،اسس العلاقة المتجذرة في تروية الامس، وذلك اذا ما اريد استقراء المستقبل وعدم الخروج من التاريخ.

وتكمن حقيقة الواقع في ان احداث المجتمع الاردني في زمنيته المعاصرة ،اكدت كنتيجة طبيعية لوجود ظاهرة العلاقة الاجتماعية . ومما يسترعي الانتباه في هذه النقطة بالذات فيما يخص العلاقة الاردنية الفلسطينية ،هو ان الاحداث المتوالدة خرجت الى الواقع المرئي وكأنها غير مترابطة. بمعنى اخر وجدت تلك الاحداث في شكل هي فيه غير ما هي في حقيقتها، أي في واقعها العلمي الموضوعي.

ويفهم من هذا ان هناك ما هو خفي في الواقع الاجتماعي الاردني المعاش من علاقات لا يقوم الواقع الا بها، ولا يكتسب صفة الديمومة والاستمرارية الا بوجودها. وحينما يدرك الفرد ماهية تلك العلاقة يكون قد اقترب من تحديد الاطر الحقيقية والموضوعية لشكل العلاقة.

وفي ضوء هذا الطرح يمكن الاعتقاد بأن السببية التي تقف وراء وجودنا الانساني كأفراد في مجتمع ما، لا تكمن في جوهرها في الاحداث المتولدة، بل في اطار الممارسة الفعلية للعلاقة الاجتماعية التي تنتج الواقع وتفسره في آن.

ان الرغبة الملحة في معرفة خبايا النفس ومتاهات الذات، والأمل في امكانية حل اللغز المتعلق بوجودنا في هذا الكون كأفراد، هو الذي يخيم علينا بشكل او بآخر للبحث في العلاقة الاردنية الفلسطينية بشتى تفاصيلها وتداخلاتها وابعادها.

واذا كانت المعرفة هي أسمى غايات الانسان، فإنها تبقى مبتورة اذا لم يحقق الانسان الفرد معرفته بذاته وشعوره بأنه يمنح ولاء لدولة تجسد حقيقة مجتمعة.

ان جدلية العلاقة الاردنية الفلسطينية تكمن في حقيقة امرها بأننا تعاملنا معها بناء على تلقيناً كل الاجابات الممكنة، ولكننا لا نرى أين يكمن السؤال. سيكتشف يوماً اولئك الذين اصروا على تقبل خطوات الوقوف في وجه التاريخ، ان التاريخ لا يكذب اهله. واذا كان هناك اصرار على لا عقلانية الطرح كمنهج تحليلي متبع وكلفة خطاب، عندها سيعلن فيلسوف الالمان هيجل صارخاً بقوله: "الدرس الوحيد الذي تستفيده من التاريخ هو أن احداً لم يتعلم من التاريخ"!! ■

العراق والديمقراطية الحقيقية

التدريبات التي أُقيمت في مدارس الأطفال العراقية على استعراضات النصر للرئيس صدام حسين، حتى قبل اعلان نتائج الاستفتاء، لاتشير الى شيء غير الضحالة التي رافقت تلك "البروفات". فالأهازيج المديح للقائد العراقي التي صاحبتها توقعات وكالة الأنباء العراقية بأن يرتفع الدعم للرئيس صدام الى نسبة ١٠٠٪ لايمكنها ان تخفي الحقيقة، بأن العراق ليس أقل حرماناً اليوم من عناصر الديمقراطية الحقة.

وعبثاً حاول طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، أن يبدد الاعتقاد السائد بعبثية الاستفتاء، عندما قال ان بلده لا ينشىء ديمقراطية كتلك الموجودة في الغرب مثلاً.

وفي الوقت الذي ندرك فيه ان بلداً نامياً كالعراق لن يتوقع منه التمتع بذلك النوع من الديمقراطية، غير اننا نعرف أيضاً ان ما يرنو اليه الشعب العراقي، الآن وفي السابق، هو على الأقل تحقيق بداية عملية للديمقراطية مستقاة أساساً من الأشكال والأنماط العالمية .

وسبق لبغداد أن وقعت وصدّقت على الكثير من قوانين وأتفاقيات حقوق الانسان العالمية، مما وضع العراق في مصاف الدول التي تدعم حريات شعوبها.

ومع هذا، فإن حقائق البلد الشقيق توضّح، بما لايقبل الشك، ان لاسبيل الى الديمقراطية الفاعلة، لا الآن ولا في المستقبل القريب.

وبغض النظر عن النتائج، فان الاستفتاء لايتمتع بالمشروعية والمصداقية الكافية لوضع الخيار الحر للشعب العراقي.

وليس هناك من وسيلة متبقية أمام العراق سوى تعرية الحالة البوليسية اولا، والسماح بتأسيس احزاب سياسيّة ثانياً، ومن ثم اقامة انتخابات برلمانية حرة قائمة على التعددية وحقوق الشعب العراقي بكامله.

نؤيد الحقيقة القائلة بان كل الجهود يجب أن تنصبّ على رفع الحصار عن العراق أولاً، غير ان المضي نحو الديمقراطية الحقة يُسرع في هذه المسألة ولايضعفها.

ولا ندري حقاً صمت الكتاب والصحفيين الأردنيين عن التعليق على مثل هذه "المهزلة" ونحن نضم صوتنا الى صوت الصديق والمفكر المحترم ابراهيم العجلوني الذي تساءل عن سر الصمت، ولكن من زاوية أخرى يحتمل عقله المتزن الاختلاف حولها، فعن أي زهو يتحدث الاستاذ لدى مشاهدته الرئيس صدام وهو يحمل السيجار ويطلق الرصاص في الهواء، هل هو زهو قائد هرب أكثر من ثلاثة ملايين من خيرة ابنائه الى الشتات، أم هو الزهو بجوع العراقيين وبؤسهم وخراب بيوتهم.

لقد سعى كل محبي العراق وشعبه وادركوا أهميّة قوته ودوره الاقليمي، طيلة السنوات الماضية اقناع صدّام بأهميّة البدء بمسيرة الديمقراطية والتعددية وإقامة دولة القانون، كمحاولة لانقاذ العراق وطناً وشعباً ونظاماً، وقد سعى الملك الحسين شخصياً وأكثر من مرّة حرصاً منه على العراق، إيصال هذه الفكرة للقيادة في بغداد، لكن الغرور وصل الى حدّ صمّ الآذان والأبصار والقلوب.

لاندري أيضاً فيم يعيّرنا الاستاذ الكبير طارق مصاروة بأن الزعماء والرؤساء في البلدان المجاورة للعراق يحكمون بشرعيات قبليّة وغير منتخبة، نعتقد ولانشك لحظة واحدة أن أبا علي لم يقصد جلالته شخصياً، ولكن الذي يمكن أن يفخر به الأردنيين، أن مسيرة الديمقراطية التي قادها الحسين شخصياً، أسفرت عن برلمان منتخب، وعن تعددية حزبيّة وعن إصرار دائم على استقلال القضاء، وعن مساحة من الحريات النسبيّة ولاحترام الخلاف السياسي، وسعة صدر مع المعارضين، يقلّ نظيرها في العالم الثالث. لانريد أن نقول "ان كل شيء تمام فلازال مشوار الديمقراطيّة بحاجة الى الكثير، ولاخفاء الرؤوس في الرمال لن يفيد الأردن ولاالعراق. ■

● مراقب

حزنا على العراقيين في عصر صدام

الدنيا ظلام... في كل العراق

عبدالله بشارة

قرأت لقاء وزير خارجية العراق، محمد سعيد الصحاف، مع "الحياة" في ٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ – مرات عدة – بحثاً عن تطور في المنهج العراقي، أو تبدل في مفردات القاموس السياسي، من أجل التعرف الى حجم تقارب الفكر السياسي العراقي مع العناصر المستجدة في العلاقات الدولية.

ومن الطبيعي ان يقرأ المواطن الكويتي في شكل خاص، والخليجي في شكل عام، كل ما يصدر عن المسؤولين العراقيين حول الوضع المظلم الذي خلقه النظام العراقي لنفسه، على أمل ان يجد هذا المواطن شيئاً يساهم في اخراج شعب العراق الحزين من النفق المظلم. واعترف بأنني حزنت على شعب العراق الذي ادخله حظه العاثر الى عصر صدام بما فيه من اذلال وانحطاط وهمجية. فالشعب العراقي حصيلة تراث متنوع، وممتد الى جذور تاريخية عريقة تشربت من حضارات مختلفة وهو يستحق نظاماً انسانياً، وحاكماً مستنيراً وحياة متمدنة، قائمة على احترام الانسان وكرامته، وتشجيع ادميته، ويستحق موقعاً لائقاً في اطار العلاقات الدولية، معبراً عن الامكانات الهائلة التي يملكها هذا الشعب.

دخل العراق، منذ وقف اطلاق النار في علاقات ملتوية مع مجلس الامن، خالية من الوضوح، وبعيدة عن الامانة، ومملوءة بالمراوغة والشك، والانكار الى حد ضياع المصداقية، خاصة بعد هروب حسين كامل الى الاردن وتطوعه في تقديم المعلومات الحقيقية.

بعد هذا الفصل المرير، كنا نتوقع ان يقول الصحاف شيئاً آخر يظهر جدية المسؤولية في بغداد لاخراج شعب العراق من المحنة، لكن الواضح ان المسؤولين في بغداد لم يستوعبوا الحقائق الدولية التي تتعامل مع الوضع المؤلم في العراق.

وأولى هذه الحقائق انعدام الثقة بكل خطوات العراق، وبكل تصريحاته، وبكل ادعاءاته، مع استغراب المجتمع الدولي الأساليب العقيمة التي اتبعها العراق.

ثانياً، هناك اقتناع متجذر لدى المجتمع الدولي بأن الخطوات التي قام بها العراق جاءت وليدة الضغط الدولي ولم تأت من شهامة النظام أو من صدق نياته وحسن تعاونه، وان الطريق الوحيد الذي سيؤدي الى التنفيذ الكامل هو استمرار الضغط واقناع النظام باستحالة رفع العقوبات من دون الوفاء التام بقرارات مجلس الامن.

ثالثاً، ثبات الموقف الدولي في رفضه طبيعة النظام العراقي الشاذة العاجز عن التكيف مع قواعد التحضر، ونزعته العدوانية، ودموية تصرفاته، أدى الى وضعه في خانة المنبوذين، فلن يأسف أحد على انهياره، وعلى العكس فإن سقوط النظام سيجلب السعادة الداخلية والراحة الاقليمية والقبول الدولي.

رابعاً، غياب الاجماع بين الأعضاء الدائمين في مجلس الامن على الشروط التي يجب توافرها لرفع العقوبات، والتي حددها العراق في قراءة مبسطة جداً في الفقرة الثانية والعشرين من القرار ٦٨٧، الخاصة بتدمير أسلحة الدمار الشامل، بجوانبها النووية الجرثومية والكيماوية.

والأزمة الحالية بين العراق ومجلس الامن يدور حول الصدقية بعد الاكتشاف المذهل للمرحلة المتقدمة التي قطعها العراق في تصنيع الأسلحة الجرثومية، ووضع ١٥٠ قنبلة من هذه المادة، و٥٠ صاروخاً من حجم صواريخ الحسين في قواعد عسكرية خلال تحرير الكويت، لاستعمالها ضد دول الخليج وقوات التحالف. وأخفق العراق في الاستعمال لفقدانه جانباً معيناً من التكنولوجيا التي لم يتدبر آمرها قبل فوات الأوان. هناك نظريات تطرح في اروقة الامم المتحدة عن ترسانة العراق، وعن الاسلحة التي يخفيها الان ونوعيتها، وعلى رغم الاحتجاج العراقي، كما عبر عنه الوزير الصحاف لجريدة "الحياة" فإن الشك هو العنصر الغالب في التعامل مع العراق، وهو امر يجب ان يدركه الصحاف وغيره بدلا من اتهام الولايات المتحدة ودورها في احتكار القرار العالمي.

خامساً، هناك اهتمام يتعاظم مع مرور الوقت بالمحنة التي يعيشها شعب العراق، والتي لا تلوح في الافق بوادر انفراجها، ومع هذا الاهتمام يتزايد الشعور بالضيق من بقاء النظام كاتم انفاس الشعب المعذب، مع ارتفاع حتمية التغيير ليخرج العراق من خانة التوقيف الى الانضمام للمجتمع الدولي.

وأغرب ما في أقوال الصحاف هو ايمان النظام العراقي بالتعددية، وبالحياة البرلمانية، متجاوزاً "المدرسة الصدامية". الحاكمة في بغداد، القائمة على الرعب والابادة الخانقة. والنظام العراقي يستمد حياته من هذه المدرسة، ومن خصائصها الابتكار لتثبيت القهر، واجتثاث آدمية الانسان لضمه الى أدوات الابادة وتحييد الخصوم مع ارهابهم.

وبسبب دموية هذه المدرسة، فإنها عنصر مهدد للأمن والاستقرار الداخلي والاقليمي، وعنصر طارد للمجتمع العراقي، بما في ذلك مئات الألوف من الهاربين واللاجئين العراقيين في دول الجوار وفي العالم كله.

ومن دواعي الأمن والاستقرار في المنطقة وفي العراق نفسه ضرورة تفكيك هذه المدرسة القائمة على انماط القرون الوسطى.

ولا يعني ذلك اباحة التدخل في شؤون العراق الدولية، وهي حجة عقيمة في عصر تشابك المصالح وعصر وحدة الامن الاقليمي والدولي، وانما يعني مشروعا يعبر عن أفكار استثارة لوضع معقد ناتج عن تركيبة مرفوضة في الداخل والخارج.

اين واقع صحاف العراق من واقع المنظور العالمي الذي يتلمسه الصحاف في أروقة الامم المتحدة؟

وأين حق شعب العراق في الحياة من هذا الجفاء الفكري، والعقم السياسي اللذين تعالج بهما قيادة العراق مشكلاته الداخلية والدولية؟

هناك مسافة شاسعة بين فكر القيادة في المدرسة الصدامية، وبين القنوات المؤثرة في القرار العالمي المتعلق بالعراق.

لن ترفع العقوبات لأن الصحاف أعطى وعوداً، ولن تنتهي لأن صدام التزم بالفقرة الثانية والعشرين، وانما هناك جدول انساني لا بد أن يوضع في الاعتبار لمصلحة شعب العراق، وهو العنصر الاهم في هذا الوضع المعقد. فالشعور في ممرات الامم المتحدة هو أن النظام لا يعبأ بالمعاناة اذا لم تهدد وجوده، وأن الأمل الوحيد لأهل العراق هو تفاهم العالم على إخراج الشعب العراقي من قاع اليأس. ولا شك ان مشروع الملك حسين، وهو الحريص على شعب العراق وسلامته، صادر من اقتناعه بأهمية التخلص من التركيبة الصدامية، مع تأكيد وحدة العراق في إطار فيديرالية انسانية، لا تسمح مستقبلاً لفئة صغيرة باحتكار السلطة على حساب المصالح الوطنية العليا لكل قطاعات الشعب. فيديرالية شعارها التنوع في اطار الوحدة. ■



العنوان: العبدلي – ساحة الباصات المركزية خلف ارابيلا
عمان ١١١٩٦ – ص ب ٩٦١٨٣٠ – تلفاكس ٦١٥٢٨٢

رئيس هيئة التحرير: محمد مشارقة

AI-MASHRIQ AL-ARABI FOR PRESS
L.T.D – AMMAN 11196 – P.O.BOX
961830 – Telefax 615282
Editor-in-chief
MOHAMED MASHARQA
Responsible Editor
MOHAMED SALAMEH

رئيس التحرير المسؤول: محمد سلامة
المستشار القانوني: د. فياض القضاه

المدير الفني: ابراهيم بدر

الاشتراكات السنوية
الاردن
– للافراد ٣٠ ديناراً – للشركات والمؤسسات ٤٠ ديناراً
فلسطين
– للافراد ٥٠ ديناراً – للشركات والمؤسسات ٧٠ ديناراً
في البلدان العربية والاوروبية
١٠٠ دولار أو ما يعادلها
الامريكتان واستراليا ١٥٠ دولارا،

المشرق تنفرد بنشر المشروع الأوربي المقترح كبديل للبنك الإقليمي

منظمة الوساطة المالية تحدد رأس المال بنظام الكوتا

لا شك أن أهم القضايا التي ستطرح على قمة عمان، سيكون اقامة بعض المجالس والهيئات التي مهدت لها قمة الدار البيضاء، ويتصدر قائمة الاهتمامات، قضية بنك التنمية الاقليمي والخلاف المستتر الذي يدور بين مجموعة من الدول المؤيدة لفكرة البنك تتزعمها الولايات المتحدة الامريكية ودول اخرى معارضة تشكل محوراً بزعامة دول المجموعة الاوروبية واليابان، ويقدم مقترحاً بديلاً يتمثل باقامة هيئة وساطة مالية، هي الاقرب للحل الوسط التوفيقي ما بين عدم تقبل الفكرة، وما بين مشروع لا يرفض بشكل مطلق دعم عملية السلام.

"والمشرق" ولاهمية الموضوع تنفرد بنشر التفاصيل الرئيسية للمشروع الاوروبي كما كانت انفردت سابقاً وخلافاً لما تناقلته احدى الصحف اليومية بنشر المقترح الامريكي لمشروع بنك التنمية.

وتتمثل ابرز الاختلافات ما بين المشروعين بأن المقترح الاوروبي لا يحدد [illegible] خاصة وبمساهمات معينة، بل يحدد انشاء هيئة وساطة مالية [illegible] اليها، كذلك ستكون هذه الهيئة هيئة تعاون تقوم بدراسات الجدوى [illegible] التمويل اللازم، ولن تلتزم هذه الهيئة برأسمال معين على غرار البنك.

كذلك هناك خلافات جوهرية في آلية التصويت والتمثيل والرئاسة [illegible] البنك والجانب الاوروبي بهذا المقترح يتجنب الالتزام بموارد [illegible] الحفاظ على الدور المهم الذي يقوم به بنك الإستثمار الاوروبي.

ولا شك ان الجانب الاوروبي سيبقى متمسكاً بمشروعه وكذلك الامريكي [illegible] سيتمخض عن قمة عمان والاعلان عنه على الارجح وفقاً لمصادر [illegible] مؤسسة مالية سيجري استكمال البحث في عناصرها لاحقاً.

● وليد الحنيتي

الفصل الاول: التأسيس والوضع والاهداف

المادة الاولى: "تأسيس المنظمة" منظمة الوساطة المالية للشرق الاوسط وشمال افريقيا. وسيكون لها شخصية قانونية من حيث حيازة ونقل وتحصيل الملكية وإتخاذ الاجراءات القانونية.

المادة الثانية: الاهداف

لدعم الاهداف الاساسية للسلام والاستقرار والتنمية في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، من خلال التعاون والتكامل الاقتصادي، فإن المنظمة ستعمل على:-

١- تشجيع "النقاش وإتخاذ القرارات" المتعلقة بالتعاون الاقتصادي، وتنسيق السياسات الاقتصادية وتطوير الشراكة المتبادلة بين القطاعين الخاص والعام.

٢- تقديم تحاليل ونصائح عن الاقتصاديات الكلية، وتحضير وتحليل المشاريع الاقليمية والوطنية ذات التأثير الاقليمي.

٣- إنشاء مؤسسات تدريب للخبراء الناشئين في المجالات الاقتصادية والادارية والمالية والقانونية.

٤- تنسيق عمليات تصميم وتنفيذ المشاريع الاقليمية او الوطنية التي لها تأثير إقليمي.

٥- حشد الامكانات:-

أ- المساعدة في حشد التمويل من قبل المؤسسات الخاصة.

ب- تسهيل حشد وتوزيع أموال القطاع العام، والتركيز على المشاريع التي تساعد على التكامل الاقتصادي وتؤمن حاجات البنى التحتية وتحمي البيئة.

المادة الثالثة: التعاون مع المنظمات الدولية

لتحقيق اهدافها فإن المنظمة ستعمل وتنسق مع الدول الأعضاء، ومع أي منظمة دولية تتفق اهدافها واهداف منظمة الوساطة المالية.

الامريكيون: البنك الاقليمي يؤدي الغرض

الفصل الثاني: العضوية والمصادر

المادة الرابعة: العضوية

١- الاعضاء المعنيون ملتزمون بتشجيع التعاون الاقتصادي بين الاقطار في المنطقة، والتكامل مع الاقتصاد العالمي. ومن الممكن لهؤلاء الاعضاء أن يصبحوا أعضاء اصيلين اذا إنضموا الى الاتفاقية قبل تاريخ يتم تحديده فيما بعد.

٢- لمجلس المحافظين ان يقرر بالاغلبية اضافة اعضاء جدد للمنظمة من غير الدول المعنية، على أن تكون ملتزمة بمبادىء وأهداف المنظمة.

المادة الخامسة: المصادر

١- المنظمة ستتكون برأس مال يتم تحديده لاحقاً، وسيتم دفعه من قبل الاعضاء الاصيلين في المنظمة حسب "كوتة" محددة. وكل عضو سيدفع "الكوتة" المحددة له حسب ما يحدده مجلس المحافظين.

٢- لمجلس المحافظين الحق في زيادة رأس مال المنظمة عن طريق الاعضاء، وللمجلس الحق ان يطلب من هذه الدول زيادة مساهماتها.

المادة السادسة: مصادر أخرى

لتحقيق اهدافها فإن المنظمة قد تقبل بعض الأموال الخاصة لاستخدامها في أي شكل تراه مناسباً. ويمكن لها أن تستخدم هذه الاموال بشكل مغاير عن إستخدامها لرأس المال الاصلي.

المادة السابعة: تقييم العملات

تقوم المنظمة وحسب ما تراه مناسباً لتقييم عملة ما مقابل العملات الاخرى. وستكون هذه القيمة محددة بشكل مناسب بعد المناقشة والمشاورة مع صندوق النقد الدولي.

> **الإنضمام لعضوية الهيئة سيكون طوعيا ومن غير تحديد رأس مال معين**

الفصل الثالث: التعاون الاقتصادي

المادة الثامنة: المنتدى الاقتصادي

سيكون للمنظمة، "منتدى اقتصادياً". يتكون من الدول الاقليمية ويدعم من الدول الاعضاء من غير المنطقة. وسيكون هدف المنتدى مساعدة وتشجيع الاعضاء الاقليميين، عن طريق الحوار والاتفاقيات على تحقيق:

١- تشجيع الاستخدام الامثل للعناصر الاقتصادية في المنطقة، والتنمية الاقتصادية، والاستقرار المالي الداخلي والخارجي للدول، وضمان التعاون الاقتصادي في المنطقة.

النشاطات:

أ- تنسيق واختيار المشاريع الاقليمية ذات الاولوية

ب- زيادة التبادل التجاري والاستثمارات وتشجيع تحرير الاقتصاديات عن طريق ازالة العقبات أمام تدفق السلع والخدمات والأفراد ورأس المال.

جـ- تسهيل إختيار المشاريع التي من شأنها تعزيز التعاون الاقتصادي مع التركيز على مشاريع البنية التحتية.

٢- ستعمل الدول الاعضاء على اختيار رئيس للمنظمة، وستحدد القوانين والاجراءات للمنتدى، والتي قد تسمح لدول من غير المنظمة بحضور إجتماعات المجلس، ولتحقيق أهداف المنتدى، فإن الاعضاء إتفقوا على:

أ- الاتصال ببعضهم البعض وتزويد المنظمة بالمعلومات الضرورية واللازمة لتحقيق أهدافها.

ب- المشاورة على مستوى صانعي القرار وبشكل مستمر.

جـ- التعاون والتنسيق بين الدول الاعضاء.

د- التعاون مع الدول الاعضاء من غير المنظمة.

٣- السكرتير العام للمنظمة سيتولى توفير الدعم اللوجستي لعمليات المنتدى، وسيتولى التنسيق عند الطلب مع المؤسسات المالية والدولية.

> **مجلس محافظين للإشراف على الوساطة ولجنة توجيهية لإدارة العمليات**

الفصل الرابع:- العمليات المالية

المادة التاسعة: المبادىء الاساسية للعمليات المالية

لتحقيق الاهداف المتعلقة بالمنطقة، ستشكل مؤسسة وساطة مالية للقيام بما يلي:

١- المساعدة في تحضير وتعريف وتحديد المشاريع، وتحديد مصادر التمويل والتي قد تكون خاصة او عامة، محلية او اجنبية.

٢- المساعدة في حشد الاموال اللازمة لتنفيذ المشاريع التي سبق لها وأن حضرتها وحددتها.

٣- مساعدة الدول الاعضاء في تحسين اداء المؤسسات وتعظيم قدراتها الانتاجية.

المادة العاشرة: موقع العمليات المالية

المنظمة قد تقوم بأعمالها في أي دولة من دول المنطقة على أن:-

أ- لا تقوم بأعمال تتعارض مع التعاون الاقتصادي في المنطقة.

ب- تعتمد الاقتصاد الموجه وتشجع القطاع الخاص.

المادة الحادية عشر: السلطات العامة

لتحقيق المبادىء للعمليات المالية، فإن المؤسسة بالاضافة الى ادارة الاموال، فإنها تقوم بـ:

أ- تقديم أو المشاركة في منح القروض وتوفير المساعدة الفنية.

ب- توفير الخبرات الارشادية في المجالات المالية والاقتصادية والادارية والبحوث.

المادة الثانية عشر: حشد العناصر الاخرى

المؤسسة لن تقوم بتقديم الدعم المالي لأي عضو، اذا كان بإستطاعته توفير التمويل اللازم من جهة أخرى.

المادة الثالثة عشر: مبادىء العمليات الأخرى

أ- سيكون على المؤسسة التاكد من أن الممول والمستفيد لديهم القدرة على الوفاء بالتزاماتهم.

ب- قبل أن تقوم المؤسسة بتقديم خدماتها فإن على السكرتير العام أن يقدم تقريراً عن المشروع مرفق بالاقتراحات المبنية على دراسات الخبراء.

جـ- للمؤسسة أن [illegible] الاعضاء او العضو [illegible] يكون المستفيد من القرض ليس عضواً ولكن يتعهد المشروع دولة عضو.

المادة الرابعة عشر: البيئة

المؤسسة سوف تشجع في اعمالها ونشاطاتها على تنمية تأخذ البيئة بعين الاعتبار.

المادة الخامسة عشر: العلاقات مع الدول المضيفة:

المؤسسة لن تمول أي مشروع في أي دولة اذا كانت هذه الدولة تعارض التمويل.

المادة السادسة عشر: بنود وشروط الأدوات المالية

المؤسسة ستحدد الشروط والبنود التي تحكم المساعدات المالية للدول وبما يتلائم وشروط مجلس الإدارة.

المادة السابعة عشر: دفع القروض والمتابعة

– في حالة إقرار التمويل، فإن العضو المستفيد يستطيع سحب أموال لتغطية الجزء الذي تم تنفيذه.

– لن تضع المؤسسة أية شروط تحد من انسياب البضائع والخدمات من دولة لأخرى.

– ستتخذ المؤسسة الاجراءات الضرورية للتاكد من ان الاموال المخصصة لمشاريع محددة تنفق على هذه المشاريع.

الفصل الخامس:- الصلاحيات العامة ومتنوعات

المادة الثامنة عشر: الصلاحيات العامة

سيكون للمنظمة بالاضافة الى الصلاحيات المحددة في أجزاء اخرى، الصلاحيات التالية:-

١- استثمار وايداع الأموال التي لا تحتاجها المنظمة في مشاريعها.

٢- إتباع الاجراءات والقوانين والنظم التي تحتاجها في عملها.

٣- عقد اية اتفاقيات مع القطاع [illegible] جهة اخرى.

المادة التاسعة عشر: حرية استخدام [illegible]

[illegible]

> **الهيئة ستفرز منتدى إقتصادي كبديل لمجلس التكامل الإقليمي كما ورد في المقترح الأمريكي**

الاوروبيون– انشاء منظمة وساطة مالية طوعية

الفصل السادس: الادارة المالية

المادة العشرون: المنظمة ستشرف على الادارة المالية مع التاكيد على إستمرار قدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية.

المادة الحادية والعشرون: توزيع الدخل الصافي

١- لمجلس الادارة أن يقرر إعادة توزيع جزء من الدخل على الدول الاعضاء أو اية جهة اخرى تتفق أهدافها وأهداف المنظمة.

٢- سيكون التوزيع حسب مساهمات الدول في رأس المال.

المادة الثانية والعشرون: الموازنة

سيقوم السكرتير العام بإعداد الموازنة العامة السنوية وإظهار النفقات والواردات للموافقة عليها من قبل لجنة التوجيه.

المادة الثالثة والعشرون: التقارير

١- ستنشر المنظمة تقريراً سنوياً عن حساباتها وأعمالها.

٢- نشر تقرير سنوي عن تاثير مشاريعها ونشاطاتها على البيئة.

٣- نسخ جميع التقارير وتوزيعها على الدول الاعضاء

الفصل السابع: المنظمة والادارة

المادة [illegible] والعشرين: تشكيل [illegible]

[illegible] سيكون لها [illegible] عام، [illegible]

المادة [illegible] والعشرون: مجلس المحافظين

[illegible] شروط العضوية [illegible]

– [illegible] زيادة أو نقص مساهمات الاعضاء

– اختيار الاعضاء للجنة التوجيهية

– توزيع الارباح

– بيع مخصصات المنظمة في حالة حلها

– توزيع مخصصات المنظمة عند تسويتها

٢- كل عضو سيكون له ممثل في مجلس المحافظين وآخر بديل. والعضو البديل لا يحق له التصويت الا اذا غاب العضو الأصيل. في كل إجتماع من اجتماعات مجلس المحافظين سيتم اختيار رئيس للجلسة. والذي سيحتفظ بمقعده حتى موعد إنتخاب رئيس اخر.

٣- سيعقد المجلس جلساته حسب ما يحددها، أو عند طلب اللجنة التوجيهية على ان يكون نصاب طلب الاجتماع من قبل اللجنة التوجيهية ٥ أعضاء من المنظمة بشرط امتلاكهم مجتمعين لما لا يقل عن ٤/١ قوة التصويت (voting power). وشرط اجتماع مجلس المحافظين هو توفر ثلثي "قوة التصويت".

٤- يمكن لمجلس المحافظين واللجنة التوجيهية أن تضعا أية شروط أو قوانين أو تأسيس أية مؤسسات لتحقيق اهدافها.

المادة السادسة والعشرون:- اللجنة التوجيهية

اولاً- ستكون اللجنة التوجيهية مسؤولة عن العمليات العامة للمؤسسة المالية. بالاضافة الى الصلاحيات المخولة اليها بموجب هذه الاتفاقية، فإنها ستقوم بالاعمال التي يوكلها مجلس المحافظين وبشكل خاص فإن اللجنة ستقوم بما يلي:-

أ- تحضير اعمال مجلس المحافظين

ب- وضع السياسات المتعلقة:-

١- العمليات الادارية والمالية للمنظمة.

٢- نشر المعلومات غير السرية.

جـ- الموافقة على الكشف المالي السنوي.

د- الموافقة على موازنة المنظمة.

هـ- رفع تقرير سنوي عن التطورات التي حصلت لتحقيق التكامل والتعاون الاقتصادي.

ثانياً- اللجنة التوجيهية ستتالف من عدد من الاعضاء سيتم تحديده لاحقاً الذين سيتم انتخابهم. ولمجلس المحافظين ان يعدل عدد اعضاء اللجنة التوجيهية. وكل عضو في اللجنة يستطيع أن يعين عضو آخر بديل له.

ثالثاً- إعضاء اللجنة التوجيهية يحتفظون بمقاعدهم لمدة ٣ سنوات ويمكن إعادة انتخابهم مرتين فقط. ويستحلون المقعد لحين إنتخاب اعضاء او عضو جديد. واذا اصبح أحد المقاعد شاغراً لمدة ١٨ يوم قبل إنتهاء المدة فإنه سيتم اختيار عضو بديل من قبل اعلى الممثلين.

رابعاً- السكرتير العام يكون الرئيس الفخري للجنة التوجيهية ولا يحق له التصويت.

خامساً- تجتمع اللجنة التوجيهية عند طلب رئيسها أو عند طلب ثلثي الاعضاء.

سادساً- لا تجتمع اللجنة بشكل مستمر وأعضاؤها ليسوا موظفين دائمين، الا اذا قرر مجلس المحافظين غير ذلك.

المادة السابعة والعشرون: السكرتير العام والموظفين

١- السكرتير العام وبتوجيه من اللجنة التوجيهية سيقوم بأعمال المنظمة ويمثلها قانونياً، وسيكون المسؤول عن تعيين وانهاء خدمات الموظفين.

٢- مجلس المحافظين وبأغلبية الاصوات سيختارون السكرتير العام. ولا يحق له طالما احتل هذا المنصب ان يكون عضواً في مجلس المحافظين أو اللجنة التوجيهية وستكون الفترة الانتخابية ٥ سنوات قابلة للتجديد.

٣- قرارات السكرتير العام والمنظمة يجب ان تتفق كلياً واهداف المنظمة.

> **سيتم إستثناء الدول القادرة على توفير التمويل وهذا يدفع بإسرائيل لمعارضة المشروع**

المادة الثامنة والعشرون: التصويت

١- لجميع الاعضاء الحق في التصويت، وقيمة اصوات الاعضاء هي نسبة معينة من التصويت الكلي.

أ- أصوات العضوية ستكون موزعة بالتساوي على الاعضاء وتشكل نسبة معينة من التصويت النهائي.

ب- اصوات الممولين ستكون موزعة على الممولين حسب نسبة مساهمتهم.

٢- عند التصويت في مجلس المحافظين، فإن لكل عضو الحق في صوت واحد عن الدولة التي يمثلها.

٣- عند التصويت في اللجنة التوجيهية، فإن لكل عضو صوت واحد.

المادة التاسعة والعشرون: الموقع

لم يتم بعد تحديد الموقع الرئيسي للمنظمة. وتستطيع المنظمة ان تؤسس فروعا لها في اي دولة من الدول الاعضاء بموافقة أغلبية اللجنة التوجيهية.

موجودات المنظمة محمية من اي شكل من أشكال المصادرة والتأميم ولا تخضع لاية ضريبة من أي نوع.

> **الهيئة ستدرس المشاريع الإقليمية وتنسب توفير التمويل للأطراف المعنية**

الفصل الحادي عشر:- الانسحاب وتعليق العضوية

لأي عضو أن ينسحب من المنظمة بعد ٣ سنوات من تاريخ العمل بالاتفاقية. وعلى العضو ان يكتب للمنظمة عن رغبته في الانسحاب، وسيكون بإمكانه الانسحاب بعد ٩٠ يوم من وصول طلب الانسحاب، ويستطيع العضو سحب طلب الانسحاب قبل ذلك الموعد.

وتستطيع لجنة الادارة تعليق عضوية العضو اذا فشل بإلتزامه، وستكون اللجنة بحاجة الى اغلبية الاصوات لتعليق العضوية. ■



مؤتمر استثماري يعقب قمة عمان

افادت مصادر مطلعة انه سيتم عقد مؤتمر استثماري عقب قمة عمان الاقتصادية، وسينظم للمؤتمر الذي يعقد في عمان ليوم واحد في الاول من تشرين الثاني من هذا العام وكالة الانماء الصناعي التابعة للامم المتحدة (Unido). وسيطلق على المؤتمر "منتدى تشجيع الاستثمار" لكل من مصر، والضفة الغربية وغزة، والاردن، وتونس، والمغرب، ويشارك في هذا المنتدى مستثمرون اجانب وممثلون عن الشركات المحلية والاقليمية والتي تم اختيار مشاريعها المقدمة إلى الوكالة. وتضم العديد من المشاريع الزراعية والغذائية والنسيج والصناعة الجلدية، بالاضافة الى مشاريع هندسية واخرى كيميائية. ■

إجتماع للدول المانحة للفلسطينيين

يتم عقد اجتماع للدول المانحة للفلسطينيين في باريس، في بداية شهر كانون الاول لهذا العام.. وسيشارك في هذا الاجتماع بالاضافة الى الفلسطينيين، كل من دول الاتحاد الاوروبي، واميركا، وكندا واليابان والسعودية. وافادت مصادر مطلعة ان نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية، ووزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي، سيمثلان الجانب الفلسطيني. واضافت تلك المصادر انه سيتم طرح عدة مشاريع متوسطة المدى بكلفة ٤٩١ مليون دولار. ■

قيام مصنع يونيوم وتصنيع الورق خلال قمة عمان

من المنتظر ان تعلن مجموعة نقل الاستثمارية اطلاق مشاريع صناعية خلال قمة عمان، وعلمت "المشرق" ان من اهم المشاريع التي سيعلن عنها بدء انتاج مرتديلا "يونيوم" في الاردن. وافادت مصادر "ان مجموعة نقل نجحت باقناع الشركة الام بدء تصنيع المرتديلا ومشتقاتها"، وسيصار الى اغلاق المصانع في تلك الدول، حيث سيُعتمد للمصنع الاردني كمصنع عالمي يصدر لكافة الدول. كذلك سيعلن عن اقامة مصنع للورق تقدر تكلفته بحوالي (٣٥) مليون دولار، حيث ساهمت مؤسسة التمويل الدولية بحوالي (١٥) مليون من راسمال المصنع الذي سيكون احد اكبر المصانع في الاردن. ■

تشدد فرنسي حيال شطب الدين المستحق على الاردن

اشارت مصادر وزارة المالية الاردنية ان جولة المباحثات الاخيرة مع الحكومة الفرنسية، لم تحرز تقدماً ملموساً حيث ابدى الجانب الفرنسي تشدده حيال شروط تحويل الدين الى استثمارات مباشرة.

ووفقاً لمصادر "المشرق" فقد تمحور الخلاف حول معدل الخصم الذي يعرضه الجانب الفرنسي والذي يقدر بحوالي ٣٠٪ في حين ان الجانب الاردني يطمح برفع معدل الخصم ليبلغ حوالي (٤٠-٥٠)٪ وتحويل قسم أكبر الى استثمار مباشر ضمن الاهتمام الفرنسي بتطورات السلام في المنطقة.

الجانب الفرنسي بدوره لم يتجاوب بالشكل المطلوب، وينتظر ان تعقد جولات لاحقة على هامش قمة عمان مع عدد من المسؤولين الفرنسيين لمناقشة الاوضاع.

يذكر ان حجم الدين الفرنسي المترتب على الاردن بلغ بنهاية ١٩٩٤ بلغ حوالي (٤٨٢) مليون دينار، منها (٧٤٫٥) مليون دينار قروضاً ثنائية ومبلغ (٤٠٧٫٧) مليون دينار قروض تصديرية، اضافة للمساهمة الفرنسية في بنك الاستثمار الاوروبي. وكانت فرنسا قد شطبت جانباً من ديونها على الاردن عقب توقيع المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية، الا ان حجم المديونية الخارجية المترتبة على الاردن دفع بالمسؤولين الاردنيين الى التوجه الى اكبر دائن اوروبي للاردن على امل تنفيذ بعض المشروعات الانمائية المشتركة. ■

موقف

قمة عمان وتعطيل الدوائر الرسمية

يتساءل المواطنون في الشارع فيما اذا كانت الدوائر الرسمية المختلفة ستعطل ابان انعقاد قمة عمان الاقتصادية، ويصاحب تساؤلات المواطنين رغبة طبيعية في الاسترلحة لمدة ثلاثة ايام، وبخاصة ان النصف الثاني من العام في الاردن لا يتضمن عطلات رسمية. الحكومة بدورها والتي تخوض غمار الاستعداد وتضع اللمسات الاخيرة، لم تعلن شيئا من هذا القبيل لادراكها انه لا داعي، فقمة عمان ليست اول ما تحتضنه عمان، الا ان الدوافع الامنية الاستثنائية التي ترافق انعقاد الحدث الكبير ستؤدي حتماً الى اغلاق بعض الشوارع الرئيسية. ومن المرجح ان يتم اخلاء بعض المباني، وسيكون من الصعب على العاملين في بعض المؤسسات داخل العاصمة الوصول الى اماكن عملهم، كل هذه التداعيات سترافق مؤتمراً كبيراً.

فهل نسهل الامور ونعلن عطلة رسمية؟ نعتقد ان قراراً من هذا القبيل من شأنه ان يضعف من مصداقية الاردن امام الشركات العملاقة التي تم اختيارها من بين آلاف الشركات التي كانت راغبة في الحضور للمشاركة في القمة الاقتصادية وتتساءل بحذر كيف يمكن ان تكون عمان مركزاً اقليمياً للاستثمارات وللاعمال وتغلق اثناء انعقاد مؤتمر؟، ان هذا سيعطي اشارة على القدرة الاستيعابية للعاصمة، فالمستثمرون الاجانب يبحثون عن عواصم حية مليئة بالحياة وفرص العمل، ولا يستوعبون تعطيل مؤسساتهم بسبب انعقاد مؤتمر، فالحسابات تأتي بيوم العمل مضروباً بالانتاجية. ان ما نود التأكيد عليه في هذا الاطار ان تستمر وتيرة العمل كما هي في عمان التي ستحتضن المؤتمر لكي تعطي صورة واقعية عن تفاصيلها. فكلنا يرى عمان اثناء العطل، كبقية المدن تسترخي في سباتها، فهل الصورة المسترخية هي المرغوب زرعها في اذهان القادمين من كافة اقطاب الارض، ام ان المدينة الحية النابضة هي التي، ستعطي اولى الاشارات لجذب الآلاف للقدوم مرة اخرى لان التخوف من تركيز الاضواء على عمان لعدة أيام وتلاشيها بعد ذلك واضح في الاسترخاء ومع إعتذارنا من الراغبين بالاسترخاء فان استرخاء عمان خلال انعقاد المؤتمر ليس مرغوباً فيه. ■

● ابراهيم مصطفى

محافظ سلطة النقد الفلسطيني فؤاد بسيسو "للمشرق"

مليار دولار ودائع الضفة الغربية وغزة

● المحرر الاقتصادي

اكد محافظ سلطة النقد الفلسطينية ان الجانب الفلسطيني بدأ بالتباحث مع الجانب الاسرائيلي حول اعادة التفاوض حول بروتوكول باريس الاقتصادي، وذلك في ضوء التوقيع على اتفاقية طابا الاخيرة وامتداد السلطة الفلسطينية لتشمل الضفة الغربية. وقال فؤاد بسيسو في حديث خاص "للمشرق" ان ودائع الفلسطينيين في البنوك العاملة في الضفة الغربية وغزة تشارف على المليار دولار، حيث بلغت مع نهاية الشهر الماضي حوالي (٩٥٠) مليون دولار في مختلف البنوك.

واشار بسيسو الى الصعوبات والعراقيل التي تضعها اسرائيل امام تطور عمليات السلطة النقدية الفلسطينية حيث تسعى اسرائيل الى اعاقة الهياكل والبنى التنظيمية على نحو يضمن استقلاليتها في المستقبل. واكد في هذا السياق، ان البنك وصندوق النقد الدوليين بحجة عدم وجود دولة فلسطينية تعيق التعامل وتؤخر الكثير من المعاملات التي يجب ان تمر على الجانب الاسرائيلي.

وفيما يتعلق باصدار عملة فلسطينية، اكد بسيسو ان الطواقم الفنية الاسرائيلية تبدي تفهماً لاصدار العملة لادارة الاقتصاد على الاسس الحديثة ولاجراء المعاملات الخارجية، الا ان الابعاد السياسية للموضوع تجعل من الصعب التكهن حول توقيت اصدار العملة الفلسطينية وقيمتها. صحح بسيسو التصريحات التي نسبت اليه مؤخراً، والتي تكررت ان الجنيه الفلسطيني سيصدر خلال ثلاث سنوات، حين اوضح ان ما صرح به كان يتعلق بانه حال موافقة كافة الاطراف على اصدار عملة فلسطينية، فان الحد الادنى اللازم لاستكمال اجراءات الصدور سيكون ثلاث سنوات، حيث ان عملية تصميم العملة واتخاذ الترتيبات اللازمة لها تعتبر من المسائل المعقدة، الا انه شدد على ان المفاوضين الفلسطينيين ابدوا تشدداً حيال اصدار عملة فلسطينية وهو ما تتفهمه اسرائيل، ولا ترغب بالموافقة عليه في هذه المرحلة لانه يمثل اقراراً ببدء نشوء الدولة الفلسطينية مشيراً الى ان الجانب الفلسطيني، ومن خلال اعادة التفاوض على نصوص بروتوكول باريس المجحفة بحق الفلسطينيين، على حد تعبيره، سيعمل على بلورة هذا الشأن.

وحول القيمة التعادلية للعملة الفلسطينية (الجنيه على الارجح) قال بسيسو ان هناك دراسات جارية بهذا الشأن وان قيمة العملة ستتخذ بعين الاعتبار العناصر الاقتصادية المحلية والقدرات التصديرية، وهناك ثلاث عملات تؤخذ بعين الاعتبار هي الدينار الاردني بالدرجة الاولى، والشيكل الاسرائيلي والدولار الامريكي، وباستكمال الدراسات المتعلقة بهذا الامر فان مسائل من هذا النوع ستحدد. وشدد بسيسو في هذا الاطار على ضرورة الارتقاء بمستوى الصادرات الفلسطينية لتوفير عملات اجنبية، لان هذا وحده الى جانب عناصر اخرى يضمن تحقيق طلب على العملة الفلسطينية التي سيتم اصدارها. واشار في هذا السياق الى ان سلطة النقد الفلسطيني تقدمت بمشروع قانون ننتظر اقراره من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية في غضون الاسابيع القليلة المقبلة، حيث تضمن المشروع اقامة سلطة النقد الفلسطيني براسمال مصرح به مقداره (٢٥) مليون دولار والمدفوع (١٥) مليون دولار. ونوه بسيسو الى ان اللجان الفنية حالياً تبحث حق امتلاك اصدار النقد الفلسطيني لحين امتلاك مقوماته التي يعتبر عنصر الثقة اهمها، واشار الى وجود البدائل الاخرى التي يجري التشاور بشأنها مع اطراف معنية مثل الاردن، ومؤكداً على ضرورة التنسيق المشترك مع الاردن بشكل خاص حول هذا الامر. حيث ان اصدار نقد مستقل او نقد مرتبط بعملات اخرى مسائل مطروحة للبحث والنقاش.

وحول فلسفة القانون النقدي الفلسطيني، اوضح بسيسو ان هذا القانون يعكس مفهوم النظام المصرفي الفلسطيني المتلائم مع المستجدات الدولية ومعاييرها، وجاء هذا القانون ترجمة لخبرات دولية متعددة وبنوك مركزية اضافة الى مساعدة صندوق النقد الدولي في هذا الشأن. وتضمن القانون سبل الادارة وكيفية التدخل كبنك مركزي لحماية العملة وقيمة الاحتياطيات اللازمة اضافة الى الدوائر التنفيذية والهيكلية لسلطة النقد الفلسطيني، مثل الادارة العامة للاستثمار والابحاث والعلاقات الخارجية والشؤون المعلوماتية والاحصائية. واوضح بسيسو ان صندوق النقد الدولي يوافق على تمويل بعض الكوادر التي يوافق على تعيينها.

وحول زيارة بسيسو الى الاردن، اوضح ان الزيارة تأتي في اطار استكمال التنسيق والمشاورات بين الجانبين، حيث تم استعراض مقومات الاتفاق المصرفي الموقع بين الجانبين وتم الاجتماع لهذه الغاية مع محافظ البنك المركزي الاردني ووزير المالية، حيث تم استعراض مستجدات السياسة النقدية الاردنية وانعكاسها على الاوضاع في المناطق الفلسطينية وما تم انجازه على الصعيد الفلسطيني. وتم الاتفاق على مجموعة من الخطوات التنسيقية التي تستهدف تعزيز دور الجهاز المصرفي ومساهماته الانمائية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفيما يتعلق بما تردد مؤخراً حول ملاحظات ابدتها سلطة النقد الفلسطيني حول عمل فروع البنوك الاردنية في الضفة الغربية، قال بسيسو: ان نسبة الاقراض الى الودائع متدنية مقارنة مع الاردن واسرائيل، وتتعلق الملاحظات بشكل رئيسي بعدم قيام البنوك باستغلال كامل الهامش المتاح للاقراض وتباطؤها بتقديم التسهيلات، اضافة الى استسهال هذه البنوك توجيه فائض السيولة لديها الى مراكزها الرئيسية. وهذه المسألة وان كانت مبررة الى حد ما من الناحية التوظيفية للاموال الا ان الاحتياجات التمويلية للضفة الغربية وغزة كبيرة، من هنا جاءت الرغبة باطلاع "المركزي" الاردني على هذه الاوضاع التي ابدى تفهماً تجاهها ووجه مذكرة للبنوك يحثها على تقديم التسهيلات ما امكن.

وحول الترخيص لبنوك جديدة في المناطق الفلسطينية، اوضح بسيسو ان ما يحكم التوسع بعدد الفروع، هو الحاجة الفعلية مشيراً الى ضرورة الالتزام بمعايير بازل المتعلقة بكفاية رأس المال كأساس للحكم. واكد ان الحاجة الان في الضفة وغزة هي لبنوك استثمارية متخصصة كبنك لدعم الصناعة، والاسكان وغيرها، وليس لبنوك تجارية تمارس العمل المصرفي فقط. واكد ان السعي جار لاطلاق مشاريع بنوك متخصصة، واكد ان بنك الاسكان الفلسطيني سيرى النور قريباً جداً حيث بات مشروع نافذته على اجندة السلطة الفلسطينية. ■

في حديث خاص للمشرق

جرابو: الشركات الاميركية تسعى الى الربح لا إلى الهيمنة السياسية

● وليد الحنيني

اكد السيد (جاري جرابو) رئيس القسم الاقتصادي والتجاري في السفارة الاميركية في عمان عن ثقته بالقطاع الخاص الاردني وقدرته على إستغلال الفرص الاستثمارية التي ستتاح خلال مؤتمر عمان. واضاف أن عقد مؤتمر إقتصادي في عمان سيوفر للاردن فرصة استثنائية وسيجعله محط أنظار المستثمرين العالميين

وفي لقاء اجرته "المشرق" قال "جرابو" انه بعد فترة قصيرة من عقد مؤتمر مدريد، كان الانطباع السائد بضرورة أن تعم فوائد السلام على مواطني الدول المعنية حيث يمكن ترجمة السلام والاستقرار الى فوائد ملموسة تنعكس على أحوال الناس المعيشية. لذلك تم عقد مؤتمر كازبلانكا العام الماضي، وكان من المفروض ان يكون مؤتمراً إقتصادياً. وكانت المرة الاولى التي يجتمع فيها حكومات من الدول العربية واسرائيل، بمشاركة اميركية وروسية وكندية واوروبية ويابانية وقد نجح المؤتمر في التركيز على ضرورة أن يكون هناك فوائد ملموسة للسلام حتى يعم الاستقرار في المنطقة، ويأتي مؤتمر عمان لترجمة ما تم الاتفاق عليه في كازبلانكا واضاف السيد (جرابو) أن عملية السلام في المنطقة هي حتمية ولا رجعة عنها وقال: اننا نود أن نرى سلاماً بين السوريين والاسرائيليين. وعلى اية حال، المسافة التي قطعت جيدة، فهناك الاتفاق الاردني الاسرائيلي، والمصري الاسرائيلي، والاتفاق المرحلي بين الفلسطينيين والاسرائيليين. مشيراً الى عدم ضرورة الانتظار حتى يتم توقيع اتفاق سلام بين سوريا واسرائيل، وبين اسرائيل ولبنان، لبدء تنفيذ مشاريع اقتصادية شاملة ومتكاملة في المنطقة، وقال: أن هناك فرصة حقيقية للاستثمار في المنطقة ويجب استغلالها، وان هذه الفرصة توفرت بفعل الاستقرار السياسي في المنطقة. وأن الاستقرار الاقتصادي وما ينتج عنه من تحسين لمستويات الناس المعيشية سيدعم العملية السلمية في المنطقة.

ورداً على سؤال حول تحفظات بعض الاكاديميين المصريين على مؤتمر قمة عمان، والتي تقول إن اسرائيل والشركات الاميركية ستهيمن على المنطقة. قال السيد (جرابو) ان رجال الاعمال العرب ليسوا اغبياء ليعطوا الفرصة لأية جهة بإستغلالهم، واعتقد أن توفر عنصر الربحية هو الذي سيقرر مع من وأين تكون المشاريع. واضاف أن ما يزيد عن ٨٠٠ مديراً تنفيذياً سيحضرون المؤتمر، هدفهم إقامة مشاريع في المنطقة لتحقيق ربح مالي. وستنفذ هذه المشاريع في الدول التي تمكنهم من تحقيق ارباح اكبر، وليس بالضرورة أن تكون هذه المشاريع في اسرائيل او الاردن او مصر. ونوّه ان الولايات المتحدة دولة كبيرة جداً وفيها العديد من الصناعات، ونحن نرغب ان نرى شركاتنا الاميركية تحصل على نصيب كبير من المشاريع المطروحة.

وأكد السيد (جرابو) أن الدبلوماسية الاميركية مهتمة فقط بتسويق اميركا، وليس اي دولة اخرى، وقال: نحن معنيون بأن تقوم الشركات الاميركية بتنفيذ مشاريع اقتصادية في أي مكان في العالم. مشيراً الى ان اسرائيل معروفة في اميركا اكثر من اي دولة اخرى، ولكن بعد التوقيع على الاتفاق الاردني الاسرائيلي، فإن الاردن أصبح ايضا معروفاً. فالقطاع الخاص الاميركي أصبح مهماً بالأردن وقال: انه اثناء الزيارة التي قام بها مؤخراً الى أميركا، برفقة السفير الاميركي في عمان وديلوماسيين اميركيين من دول اخرى في المنطقة، شاهد اهتمام القطاع الخاص الامريكي ليس في الاردن، وحسب بل أيضا في غزة والضفة الغربية. على ان مهمة الوفد الاميركي ليست تسويق اي دولة في المنطقة، بل أن ذلك من مهمة الدول نفسها. وعن التعرفة الجمركية التي تفرضها الاردن على السيارات المستوردة قال أن الموقف الاميركي يتلخص في ضرورة ان تكون التعرفة نسبة الى ثمن السيارة وليس الى حجم الماتور وقال ان السيارات الاميركية تتمتع بجودة عالية، اذا ما قورنت بالسيارات الاخرى، وأن سعر السيارة الاميركية معتدلاً جداً وبذلك تنافس السيارات الاخرى اذا ما تم تعديل الاساس الضريبي ليقدر نسبة الى الثمن وليس الى حجم الماتور. والقانون الاردني فيما يتعلق بضريبة السيارات يفرق بين شرائح المجتمع الاردني حيث يمنع الطبقة الوسطى اقتناء سيارات أميركية ذات جودة عالية وبسعر معتدل جداً، واضاف اذا تم تغيير الاساس الضريبي فان نسبة كبيرة جداً من الاردنيين سيتمكنون من شراء سيارات اميركية حديثة وبأسعار معقولة. وأن ذلك سيوفر للحكومة دخلاً عالياً من الرسوم التي تتقاضاها من المشتري وأن التخفيض التي قامت به الحكومة سابقاً لم يكن له اي تأثير ايجابي على الطبقة الوسطى من المجتمع الاردني.

وعن إتفاقية التجارة الحرة التي ستوقع بين الفلسطينيين والحكومة الاميركية، قال السيد (جرابو): أن تلك الاتفاقية ستعطي الفلسطينيين فرصة عظيمة لتأسيس صناعاتهم وتصديرها الى اكبر سوق في العالم - الولايات المتحدة - واضاف انه يوجد إتفاقية تجارة حرة مع اسرائيل وتم اقتراح اتفاقية مع الفلسطينيين، وستعرض على الكونغرس الاميركي.

وقد قمنا بذلك لمساعدة الاقتصاد الفلسطيني ولمساعدة الاميركيين من أصل فلسطيني للاستثمار في غزة والضفة وتصدير منتجاتهم الى اميركا معفية من الضرائب. وقال ان الاتفاق سيعطي الفلسطينيين الامتيازات التي تتمتع بها اسرائيل. وتوقع ان تشهد غزة والضفة خلال العشر سنوات القادمة نمواً إقتصاديا كبيراً وقال: ان الفلسطينيين يتمتعون بخبرات عالية جداً في المجالات الاقتصادية والادارية، وأكد ان اسرائيل معنية بالسلام في المنطقة ومتفهمة لحقيقة ان التطور السياسي سيقود الى تنمية اقتصادية في المنطقة، وأن عليها ان تنافس الدول الاخرى في المنطقة للوصول الى الاسواق العالمية.

وفيما يتعلق بمخالفات بعض الشركات التي قامت بتصدير بضائع على اساس انها اردنية الى الاسواق الاميركية، قال: ان حجم الصادرات الاردنية الى السوق الاميركي ضئيل جداً، وأن هذه المخالفات مكشوفة لدينا وأن هناك تحقيقاً يجري لمعرفة تفاصيل الموضوع. ■

الاقتصاد الاردني ومؤشرات السنوات الاخيرة

تحليل اقتصادي

اداء ايجابي على رأس الهرم وتذمر على المستوى الجزئي

● المحرر الاقتصادي

هناك ظاهرة اقتصادية في الاردن احتار الخبراء الاقتصاديون في ايجاد تفسير علمي ومنطقي لها، وتتمثل هذه الظاهرة في الشكوى المرة، والتي تكاد تكون عامة، من قبل رجال الاعمال من تجار وصناعيين وغيرهم من أن هناك حالة ركود كبير في الاقتصاد الاردني، منذ عام تقريباً، أخذ يعبر عن نفسه بانخفاض حجم مبيعاتهم او ايراداتهم. وهو الامر الذي بدأ يزعج هؤلاء ويقض مضاجعهم ويخيب امالهم الى درجة كبيرة، خاصة بعد الاجواء التفاؤلية التي سادت عقب بدء عملية السلام، والتي كان من المتوقع ان تحمل للمنطقة وللاردن تحديداً ميزات اقتصادية جمة داعبت خيال الجميع من مستثمرين ومستهلكين.

من جهة اخرى تشير الاحصاءات الرسمية المتعلقة بالاداء الاقتصادي في الاردن خلال عام ١٩٩٤ وخلال النصف الاول من عام ١٩٩٥ ان هذا الاداء كان مرضياً في كافة المجالات، بل انه كان متميزاً في بعضها، ولعل أهم مؤشر يمكن ذكره هنا هو معدل نمو الناتج المحلي، حيث تشير التقديرات الاولية الى ان هذا المعدل يتراوح حول ٥٫٨٪ وهو معدل ايجابي بكل المقاييس، ويعكس حركة ونشاطاً اقتصاديا واسعا، كذلك يضاهي المعدلات المتحققة في عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤ وما يعزز من مصداقية هذه التقديرات ان اهم قطاعين في الاردن، وهما قطاع الصناعة والانشاءات قد حققا نمواً كبيراً خلال الشهور السبعة الاولى من عام ١٩٩٥. وشهدت المؤشرات الاقتصادية الاخرى، والتي لها علاقة بالحركة التجارية والاستثمارية والانفاق الاستهلاكي معدلات نمو هي بكل المقاييس معدلات لا تشير الى ان هناك كساداً او حتى ركوداً في الاقتصاد الوطني، من هذه المؤشرات مثلاً معدل نمو الصادرات الذي بلغ ٢٠٪ وهو معدل لم تصله الصادرات الاردنية خلال العقود الماضية على الاطلاق، بحيث يمكن القول بان هناك طفرة في الاداء التصديري للصناعات الاردنية، كذلك نمت معدلات التسهيلات الائتمانية التي تقدمها البنوك ونمت حوالات العاملين في الخارج، ولم يصاحب المؤشرات الايجابية مبالغة النكر في الاداء الاقتصادي، وكما هو متوقع أي تضخم بل على العكس تماماً بقيت معدلات التضخم عند مستوياتها الطبيعية المتدنية، حيث ان التقديرات تشير الى أن معدل التضخم سوف يتراوح حول ٢٫١٪ وهو اقل معدل تحقق خلال السنوات الخمس الاخيرة.

اذاً ما الذي يحدث، وكيف يمكن تفسير هذه الشكوى المريرة من بعض رجال الاعمال من صناعيين وتجاريين وغيرهم. في واقع الحال هناك عدة عوامل رئيسية أسهمت في هذا التناقض الواضح بين اراء رجال الاعمال والاحصاءات الرسمية حول طبيعة النشاط الاقتصادي خلال السنة الاخيرة اهمها ما يلي:

١- الزيادة العددية الكبيرة في عدد المؤسسات والمشاريع في نفس الصناعة او القطاع، وبالتالي فان مكتسبات هذا القطاع أو الصناعة ونموه قد توزع بين عدد اكبر من رجال الاعمال. ومما يعزز من هذا التفسير انه بعد ازمة الخليج وعودة ما يقارب ٣٠٠ الف مواطن اردني قد اسهم في اقبال هؤلاء على الاستثمار في مشاريع متفرقة حتى لو كان لها بديل محلي او عدة بدائل او شركات تعمل في نفس الصناعة او القطاع، فالحاجة الماسة لهذه الفئة من الناس لايجاد مصدر رزق لهم دفعهم الى اختيار المشاريع بصورة متعجلة او مدروسة في بعض الاحيان. وهذا مؤشر على غياب العنصر الابداعي واعتماد تقليد المشاريع الناجحة القائمة مما عزز المنافسة على نحو لم يكن مفيداً على ما يبدو.

٢- برر البعض التناقض المشار اليه سابقاً الى ان معظم الشكوى او التذمر هي من رجال الاعمال اصحاب المشاريع الصغيرة او المتوسطة، التي يسهل تكاثرها وزيادة اعدادها في ضوء ما شهده الاقتصاد الاردني من احداث بعد ازمة الخليج. اما الشركات الكبرى وذات القدرة على التصدير او العمل بكفاءة اكبر، فان اداءها لم يطرأ عليه أي انخفاض، بل على العكس، نمت اعمالها بصورة ملحوظة وهو ما تمثل في استمرار زيادة اعداد الشركات المساهمة في سوق عمان المالي خلال عام ١٩٩٥، ولا يخفى على أحد ما تواجهه المشاريع الصغيرة والمتوسطة من مشاكل تتعلق بتسويق منتجاتها في السوق المحلي الضيق وفي الاسواق التصديرية الخارجية، وهناك تخوف من دخول شركات ضخمة جديدة في مجال الصناعات الهندسية والدوائية دون وضوح الرؤيا المستقبلية.

٣- هناك رأي يقول ان هناك مبالغة من قبل رجال الاعمال في الشكوى او التذمر ويرجع ذلك الى التوقعات الكبيرة لهؤلاء خاصة بعدما شهده عام ١٩٩٢ من معدلات غير استثنائية واصبح البعض يظن او يأمل باستمراريتها.

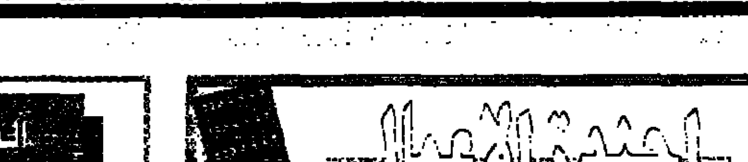
٤- ولكون معظم المؤشرات على الصعيد الكلي تشير الى تحسن في الاداء الاقتصادي الا ان هناك مشكلة تتعلق بالمستوى الجزئي، فاصوات المتضررين دوماً أعلى من اصوات الذين تسير اعمالهم بشكل طبيعي، كذلك هناك بعد يتعلق بتوزيع الدخول مع تحقق معدلات نمو مرتفعة رافقتها مؤشرات اقتصادية اجتماعية تتلخص بارتفاع مستويات البطالة، وزيادة عدد الاسر تحت خط الفقر، وفي الاردن ليس هناك دراسات حديثة ابرزت هذين البعدين.

وعلى العموم فان النمو الكلي، اذا لم ينعكس على مختلف القطاعات والفئات المختلفة من المواطنين، فان التنمية المتوازنة بحدودها الدنيا لن تتحقق وستستمر الشكوى عنوان الاداء الاقتصادي. ■

اهم مؤشرات الاداء الاقتصادي (خلال الفترة ١٩٩١-١٩٩٥)

	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٤	*١٩٩٥
معدل النمو في الناتج المحلي بالاسعار الثابتة	١.٨	١٦.١	٥.٨	٥.٧	(١)٥.٨
معدل التضخم	٨.٢	٤.٠	٣.٣	٣.٦	٢.١
معدل نمو الانتاج الصناعي	-٦.٣	١٣.٠	٧.٩	٥.٦	٨.٠
معدل نمو مساحات البناء المرخصة	٦٤.٤	٤٨.٦	-٣٥.٣	١٥.٩	٨.١
معدل نمو التسهيلات الائتمانية للبنوك المرخصة	٥.٤	١٢.٨	٣٣.٦	١٨.٥	١١.٨
معدل نمو الصادرات	-٢.٢	٥.٩	٩.١	١٤.٨	٢٠.٠
معدل نمو المستوردات	-٠.٩	٢٩.٤	١٠.٨	-٣.٧	١٤.٠
معدل نمو صافي حوالات العاملين	-٧.١	٩٤.٤	٢٩.٥	٤.٨	**١٨.٤
العجز في الموازنة قبل المساعدات الى الناتج المحلي	-٧.٥	***(١.٢)	-٢.٤	-٢.٦	-١.٤(١)

* للاشهر السبعة الاولى من عام ١٩٩٥ مقارنة مع الاشهر السبعة الاولى من عام ١٩٩٤ *** تشير الى فائض في الموازنة
** الربع الاول من عام ١٩٩٥ مقارنة مع الربع الاول من عام ١٩٩٤ (١) الارقام تقديرية للعام ١٩٩٥



هكذا امن الآمل

في اتفاق موقع مع الحكومة الاميركية:
إعفاء البضائع الفلسطينية من الجمارك، وإلغاء الوسيط الاسرائيلي

علمت "المشرق" انه تم توقيع إتفاقية بين السلطة الفلسطينية وأميركا، يتمكن بموجبها التاجر الفلسطيني من ان يصدر او يستورد إحتياجاته من وإلى السوق الاميركي مباشرة وبدون أي وسيط. وأن البضائع المستوردة او المصدرة ستكون معفاة من الجمارك من الجانب الاميركي. وقال منير حليلة مدير التجارة في وزارة الصناعة والتجارة ان تلك الاتفاق يعطي المستثمر الفلسطيني ميزة اضافية تغنيه عن الوسيط الاسرائيلي التي كان يستغل الفلسطينيين لتحقيق مصلحة خاصة.

المشرق الاقتصادي
NO8 MONDAY 23/10/1995 ١٩٩٥/١٠/٢٣

اجندة الأعمال

المركزي رفض تنفيذ قرارات مجلس الوزراء
بنك عمان للاستثمار يقدم نفسه للمستثمرين الأجانب

أصدر بنك عمان للاستثمار كتاباً بالانجليزية يحمل عنوان "مجموعة بنك عمان: شركاؤكم في الاستثمار المباشر في الأردن" موجهاً الى الفعاليات المشاركة في مؤتمر عمان الاقتصادي

يبرز هذا الكتاب امكانيات مجموعة بنك عمان الاستثمارية من حيث قدراته الادارية والمصرفية والخبرات الصناعية والبنية التحتية الملائمة لاستقبال وتطوير الاستثمارات الأجنبية. وقال الدكتور ماهر شكري مدير عام البنك في مؤتمر صحفي له: "ان مجموعة بنك عمان للاستثمار من الشركات الكبرى، حيث تبلغ مجموع استثماراتها العاملة (١١) شركة، منها (٧) شركات صناعية كبرى، برأسمال يزيد عن ٥٥ مليون دينار، وبكادر وظيفي يبلغ ١٥٥٠ عاملاً ومهندساً وموظفاً". وأضاف الدكتور شكري: "ان قرارات البنك المركزي، ولجنة الأمن الاقتصادي حققت خسائر بلغت ١١ مليون دينار"، مشيراً الى أن قيمة الديون المترتبة على مشاريع الحكومة بلغت ٦ ملايين دينار، وذلك نتيجة لتمويل البنك لتلك المشاريع، وهي جامعة مؤتة، وجامعة العلوم والتكنولوجيا، ومبنى الأذاعة الأردنية. وأوضح السيد هاني قاقيش نائب المدير العام للبنك "ان تجاهل البنك المركزي لمطالب المقاولين، وبالتالي مطالب البنك، قد أسهم في عدم أستجابة بعض المؤسسات الرسمية التي اصلاً لاترغب في الدفع، وتقوم بالماطلة عند تسديد الديون المترتبة عليها". ■

الاردن يشارك في معرض "Europartenariat Portugal 1995"

يشارك الاردن بكافة قطاعاته الصناعية والتجارية والخدمية في معرض الشراكة الاوروبي البرتغالي الذي سيقام في مدينة لشبونة البرتغالية خلال الفترة من ٢٤-١٩٩٥/١١/٢٥. وسيشارك في هذا اللقاء أكثر من اربعمائة شركة برتغالية تغطي كافة القطاعات الاقتصادية، وقد دعت مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز التجارية الاردنية كافة الشركات الاردنية للمشاركة الفعالة لفتح قنوات الاتصال بين البلدين، ولزيادة حجم الصادرات الاردنية الى البرتغال، والعمل على استقطاب بعض الشركات البرتغالية للاستثمار في الاردن. ■

اتفاق فلسطيني اميركي لتصنيع المعدات الالكترونية

قال نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية "ان مشروع تصنيع وتصدير معدات الكترونية والذي سينفذ في الضفة الغربية، يعتبر بداية لصناعة التكنولوجيا الفلسطينية المتطورة". وكان شعث يتحدث عن إتفاق شركة سامكو الشركة الفلسطينية لصناعة الكمبيوتر مع شركة تي ام ايه الاميركية للادارة التكنولوجية. وكان الاتفاق قد وقع في غزة وينص على تصنيع وتصدير معدات وآلات الكترونية، وسيكون للفلسطينيين ٧٥٪ من رأسمال المشروع في حين سيكون للاميركيين ٢٥٪. وقال القنصل الاميركي (ادوارد أبينجتون) ان هذا الاتفاق هو نتيجة جهد كبير قامت به مؤسسة (اوفر سيز برايفت انفستمنت)

وأضاف شعث ان هذا التطور من صناعة الملابس والاحذية الى الصناعة التكنولوجية لامر بالغ الأهمية. وأنه يتوقع عقد اتفاقيات اخرى مماثلة مع شركات عالمية في المستقبل القريب. ■

ربط سوق عمان المالي بسوق البحرين

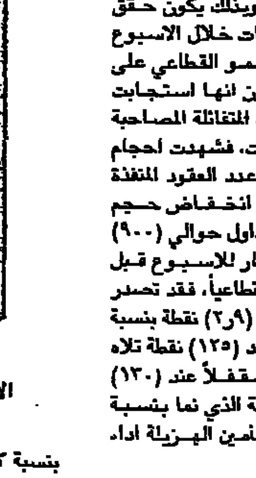
قال الدكتور فوزي بهزاد، المدير العام لسوق البحرين للاوراق المالية، أنه تم الاتفاق لربط سوق عمان المالي مع سوق البحرين، وسيبدأ العمل بالاتفاق مع نهاية هذا العام.

وتأتي خطوة سوق البحرين هذه بعد النجاح الذي حققه ربطها بسوق مسقط للاوراق المالية. وقال المدير العام للسوق أنه سيتم ربط السوق بسوق البحرين أيضاً. وأضاف ان ربط الاسواق المالية العربية سيكون عاملاً مهماً في تطوير أعمالها وزيادة جاذبيتها الاستثمارية حيث سيتم تبادل ادراج الشركات العربية المسجلة في الاسواق المالية المرتبطة ببعضها البعض.

"المشرق" اتصلت بنائب مدير سوق عمان المالي، جليل طريف الذي رفض التعليق على الموضوع، وقال: أن ما تم الحديث عنه يدخل فقط في مجال الاتصالات، وأنه لم يتم بعد إتخاذ قرار رسمي او القيام بأعمال تنفيذية في تلك المجال. ■

البورصة الاردنية

وسط إتفاع الأسعار وإنخفاض احجام التداول
البورصة تستجيب بحذر للاجواء المتفائلة قبيل مؤتمر عمان



- ساهمت تداولات النصف الثاني من الاسبوع الماضي بدفع مؤشر الاسعار صعوداً في البورصة، ليتجاوز حاجز (١٦٠) نقطة مقفلاً عند (٥ر١٦٠) نقطة وبذلك يكون حقق ارتفاعاً بنسبة ٦ر١٪. وتميز اداء القطاعات خلال الاسبوع الماضي بالتوازن، حيث توزعت نسب النمو القطاعي على سائر أسهم البورصة، التي يرى المراقبون انها استجابت تلقائياً لقرب انعقاد مؤتمر عمان، والاجواء المتفائلة المصاحبة لانعقادها، الا أن الحذر ظل يغلف التداولات، فشهدت احجام التداول تراجعاً كبيراً بنسبة ١٥٪ وارتفع عدد العقود المنفذة التي بلغت ٣٤٠١ عقد، مما يشير الى انخفاض حجم الصفقات فبلغ المعدل اليومي لاحجام التداول حوالي (٩٠٠) الف دينار، مقارنة مع (١ر١) مليون دينار للاسبوع قبل الماضي وعلى صعيد مستويات الاسعار قطاعياً، فقد تصدر قطاع الصناعة القطاعات الصاعدة بمقدار (٩ر٢) نقطة بنسبة ٣ر٢٪ ليقفل مؤشر القطاعات الصاعدة عند (١٢٥) نقطة تلاه قطاع الخدمات الذي نما بنسبة ٢ر٢٪ مقفلاً عند (١٣٠) نقطة، تلاه قطاع البنوك والشركات المالية الذي نما بنسبة ٢ر١٪، في حين خالفت مؤشرات التأمين الهزيلة اداء البورصة وتراجعت بنسبة طفيفة.

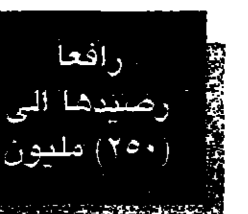
على صعيد الحركة القطاعية لاحجام التداول احتل قطاع الصناعة المرتبة الاولى بنسبة ٤٩٪ وبحجم (٣ر٢) مليون دينار، وتصدرت تداولات شركة مصانع الاسمنت والمواشي والدواجن تداولات القطاع، واحتل قطاع البنوك والشركات المالية المرتبة الثانية بحجم تداول مقداره (٥ر١) مليون دينار بنسبة ٣ر٣٣٪ تلاه قطاع الخدمات، واخيراً قطاع التأمين.

وفي السوق الموازي تأثرت التداولات بالاداء الايجابي للاسهم، فانتعشت التداولات نسبياً. وحافظت معظم الاسهم على قيمتها السوقية بارتفاع طفيف، فبلغ حجم التداول في "الموازي" حوالي (٦٧١) الف دينار.

ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة اسهمها، خلال الاسبوع الماضي، يتبين بان (٤٦) شركة قد اظهرت ارتفاعاً في اسعار اسهمها، وانخفضت اسهم (٣٢) شركة من الشركات الصغيرة، وشهدت اسهم (١٣) شركة استقراراً.

ويتوقع ان تشهد تداولات الاسبوع القادم انتعاشاً على صعيدي الاسعار واحجام التداول وذلك تهيئة لمؤتمر عمان.■

المركزي الاردني يصدر شهادات ايداع بقيمة (١٢) مليون دينار



● المشرق - خاص

ذكرت مصادر البنك المركزي ان البنك سيطرح اصداراً جديداً من شهادات الايداع بقيمة ١٢ مليون دينار (١٧ر٤ مليون دولار) من فئتي الثلاثة والستة شهور، وذلك مطلع الاسبوع المقبل، ودعا المركزي في مذكرة وجهت للبنوك التجارية التقدم للمزاودة في بحر الاسبوع المقبل.

وارتفع بذلك حجم شهادات الايداع التي اصدرها المركزي منذ بداية العام بمبلغ حوالي (٢٥٠) مليون دينار كان آخرها اصدار الاسبوع الماضي بقيمة (١٥) مليون دينار بسعر فائدة ٥ر٧٪ سنوياً لاجل ثلاثة شهور و ٧٥ر٨٪ لاجل (٦) شهور، وعلق مراقبون مصرفيون على استمرار طرح البنك لشهادات الايداع بانه جزء من عمليات السوق المفتوحة الذي يتدخل المركزي من خلالها لتحديد اسعار الفوائد المعومة، الى جانب امتصاص المصاريف التشغيلية والفوائد. ولا يبدو المركزي مكترثاً بالآثار الجانبية، فعلى لسان محافظ البنك المركزي محمد النابلسي فان الحفاظ على هامش بين اسعار الفائدة على الدينار والعملات الاخرى بنسبة ٥ر٢-٣٪ يعتبر ضرورياً لاجتذاب الودائع بالدينار، ولمنع الهروب نحو عملات اخرى في ظل سوق مفتوحة. ومنذ بداية العام فان اسعار الفائدة على شهادات الايداع بالدينار تنمو باضطراد فارتفعت من (٧٥ر٧٪) لاجل (٣) شهور لتبلغ (٥ر٨٪) في آخر اصدار، وارتفعت من (٩٪) لاجل (٦) شهور الى ٧٥ر٨٪ وبمقارنة هذه الاسعار بعام ١٩٩٣ يتبين الارتفاع الكبير الذي حصل حيث بلغت هذه النسبة بالمتوسط حوالي (٧ر٣٪) مما يعني انها تضاعفت خلال العامين الماضيين.

ولا شك ان عمليات اعادة شراء شهادات الايداع بنسب فوائد تبلغ نحو ٢٥ر٩٪ يزيد من جاذبيتها، ويعطل امكانية منح الراغبين بالاقتراض. ولهذا يمكن تفسير النمو المتواضع بحجم الودائع، لدى البنوك التجارية بالعملات الاجنبية، والتي بلغت حتى نهاية تموز/ يوليو حوالي (٢١٠٣) مليون، نسبة مهمة من السيولة. ورغم امتعاض عدد من البنوك الصغيرة التي تكافح لاستقطاب ودائع العملاء من ارتفاع اسعار الفوائد الممنوحة على شهادات الايداع، الا ان البنوك الكبيرة لا ترى ضيراً في سياسات المركزي.

"المركزي" بدوره يؤكد أن الهدف المعلن لسياساته المتسقة مع ما ورد في برنامج التصحيح هو الحفاظ على الاستقرار في اسعار الصرف ومستويات التضخم المحلية، وهو في هذا الاطار لا يستطيع ان يتلاعب بما اسماه ثوابت السياسة النقدية. الا انه مؤخراً بدأت اصوات تتعالى من ارتفاع اسعار الفائدة على القروض والتي تبلغ حوالي (١٣-١٥)٪ فيما يعتبر معطلاً للاستثمار. رغم تباين الاجتهادات حول هذا الموضوع، الا ان المركزي ماض في تنفيذها. الاقتصادي د. ابراهيم سليمان يرى ان خفض اسعار الفائدة لن يشجع على الاستثمار في الاردن، اذ ان هناك عوامل اخرى تحدد حجم الاستثمار، وسعر الفائدة يعتبر احد عناصرها. اما صغار المستثمرين، فانهم يعتبرون نسبة الفائدة السائدة مرتفعة، ويضيف سليمان ان العائد على الاستثمار في ظل الظروف السائدة لا يكفي لسداد وتغطية الفوائد على الدينار والجدير بالذكر ان الودائع بالدولار حتى نهاية تموز نمت بنسبة نحو ٣ر٢٪ في حين نمت الودائع بالدينار لتبلغ لذات الفترة (٥٥٧٦) مليون دينار بنسبة ٤ر٢٪. كذلك فان التسهيلات الممنوحة من البنوك التجارية لمختلف القطاعات نمت بوتيرة اقل مما كان يتوقع وبلغت بدورها حوالي (٣٥١٨) مليون دينار نهاية تموز.



عموماً ورغم التعويم المعلن لاسعار الفائدة الا ان المركزي بما يمتلك من ادوات تأثير قادر على التحكم باسعار الفائدة، بما يضمن صحة النهج النقدي المحافظ الذي بات يسميه البعض "بالنابلسي" نسبة الى محافظ البنك المركزي الذي تردد مؤخراً انه قدم استقالته لمجلس الوزراء متعللا باسباب صحية، في حين اعتقدت الاوساط المالية ان لذلك علاقة بالرقابة المالية التي فرضت على البنك من قبل ديوان المحاسبة، وفقاً لتفسير المجلس الاعلى للدستور في الاردن. ■

٢٣ مليار دولار قيمة العجز في الميزان التجاري الاميركي

اكدت إحصائيات صندوق النقد الدولي أن صادرات الدول الصناعية في الربع الاول من هذا العام قد ارتفعت الى ٨٢٠ر٥ مليار دولار بزيادة مقدارها ٢٤٪ عن الربع الأول من العام السابق. وارتفعت الواردات لتصل الى ٨١٧ر٢ مليار دولار بزيادة نسبتها ٢٤٪.

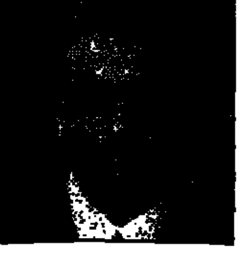
وارتفعت الصادرات الفرنسية بنسبة ٧ر٣٦٪ مقابل ٣٦ر٧٪ في الواردات. فالصادرات كانت ٢ر٧٠ مليار مقابل ٢ر٦٧ مليار للواردات وحققت فرنسا فائضاً بقيمة ٣ مليارات دولار.

أما الصادرات الالمانية فقد بلغت ٨ر١٢٠ مليار دولار بزيادة نسبتها ٨ر٣٩٪ في حين بلغت وارداتها ٨ر١٠٦ مليار دولار بزيادة مقدارها ٣ر٣٦٪ وحققت فائضاً مقداره ١٤ مليار دولار.

الولايات المتحدة الاميركية احتلت المركز الأول. فقد بلغت قيمة صادراتها ١٤١ مليار دولار مقابل ١٨٤ مليار دولار للواردات. وزادت الصادرات بنسبة ١٧٪ مقابل ١٩٪ للواردات.

اليابان احتلت المركز الثاني من حيث الصادرات، فبلغت قيمة صادراتها ١٠٧ مليار دولار مقابل ٧٨ مليار دولار للواردات. واحتلت اليابان المركز الاول من حيث الفائض في الميزان التجاري فبلغ قيمته ٢٩ مليار دولار. اما بالنسبة لانجلترا فقد حققت عجزاً بقيمة ٧ر٢ مليار دولار. فبلغت قيمة صادراتها ٥٩ر١ مليار دولار، اما وارداتها فبلغت ٦١ر٨ مليار دولار. ■

الغاء رخص الاستيراد وسياسات الانفتاح



د. خالد الوزني/ جامعة ال البيت

بررت الحكومة قرارها الغاء رخص الاستيراد بالرغبة في استكمال السياسات الاقتصادية في اطار سياسة الانفتاح الجارية منذ عامين.

وبوضوح فالرغبة في اجتذاب مزيد من المستثمرين العرب والاجانب، وتذليل العقبات امامهم، هو الشغل الشاغل لأجهزة الدولة كافة في هذا الوقت بالذات وقبيل انعقاد مؤتمر عمان.

ومن المعروف أن الدول تلجأ عادة الى نظام رخص الاستيراد عندما تستحكم الازمة في ميزان المدفوعات على صورة عجز مستمر وندرة في العملات الاجنبية، فنظام الرخص وسيلة للرقابة المباشرة والضبط والتنظيم للاقتصاد الوطني. ولهذا يرى الخبراء الاقتصاديون في الأردن إن الاسباب الموجبة التي فرضت نظام الرخص، لا زالت قائمة ولا توجد مؤشرات لديه تستدعي القيام بمثل هذا الاجراء. فالعجز في الميزان التجاري وصعوبة توفير العملات الصعبة، مسائل يمكن تلمسها بوضوح.

وما يقال حول تشجيع وتسريع عملية الانفتاح الاقتصادي واجتذاب المزيد من الاستثمارات العربية والاجنبية، يحتاج الى المزيد من التدقيق كثيراً.

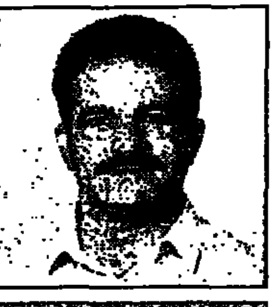
فالاردن من اكثر الدول انفتاحاً على صعيد القوانين الخاصة بالاقتصاد مقارنة بالمحيط، ورخص الاقتصاد لم تعن يوماً اغلاق البلاد، وتعقيد عمليات الاستثمار، بقدر ما كانت تعني التنظيم والتدرج للحفاظ على التوازن والتطور المجدي للاستثمار الوطني.

اما تشجيع المستثمرين، فانا لا ارى ان مستثمراً يهمنا ان يستغل طاقات البلاد ومواردها ستعيقه رخص الاستيراد. بل لعلنا بصدد الحفاظ على استثماراته، حينما لا نسمح بمزاحمة الغير للموارد الاجنبية المحدودة لدينا، فطالما وجدنا ان استثماراته مفيدة لاقتصاد البلاد، وانها ستعني تصدير بعض ما سينتج واجتذاب المزيد من العملات الاجنبية، فالطبيعي ان يمنع هو ورخص الاستيراد لكي لا يزاحمه الاخرين على استيراد سلع ينتجها هو او غيره عن طريق استغلال طاقات البلاد ومواردها العاطلة.

وختاماً فإن الاستيراد بدون ضوابط سيكون له آثاراً عكسية على ميزان المدفوعات الاردني وعلى عملة البلاد. وأخشى في لحظة ما ان يؤدي الامر الى استنزاف الاحتياطي من العملات الاجنبية، وتنتهي الى هروب المستثمرين القدامى والجدد، ونبقى نُبلا عنب الشام او بلح اليمن. ■

محلات الصرافة - هل تشكل ضررا على السوق المحلي؟

● حسين عيسى









يشكل عدد محلات الصرافة المتزايد ضرراً على السوق المحلي، وقد اجمع المهتمون على ان غالبية هؤلاء ممن لا يملكون الخبرة الكافية للعمل في هذا المجال، مما أدى الى حدوث الكثير من الخسائر، وبالتالي انعكس سلباً على أداء المحلات الأخرى، وهذا ما اكده السيد عبد الغني السادات (صاحب شركة مأمون السادات للصرافة) مشيراً الى ان محلات الصرافة يزيد عن ال ١٠٠ محل، وهذا فوق استيعاب السوق الاردني.

أما السيد موسى العقايلة (صاحب محل العقايلة للصرافة) فقد نوه الى مسألة تتعلق بالصرافة وعملها وهي "عدم قبول البنوك التجارية ببيع العملات الاجنبية لمحلات الصرافة بالرغم من حصولهم على موافقة البنك المركزي على ذلك" مشيراً الى ان البنوك التجارية تقوم ببيع هذه العملات الاجنبية الى عملائها بسعر الصرافين، وليس بالسعر المحدد من قبل البنك المركزي، حيث تشتري البنوك التجارية العملات الاجنبية بسعر المركزي وتبيعها بسعر السوق. وهذا بدوره ينعكس على عمل محلات الصرافة. فالسواح الأجانب، على سبيل المثال، يفضلون البنوك لصرف عملاتهم مقابل الدينار الاردني، وذلك لانهم يعتقدون بأن البنوك اضمن لهم من محلات الصرافة.

السيد غسان السلطي مدير احدى محلات الصرافة، اكد على وجود ركود حاد في سوق الصرافة، خاصة بعد عودة العاملين الى دول الخليج، بسبب انتهاء عطلتهم الصيفية، حيث قال "عادة ما يشعر الصرافون بوجود حركة في السوق خلال فترة وجودهم في الاردن، لكن حين يعودون الى الخليج يعود الركود الى ما كان عليه.

اما عن سبب ارتفاع الدولار مقابل الدينار في الاسبوعين الماضيين، فقد اثار السيد غسان الشنواني صاحب محل الشنواني للصرافة، الى ان السبب هو ارتفاع الدولار عالمياً مقابل جميع العملات، وليس الى وجود تضخم أخر في قيمة الدينار الاردني، وكذلك الى تخوف الناس غير المبرر من قيام البنك المركزي بإصدار ورقة نقد فئة "٥٠" دينار معتقدين بانه سيعقبه انخفاض في قيمة الدينار، مما جعل البعض يقوم بسحب امواله من البنوك وتحويلها الى الدولار. او الى بيع سيارته كي يحوّل ثمنها الى الدولار تحسباً للانخفاض، ومن لجل الحصول على هامش ربح بسيط، وان هذه ممارسة خاطئة ناتجة عن عدم دراية الناس بسوق العملة.

اكد السيدان العقايلة والسلطي على ان الدينار الاردني مستقر ١٠٠٪ ويتحرك بهامش واقعي مقبول عالمياً مقابل العملات الاجنبية، ولا مبرر لأي تخوف من انخفاضه حيث ان عوامل استقراره موجودة. وبين بأن الصرافين قد توقعوا حدوث حركة اكبر في سوق الصرافة خاصة بعد التطورات الاخيرة على المسيرة السلمية، إلا ان التجار غير مقتنعين حتى الآن. واتفقوا جميعاً على ان الدولار يشكل ما نسبته ٧٠٪ من حجم العملات الاجنبية المتداولة في سوق الصرافة، ومن ثم تأتي العملات الخليجية في المرتبة الثانية، وخاصة الريال السعودي في فترة العطلة الصيفية، اما المارك الالماني والجنيه الاسترليني فيحتلان المرتبة الثالثة، وكذلك وجود طلب على الليرة السورية والريال السعودي. وفيما يتعلق بعملية تحديد الاسعار الصادرة عن البنك المركزي اعتبرت بمثابة صمام الأمان لتجنب حدوث التذبذبات في سعر صرف العملات الاجنبية. فسعر البنك المركزي مرجع يعتمد عليه الصرافون.

في السابق لم يكن هناك رقابة فعالة، اما الآن فالدور الرقابي الذي يمارسه البنك المركزي على سوق الصرافة جيد وفعال، ويقوم بعمليات جرد حقيقية للحسابات والدفاتر ولجميع العمليات المصرفية، التي تقوم بها محلات الصرافة.

اما عن دور محلات الصرافة في سوق العملات الاردني، فقد اجاب السيد هاني السعودي قائلاً بأن محلات الصرافة تُعطي استقراراً وطمأنينة للناس، وتسهل عملية الحصول على العملات الاجنبية، في اي وقت وبدون اي قيود، ويعتبر هذا من احدى ايجابيات الرأسمالية الضرورية. وهذا بدوره يؤدي الى جلب الاستثمارات الاجنبية والوطنية، لأن المستثمر الاجبي يشعر بالاطمئنان عند سهولة تحويل العملة.

وبيّن بأنه لا يوجد مشاكل مع المواطنين الا في حالات التزوير، وهي نادرة جداً وبنسبة منخفضة. وأن في الاردن صرافة سوق منافسة حرة، فالمواطن يستطيع ان يحصل على افضل الاسعار بالنسبة لبيع العملة او شرائها. وفي هذا الصدد ذكر السعودي بأن هناك التزام ادبي من قبل جمعية الصرافين بعدم التعامل مع الشيكل، رغم عدم التزام بعض الصرافين بذلك.

السيد عواد اللوزي مستشار دائرة الصرافة في البنك المركزي نفى تقدم اي محل صرافة بأي شكوى ضد بنوك تجارية. وقال ان البنوك غير ملزمة ببيع العملات إلى محلات الصرافة، وأضاف: "أن البنك المركزي لا يحدد هوامش الربح، بل تترك لعوامل السوق".

واكد السيد اللوزي ان المركزي يقوم بمتابعة مكتبية واشراف ميداني للتأكد من عمل محلات الصرافة والتزامهم بالقوانين المرعية. "وأن السوق المحلي لا يعاني من زيادة اعداد محلات الصرافة وأن العدد الموجود حاليا (٧٥ شركة) وهذا العدد مناسب ويستوعب خدمات المتعاملين. ■

العدد (٨) الاثنين ٢٣/١٠/١٩٩٥ NO(8) MONDAY 23/10/1995

المشرق الإقتصادي

٩

[illegible]

عطاءات مشاريع الربط الكهربائي بين الاردن وسوريا، وذلك ضمن استكمال مراحل مشروع الربط الكهربائي الخماسي الاردني - السوري - المصري - العراقي - التركي الذي يمول الصندوق العربي جانباً كبيراً من تكاليفه، حيث ساهم في وقت سابق بالربط الكهربائي بين مصر والاردن والذي بلغت تكاليفه حوالي (٣٠) مليون دولار حيث اشتمل المشروع على توريد وتركيب الكيبل البحري في خليج العقبة لضافة لمساهمته بمشروع الربط مع جنوب سوريا بمبلغ (٦٥) مليون دولار. ■

خلال ندوة تلفزيونية عقدها المركز الاميركي للمعلومات

تحفظ ألماني على المشاريع الاردنية

اكد السيد فايز الطراونة، السفير الاردني في أميركا ان مؤتمر قمة عمان الاقتصادية سيكون فرصة للقطاع الخاص للاشتراك في تنمية المنطقة، وأن تكامل القطاعين الخاص والعام مهم جداً لنجاح المؤتمر. وقال أن السلام لا يمكن أن يتحقق إلا اذا عمت فوائده على المنطقة. وأضاف أن مشاركة القطاع الخاص هي جزء من مشاركته في تقوية وتثبيت دعائم السلام.

وكان السفير الاردني يتحدث في ندوة تلفزيونية عقدها المركز الاميركي للمعلومات في السفارة الاميركية يوم الاثنين ١٦/١٠/١٩٩٥ وشارك فيها (جوان سبيروا) مساعدة وزير الخارجية الاميركي، التي قالت أن توقيع اتفاقيات طابا سيساعد على استقرار السلام ويدعم المسيرة السلمية في المنطقة. وقالت: أن الاستقرار السياسي فتح المجال لتحقيق تنمية إقتصادية شاملة ومتكافئة في المنطقة. وان مؤتمر عمان يعطي الفرصة للقطاع الخاص لأن يقوم بدور مهم في تعزيز السلام. ودعت الحكومات العمل على تحرير إقتصادياتها والتقليل من العراقيل الاقتصادية التي من شأنها أن تحد من التعاون والتكامل الاقتصادي. ونفت (سبيرو) أن يكون اهتمام أميركا بمؤتمر عمان ومنطقة الشرق الأوسط على حساب علاقات اميركا بمصر، وقالت إن مصر مهمة جداً في المنطقة ولعبت دوراً مميزاً في تسهيل الوصول الى اتفاق بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وشارك في الندوة متحدثون من المانيا واسبانيا وايطاليا وانجلترا. وفي رد على سؤال لأحد المشاركين الإسبان حول جدوى تنفيذ المشاريع الاقتصادية قبل الوصول الى اتفاق سلام شامل في المنطقة قال السفير الاردني: أن الاستقرار الاقتصادي في المنطقة من شأنه لن يعزز ثقة الناس في العملية السلمية، وأن التنمية الشاملة والتعاون والتكامل الاقتصادي يساعد على التوصل الى سلام حقيقي شامل بين الدول.

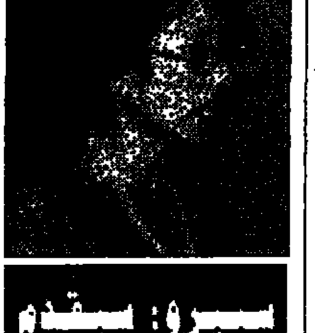
أحد المشاركين الالمان في الندوة تساءل عن سبب طغيان المشاريع الاردنية على القمة، وتساءل فيما اذا كان هناك مشاريع لدول اخرى. وكان الانزعاج الالماني واضحاً لان معظم المشاريع المقنعة هي مشاريع اردنية، وعبّر أكثر من متحدث عن ذلك الانزعاج، وقد بادر السفير طراونة الى تبديد مخاوف الالمان، وقال ان لكل دولة من دول المنطقة مشاريع خاصة فيها، وأنها مجتمعة "أي الدول" ستقدم مشاريع مشتركة ذات طابع إقليمي. وأضافت (سبيرو) أن القطاع الخاص في الدول المعنية ستقدم قائمة بمشاريع خاصة. وقالت: ان الاردن واسرائيل والسلطة الفلسطينية سيقدمون مشاريع مشتركة بينهم. وان هذه المشاريع ستعود بالفائدة على الدول مجتمعة.

وتناول المشاركون الالمان الموقف الخليجي من القمة، وتساءلوا عن مدى مساهمة هذه الدول في نجاح المؤتمر. السفير طراونة، أكد ان دول الخليج العربي قد شاركت بفعالية في نشاطات اللجان متعددة الاطراف،



الطراونة: لن نمنح إمتيازات سياسية لأية دولة

وفي اجتماعات الممولين الفلسطينيين، واجتماعات البنك الاقليمي، واضاف لن هذه الدول قد اتخذت قراراً بالمشاركة في المؤتمر، وأنه يتوقع ان يكون الدور الخليجي فعالاً، وقال ان القطاع الخاص في هذه الدول سيكون نشيطاً جداً، وسيحاول ان يستفيد من الفرصة المتاحة اما بالنسبة للقطاع العام. فقال السفير الاردني: انه لا يشك في الدور الفعال الذي ستلعبه الحكومات الخليجية في نجاح المؤتمر.



سبيرو: سيقدم الفلسطينيون مشاريع خاصة بهم

واذا كان موقف الدول الخليجية وطبيعة المشاريع المقدمة الى المؤتمر نالت اهتمام المشاركين الالمان. فإن البنك الاقليمي كان محور اهتمام المشاركين الانجليز والايطاليين والاسبان. وكان الانطباع السائد الذي يخرج به المستمع الى المتحدثين الاوروبيين، هو مدى قلقهم وعدم إقتناعهم بفكرة البنك الاقليمي. فقد سأل احد المشاركين الاسبان عن جدوى ان يقدم الاتحاد الاوروبي الدعم المالي لتأسيس البنك في حين تكون اميركا هي صاحبة النفوذ السياسي. وقد أيد هذا السؤال متحدثون من ايطاليا وإسبانيا، السفير الاردني قال: ان المنطقة مفتوحة للجميع، وأنها ليست حكراً على أحد، ومن جهتنا فلن نمنح امتيازات سياسية لاية دولة. وأضاف انه يتمنى ان يرى تنافساً اميركياً اوروبياً على تطوير إقتصاديات المنطقة ... (سبيرو) قالت ان البنك الاقليمي ليس هدفاً بحد ذاته، وانه لا يمثل سلم اولويات المشاركين في المؤتمر. وأضافت ان اهم اولويات المؤتمر هو تعريف وتقديم مشاريع إقتصادية من شأنها ان تعزز التنمية الاقتصادية في المنطقة وأن تقوي التعاون والتكامل الاقتصادي بين دول المنطقة، أما بالنسبة للمشاركة الاوروبية في البنك الاقليمي، فقد اعلنت (سبيرو) أن بعض الدول الاوروبية قد أيدت المشاركة في البنك وأن بعض الدول امتنعت عن المشاركة وأعلنت (سبيرو) عن أملها في ان تنضم الدول المعارضة الى القافلة، واكدت انه سيتم الاعلان عن تأسيس بنك في مؤتمر عمان، وأنه تم تحديد مواد ونشاطات ومتطلبات هذا البنك. وأضافت ان قضية السيطرة الاميركية على البنك هي قضية مبالغ فيها حيث ان الدول المانحة او الممولة سيكون لها قدر كبير من السيطرة على البنك كل حسب مساهمته في التمويل. وقالت ان دور البنك سيكون تجارياً، بمعنى ان البنك سيمول المشاريع التي تظهر ربحية فقط.

ورداً على سؤال من أحد المتحدثين الانجليز عن امكانية نجاح المؤتمر في ظل غياب بعض الدول، قالت (سبيرو) ان المؤتمر مفتوح للجميع وان حكومات الدول والقطاع الخاص تستطيع المشاركة فيه اذا ما قررت ذلك، وقالت أن مخاوف البعض من سيطرة اسرائيلية على المنطقة ليس لها ما يبررها. وأضافت انه وبالرغم من قوة الاقتصاد الاسرائيلي، الا ان الاسرائيليين حريصون على عدم الظهور بمظهر المسيطر أو القائد. وقالت انهم معنيون بتنمية إقتصادية شاملة للمنطقة. السفير طراونة قال: ان المؤتمر ليس حكراً على اسرائيل أو العرب بل انه للمنطقة بشكل عام، وذلك، حسب قول الطراونة، يشمل شمال افريقيا.

وحاول السفير طراونة (وسبيرو) ان يؤكدا على ان التنمية الاقتصادية الشاملة مهمة جداً لاستقرار المنطقة. وان المشاريع الاقتصادية التي سيتم تقنينها في المنطقة وخصوصاً تلك التي لها بعد إقليمي سوف تلعب دوراً مهما في تثبيت الاستقرار السياسي والاقتصادي في المنطقة. وان الاستقرار والرفاه الاقتصادي الذي تنعكس آثاره على المواطنين يعزز المسيرة السلمية وتأييد الناس لها. ■

وجهات نظر

إقتصاديات التعليم العالي في الاردن

عبد الحليم محيسن

بالرغم من اننا بلد يعاني من بطالة هيكلية تكاد تعصف باقتصاده، وبالرغم من ان هناك الاف من الخريجين الجدد تدفع بهم الجامعات الى طوابير البطالة... يصر البعض على المناداة بضرورة قبول الجامعات الرسمية لمعظم خريجي الثانوية بل ان البعض ذهب بعيداً ونادى بضرورة قبول جميع هؤلاء الخريجين.

لا ندري حقيقة ما هو المنطق الاقتصادي وراء مثل هذا الرأي، وكيف لنا ونحن بلد نفتقر الى الايدي العاملة الفنية المؤهلة والمدربة، ان نلبي حاجاتنا منها.. واذا تمت الاستعانة بالايدي العاملة (المستوردة) قامت الدنيا ولم تقعد.. فكيف لنا ان نعمل على توفير الايدي العاملة الفنية طالما نحن مستمرون في تشجيع سياسة الاقبال على التعليم الجامعي وكأنها السبيل الوحيد للسعادة على الارض.

يجب أن نرفع شعار التعليم للنخبة، وان نطبق هذا الشعار بحرفيته بلا استثناءات وامتيازات.. فكم من خريج جامعي لا يحمل معه من دراسته الجامعية الا كرتونة فقط. وعلى باقي خريجي الثانوية ان يجدو طريقهم لدراسة التخصصات المهنية والفنية التي هناك حاجة ماسة لها في السوق المحلية. وهنا تأتي مسؤولية الحكومة الكبيرة والضخمة، والتي تتمثل في اقامة وتوفير المعاهد، والمراكز الفنية المتخصصة في اعداد وتأهيل الاردنيين لا ان تدعهم دون تعليم جامعي ودون تأهيل عملي وفني.

وفي حقيقة الأمر ليس من المبالغة الادعاء بان توجه معظم خريجي الثانوية الى الجامعات، يعود في جانب منه الى عدم توافر مثل هذه المعاهد والمراكز التي تشجع وتحفز الطلبة على الاقبال عليها.

واخيراً، لا بد في هذا السياق من الاشارة الى ان نجاح عملية احلال العمالة المحلية محل العمالة الوافدة، يتطلب ان نجد البديل المحلي المناسب، لا ان نترك صناعاتنا تحت رحمة العمالة الوافدة الرخيصة وان لا يوجد بديل محلي مناسب لها، وهو الامر الذي ادى في الاونة الاخيرة الى التأثير على صناعاتنا المحلية سلبياً بحيث ان جهازها العمالي اخذ يعاني من عدم الاستقرار.

ان سياسات التعليم العالي وسياسات التأهيل والتدريب الفني المهني هي سياسات مكملة لبعضها البعض لا يمكن لاحدها ان ينجح دون الاخر وهذا ما على الحكومة ان تدركه جيداً. ■

كيف يتعامل القطاع الخاص مع هذا التقرير

الصناعات الألمانية تتجه نحو الخارج للتوطين



في ضوء التحولات الجذرية في العالم، تتجه بعض الدول الصناعية المتقدمة نحو البحث عن مدخلات انتاج اقل كلفة واكثر وفرة، فقد اتجهت المجموعات الصناعية الالمانية الكبرى مؤخراً الى تحويل صناعاتها تدريجياً الى الخارج للاستقرار في أسواق توفر لها شروطاً افضل، حيث أن كلفة الانتاج في المانيا، هي من بين اعلى الكلف في العالم. وأصبح الهدف من الاستثمار الألماني في الخارج، هو الهرب من كلفة الانتاج الباهظة في المانيا، وليست السيطرة على الاسواق الخارجية، وقد بيّن تقرير اعده معهد الاقتصاد الالماني ان كلفة العمل في الولايات المتحدة، وفي بريطانيا اقل بالنصف تقريباً من كلفة العمل في المانيا، في حين ان ميزات سوق العمل في امريكا وبريطانيا أفضل منها في المانيا من حيث الضرائب ووقت العمل، ومما يزيد الوضع تفاقماً، يضيف التقرير، ان التعليمات الالمانية قاسية فيما يتعلق بحماية البيئة، والزيادات التي طالبت بها النقابات في الربيع، وخصوصاً بعد تحسن سعر صرف المارك الالماني في الأشهر الأخيرة. الأمر الذي يجعل الصناعيين الألمان يتجهون نحو نقل صناعاتهم الى اسواق تشهد نمواً متسارعاً كأسواق اميركا الجنوبية او اسيا.

احد الاقتصاديين الاردنيين قال: إن هذا التوجه يجب ان يدفع القطاع الخاص المحلي الى مد جسور التعاون مع المانيا للاستفادة من التوجه الألماني الجديد، وذلك لجذب مشاريع صناعية ضخمة للمنطقة وإقناع القطاع الالماني بالاستثمار في المنطقة والأردن. ■

توقعات الشارع الاردني لمؤتمر قمة عمان

إهتمام الشارع الاردني بمؤتمر قمة عمان الاقتصادية ومدى تجاوبه مع سياسات واستراتيجيات الحكومة الرامية الى توعية الناس بأهداف وحيثيات المؤتمر، يعكس توجهاً حقيقياً لدى الشارع بأهمية المؤتمر ويشير إلى إمكانية انعكاس نتائجه على يوميات المواطن العادي "المشرق" حاولت استطلاع آراء المواطن العادي لمعرفة آرائه وتصوراته عن المؤتمر. السيد ناصر سعادة، (ماجستير آثار) يقول "أن هناك فرق بين ما نطمح إليه وما نتوقعه من المؤتمر فطموحي أن يتحسن الوضع الاقتصادي بشكل عام، وإيجاد فرص عمل وإدخال تقنيات وصناعات جديدة الى البلد" أما عن توقعاته فقد اضاف "أن الحكومة تضخم من طموحاتها حتى بعد أن بدأت تحاول التقليل من التوقعات". وأضاف أن الاردن، دولة غير جاذبة للمستثمرين الاجانب بسبب ضعف البنية التحتية والنظام الاقتصادي المتبع. ودعا السيد سعادة الى عدم تعليق آمال كبيرة على المؤتمر لأن دولاً أخرى ستشارك وستحاول أن تجذب بعض المشاريع اليها.

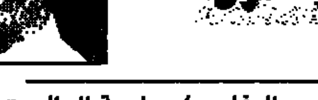
السيد حسن العدوان، محاسب وحاصل على شهادة متوسطة قال أن "الاردن بصفته البلد المضيف للمؤتمر سيقدم، مشاريع اقتصادية واستثمارية والتي ستدرس من قبل القطاع الخاص العالمي. "وأضاف السيد العدوان أن المؤتمر فرصة حقيقية لإبراز الاردن كبلد حضاري ومتطور ويتمتع بإمكانيات إقتصادية وسياسية، تشكل في مجموعها عناصر جذب كبيرة للمستثمرين". ودعا العدوان الشعب الاردني الى ان يكونوا على قدر كبير من المسؤولية والوعي حتى نستطيع أن نستفيد من المؤتمر ليزدهر وينتعش الاقتصاد الاردني.

واكد على أن تجاوب الشركات العالمية مع المشاريع المقترحة، يعتمد على ما تقدمه الحكومة من تشجيع وحوافز وأن الاستقرار السياسي في الاردن سيوفر مناخاً إستثمارياً مناسباً.

السيد ايمن عبد الفتاح. (فني ميكانيك)، قال: أنه لا يعقد آمالاً كبيرة على قمة عمان الاقتصادية، فالمواطن العادي لن يستفيد من المؤتمر أو من المشاريع التي ستنفذ بالشكل الذي سيستفيد منها اصحاب رأس المال.

فالمواطن سيتحمل مزيداً من الاعباء نتيجة الضرائب الجديدة التي ستفرض، ورفع الدعم عن السلع والخدمات الاساسية، ومع ذلك يضيف السيد عبد الفتاح، اتمنى حقاً ان تكون انجازات الاردن في هذا الشأن ذات اهمية لصالح المواطن العادي فما يعنيني شخصياً الملاحظات المباشرة لما بعد قمة عمان. ■

إقتصاديات التعليم مرة اخرى



د. احمد الرفاعي / جامعة ال البيت

لقد كثر الحديث عن التعليم العالي والدور الذي يجب ان تلعبه جامعاتنا الاردنية في تخريج جيل قادر على تحمل المسؤولية، والمشاركة الفعالة في النشاط الاقتصادي خاصة وان الاردن مقبل على توسيع العديد من الاتفاقيات الدولية والتي ستضع الاردن في موقع تنافسي والذي بدوره يستلزم وجود كوادر وطاقات فنية مؤهلة ومدربة لمواكبة التقدم التكنولوجي ولكنه للأسف الشديد ما زلنا نرى ان الاداء الجامعي دون المستوى المطلوب، ذلك أن جامعاتنا الاردنية الرسمية منها والخاصة، ما زالت تفتقد اهم تقنيات التعليم الحديث من مكتبة اجهزة حاسوب كافية ومطورة ومختبرات علمية حديثة، وافلام الفيديو التعليمية واتفق هنا مع زميلنا الدكتور الوزني والذي قام بنشر مقالة بعنوان "اقتصاديات التعليم والمرض التعليمي في الاردن واشار فيها الى تقصير جامعاتنا عن مواكبة التطور والتحديث، وبالذات الجامعات الاهلية.

ان ما تقوم به بعض جامعاتنا الاهلية من تعيين بعض اعضاء هيئة التدريس في غير مجالات تخصصهم، والفوضى والتسيب القائمان في هذه الجامعات يدعو الى ضرورة الوقوف على مدخلات التعليم في الاردن، ومحاسبة هذه الجامعات. وانطلاقا من اهمية الدور الذي تلعبه الجامعات في التنمية الاقتصادية، فقد قام صاحب السمو الملكي الامير الحسن بتوجيه خطاب الى اقطاب التعليم في الاردن اكد فيه:

١- على ضرورة تنمية انظمة التعليم التربوي: وهنا نتساءل كم من جامعاتنا، وحتى الرسمية منها تقوم بمراجعة المناهج المستخدمة والاطلاع على اخر التطورات التعليمية في الدول المتقدمة وتبنيها.

٢- الربط بين المسار الاقتصادي والتطوير الجامعي:- هنا نرى ان الجامعة مبتعدة كل البعد عن هذا التوجيه السامي، حيث لوحظ ان الجامعات تدرس نفس التخصصات من اداب وعلوم وتجارة وغير ذلك، دون التركيز على تخصص معين: ذلك ان مثل هذا التنوع يدر ارباحاً او يستقطب اعدادا اكبر، فيما يتعلق بمتطلبات السوق المحلية والعالمية المقبلة، فلا نكاد نرى دراسات من هذه الجامعات حول مدى قدرة السوقين المحلي والعربي على استيعاب هذه الاسراب الهائلة من الخريجين.

٣- تحفيز الدور المجتمعي للجامعات:- واود الاشارة هنا الى ان جامعاتنا تكاد تنفصل عن المجتمع، وهذا ملحوظ في عدم التركيز على الندوات والمؤتمرات واشراك الطلبة في هذه النشاطات ووجود الحواجز بين الطلبة والاساتذة، وقصور الجامعات عن متابعة اداء الطلبة مع ذويهم.

٤- دعوة سموه الى اخذ الجامعات دور المخطط لادارة الموارد الوطنية:- ولكن للأسف نلاحظ ان جامعاتنا تفتقر للدراسات والابحاث العلمية والتخطيط لتطوير الموارد البشرية، وتجدر الاشارة هنا الى انه وبالرغم من ان اقتصاديات التعليم قد ركزت على الاستثمار في العنصر البشري، والذي هو رأس مال في الاردن، الا اننا نلمس توجه الجامعات الخاصة نحو تحقيق اعظم ربح ويكفي ان يطلق على الجامعات اسم الشركة التعليمية، وأنا شديد الحساسية لمثل هذه التسمية ذلك ان الشركة عادة، تركز على تعظيم الربح الفردي، وتهمل المنفعة الاجتماعية.

ورغم كل ما ذكر سابقا الا انني ما زلت متفائلا وطموحا في ان تتقدم مؤسساتنا التعليمية ولترقى لمستوى الجامعات العظمى، وهنا اخالف الدكتور الوزني في تسميته لمقالته "المرض التعليمي في الاردن" والخسائر القائمة من جراء التعليم، فقد يكون التعليم، بالذات في الجامعات الاهلية، ذو تكلفة اعلى من المنفعة المادية، الا ان الاستثمار في التعليم يأخذ الجانب الاجتماعي كمنفعة تتماشى مع المنفعة المادية، لذا فلا يمكن وجود ظاهرة مرض تعليمي، بل ان ادنى مستوى من التعليم يرقي الانسان ويرفعه، ويقلل من معدلات الجريمة ويخرج انساناً صالحاً لخدمة البلد، ولو بعد حين. ■

● خولة سبيتان

تخصيص شركة الإتصالات تحتاج الى ٤ سنوات

هيئة الاتصالات تراقب عملية الاتصالات في الاردن

ادركت مؤسسة الاتصالات ضرورة تحديث تشريعاتها وقوانينها لتتلاءم مع احتياجات السوق وتطور المصالح التجارية والاقتصادية والبنكية، فبدأت تسعى نحو تخصيص قطاع الاتصالات وإعادة النظر في قانون المؤسسة مما يعني دخول شركات أخرى في المملكة لتقديم خدمات الاتصالات المتطورة. هذا ما أكده السيد محمد الخصاونة مدير عام مشروع هيئة الاتصالات موضحاً أن الاتصالات الآن أصبحت سلعة سوقية في كثير من الدول، فقد صدر قانون الاتصالات رقم ١٣ لسنة ٩٥ في بداية تشرين الأول من هذا العام، وبموجب هذا القانون فإن مؤسسة الاتصالات ستتحول الى شركة مساهمة عامة تمتلك الحكومة كامل اسهمها، حيث يتم تسجيلها لمراقب الشركات في وزارة التجارة والصناعة. وتمنح اتفاقية ترخيص من هيئة الاتصالات، ويضيف الخصاونة "انه بموجب قانون الشركات المؤقت لسنة ٨٨ يجوز لمجلس الوزراء أن يبيع جزءاً من اسهمها للقطاع الخاص، ويوضح الخصاونة أن تحويل المؤسسة الى شركة حكومية ليس المرحلة النهائية لوضع المؤسسة، انما هي فترة انتقالية لتخصيصها ولكن نحتاج من ٣-٤ سنوات حتى يتم اقلمة الموظفين، وتحويلهم من القطاع الحكومي الى القطاع الخاص، وذلك لتقديم الشكل الأمثل لخدمة منافسة ومتفوقة.

وينص القانون في جزءه الثاني على انشاء هيئة لمراقبة وتنظيم الاتصالات، هذا ما ذكره الخصاونة، مشيراً إلى انه وفقاً للقانون الجديد فإن الرخص الممنوحة لكل من شركة الاتصالات (المؤسسة سابقاً) والشركة الاردنية (فاست لينك) ستبقى سارية المفعول ولكن على الشركتين توفيق أوضاعهما مع الهيئة الجديدة.

ويقول الخصاونة انه بموجب العقد بيننا وبين شركة الهواتف النقالة لا يعطينا الحق بمنح تراخيص جديدة لهذه الخدمة لمدة ٤ سنوات بموجب دراسة لحجم السوق الأردني الذي لا يستوعب في الوقت الحاضر دخول أكثر من شركة لتقديم مثل هذه الخدمة. اما بالنسبة للخدمات الأخرى فقد تقدمت حتى الآن شركة واحدة فقط لخدمة تبادل المعلومات (Data Communication).

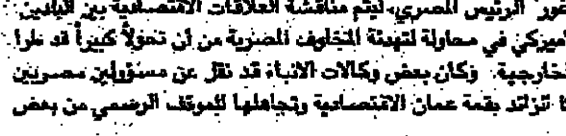
ويقول الخصاونة ان الهيئة ستكون بمثابة المراقب على شركات الاتصال المرخصة لضمان التزامها بشروط الرخصة، وأسعار الخدمات المقدمة ونوعيتها. ويوضح الخصاونة بالنسبة للأسعار في حالة عدم وجود منافسين ستتغير هيكلية التسعيرة بحيث تصبح على اساس (Nomenal Avarage)، وبذلك ستنخفض اسعار المكالمات الدولية، وسترتفع أسعار المكالمات المحلية.

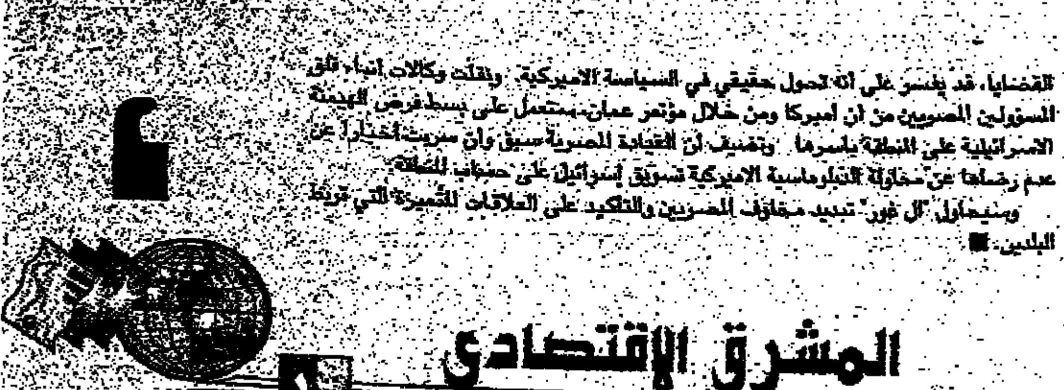
اما في حالة دخول المنافسة فتحسب الأسعار بتطبيق مبدأ (Cost Related) اي أن سعر الخدمات لهذه الشركات تساوي الكلفة على رأس المال والتكاليف المتغيرة والفوائد البنكية بالإضافة الى عائد معقول.

وهذا يؤدي من خلال المنافسة الى تحسين خدمة الاتصالات ويؤكد الخصاونة ان وجود هيئة الاتصالات تحفظ السوق من العشوائية والفوضى التي يمكن أن تحدث إذا ما تركت عملية الاتصالات دون رقابة وتنظيم، موضحاً الخصاونة لن القانون بين في بنوده العقوبات التي تفرض على المخالفين، إذ أن الآثار الاجتماعية تبقى لها الأولوية في تشريعاتنا وقوانيننا الموضوعة. ■

محمد الخصاونة /مدير عام الهيئة

هكذا من الأهل





"آل غور" في مصر لبحث العلاقات الثنائية

علمت "المشرق" أن نائب الرئيس الاميركي "آل غور" سيقوم بزيارة لمصر في كانون الاول من هذا العام. وسيرافق نائب الرئيس وفد كبير من كبار موظفي الخارجية الاميركية ووزارة التجارة. وسيلتقي "آل غور" الرئيس المصري، ليتم مناقشة العلاقات الاقتصادية بين البلدين. وتأتي زيارة المسؤول الاميركي في محاولة لتهدئة المخاوف المصرية من أن تحولاً كبيراً قد طرأ على سياسة أميركا الخارجية. وكان بعض وكالات الانباء قد نقل عن مسؤولين مصريين قولهم أن إهتمام أميركا تزايد بقمة عمان الاقتصادية وتجاهلها للموقف الرسمي من بعض القضايا، قد يفسر على أنه تحول حقيقي في السياسة الاميركية. ونقلت وكالات انباء تلق المسؤولين المصريين من أن أميركا ومن خلال مؤتمر عمان ستعمل على بسط فرص الهيمنة الاسرائيلية على المنطقة بأسرها. وتضيف أن القيادة المصرية سبق وأن عبرت أكثر من مرة عن عدم رضاها عن محاولة الدبلوماسية الاميركية تسويق إسرائيل على حساب المنطقة. وسيحاول "آل غور" تبديد مخاوف المصريين والتأكيد على العلاقات المتميزة التي تربط البلدين. ■

دور متزايد للإنترنت في نشر الديمقراطية في العالم

إنشاء مركز تطوير مايكروسوفت الاقليمي في اسرائيل

تصدرت صورة (بيل غيتس) صاحب أكبر شركة ميكروسوفت في العالم، الصفحة الاولى لجريدة (الفاينتشال تايمز). وقد كان غيتس في تلك الصورة يتحدث الى الرئيس الصيني (يانغ نيمن). وقد اظهرت الصورة الاجتماع على انه مثل أي اجتماع بين رئيسين. وقال التعليق على الصورة إن حواراً ودياً قد دار بين الرجلين. وذلك على خلاف اللقاء الاول الذي جرى بينهم قبل ١٨ شهراً. ويعتقد الصينيون انهم بحاجة الى (غيتس) أكثر من حاجتهم الى الرئيس الاميركي (بيل كلنتون)، الذي لم يجتمع إلا مرة واحدة مع الرئيس الصيني. وقد أثارت زيارات (غيتس) الى الصين تساؤلات عن وجود سياسة خارجية للشركة. (ستين بالمر) الرجل الثاني في ميكروسوفت الذي يشرف على التعاملات الدولية، نفى وجود سياسة خارجية للشركة. ولكنه إعترف بوجود أجندة اعمال عالمية وقال بأن مبيعات الشركة تعادل ضعفي مبيعات (جنرال موتورز) لذلك فهي تستحق الاهتمام العالمي لأن لديها القدرة على التأثير على سياسة الولايات المتحدة الخارجية وحجم أعمال الشركة التي تقدر قيمتها ٥٠ مليار دولار والتي تسيطر على قنوات إتصال ومعلومات متطورة جداً وتملك انظمة تدير ٨٥٪ من أجهزة الكمبيوتر الشخصية، دفع حكومات العديد من الدول الى إستجداء الشركة لترجمة (وندوز ٩٥) الى لغات تلك الدول حتى يستطيع أفرادها الدخول الى عصر المعلومات. لذلك فإن الشركة ليست بحاجة الى الحكومة الاميركية لمساعدتها في فتح أسواق لمنتجاتها في العالم.

ويضيف (بالمر) أن الشركة تستقبل يومياً العديد من الطلبات المقدمة من دول مختلفة يسألون عن الخدمة التي تستطيع الشركة أن تقدمها لهم. وعند سؤاله عن أهم الاسواق العالمية، قال (بالمر) ان الصين بعدد سكانها (١٫٢ بليون) تشكل سوقاً مهماً وفي منطقة الشرق الاوسط فإن السعودية تعتبر السوق الاكثر اهمية أما مصر وايران فهما من الاسواق الضعيفة جداً. ويوجد في اسرائيل مركزا لتطوير ميكروسوفت، وهو من المراكز القليلة الموجودة خارج (ديموند) المقر الرئيسي للشركة.

السيد (بالمر) قال: أن شركة مايكروسوفت هي شركة موجودة في أميركا، ولكنها شركة عالمية. ويضيف "إننا شركة يابانية، وشركة ايطالية، وشركة اميركية أيضاً، نحن شركة عالمية". ويقول بأن الشركة بحاجة الى التكنولوجيا الاميركية المتطورة، والى السوق الاميركي لتصميم وامتحان منتجاتها، لتسويقها في الاسواق العالمية.

وأضاف (بالمر) ان لشركته دور مهم في نشر الديمقراطية في العالم، حيث يستطيع الناس ومن خلال منتجات الشركة الاتصال الافقي ببعضهم البعض من خلال (الانترنت). وان وسائل الاتصال الحديثة تجعل الحدود الدولية تختفي وتنعدم قدرتها على الفصل بين الناس.

ترجمة عن نيويورك تايمز

بيل غيتس - صاحب أكبر شركة ميكروسوفت في العالم

دعم البنك الدولي للدول النامية أصبح مشروطاً

الاسواق الناشئة تفرض أدواراً جديدة لصندوق النقد والبنك الدوليين

● المشرق - خاص

يرى البنك الدولي أن العقدين المقبلين سيشهدان تفاعل مجموعة مراحل تضم ثورة المعلومات من جهة وتحرير التجارة الدولية (الجات)، وصعود الدول النامية أو "الاسواق الناشئة"، وهبوط حصة الدول الصناعية من الناتج العالمي من جهة ثانية. فقد أصبحت توجهات كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي مؤسستا بريتون وودز BRETTON WOODS وهو إسم قرية صغيرة بولاية "نيو هامبشير" في الولايات المتحدة الامريكية، نحو تطوير الأسواق المالية وتهيئتها لجذب الاستثمار. وأورد تقرير البنك الدولي دليلاً على تراجع دوره في هذا المجال كواسطة لتحويل الموارد الى الدول النامية. حيث بلغ مجموع قروض البنك الدولي ووكالة التنمية الدولية "IDA" خلال عام ١٩٩٥ نحو ٤٫٧ مليار دولار بينما بلغ مجموع التحويلات المالية والاستثمارية الى الدول النامية عام ١٩٩٤ وحده نحو ٢٢٧ مليار دولار. وأصبح الفكر الجديد يتجه نحو تطوير الاسواق المالية وتهيئتها لجذب الاستثمار، والتقليل من اقراض الحكومات. حيث أصبحت المؤسسات العملاقة تنتقل من نمط الادارة المركزية الى توزيع عملياتها وادارتها على أساس اقليمي بحيث تكون قريبة من مواقع التطور في العالم.

وأصبح البنك الدولي يقدم امتيازات للدول التي تقدم بيانات ومعلومات بنشر لائحة تتضمن هذه المجموعة من الدول، بهدف الضغط على الدول التي تتخلف عن توفير تلك البيانات، ويتجه البنك في نفس الخط نحو طلب اتخاذ اصلاحات على صعيد التخصيص، وخلق سوق الرساميل وتأمين سيولة السوق وأدوات الاقتراض أو الاستثمار، وذلك كشرط ضمني لتشريع دعمه للبلدان النامية في مجال توفير الربط المعلوماتي وتحويل لانظمة الاتصالات ونقل المعلومات.

ويشهد صندوق النقد الدولي إعادة نظر شاملة في سياساته نحو الدول النامية. فبعد أن تغلبت هذه الدول على أزمة الديون التي عانت منها في فترة الثمانينات، وبعد أن نجحت في برامج الاصلاح الهيكلية، وبسبب ثورة المعلومات وتراجع الحواجز بين الاسواق، بفضل تحرير التجارة التدريجية، أصبحت ثورة المعلومات تعترف بتحولات في انماط العمل والعيش والتسوق. وأخطر تحول متوقع في هذا الاطار هو ما يسمى "تصدير الوظائف" عبر الانترنت، وهذا كله يحمل الدول النامية مسؤولية تطوير نفسها في ضوء تغير دور كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، والذي يسعى كلاهما الى تحويل مساهمتهما الى أسواق مجدية وذات مردود مقنع، الاعتماد على القدرة على المغامرة وكسب المنافع وتحقيق المردود والربح المناسب. فشبكة الانترنت تجعل العالم قرية صغيرة، حيث أن الفروقات في العالم ستتحول من دول فقيرة ودول غنية الى دول مربوطة بشبكة المعلومات الدولية، ودول منقطعة عنها، وبين دول مرتبطة بطرق سريعة ودول مرتبطة بطرق بطيئة، وهذا هو الذي سيقرر الفارق في درجة النمو ومستوى المعيشة ونوعية الحياة في كل مجتمع.

لويس بريستون - الرئيس الحالي للبنك

ميشيل كامديسو - مدير عام الصندوق

وقد اكدت دراسة قامت بها دائرة البحوث والدراسات في البنك الدولي أن الاسواق الناشئة هي عالم جديد من الفرص الاستثمارية، إذ يتهافت المستثمرون الآن على الاسواق الناشئة في أمريكا اللاتينية وأسواق اسيا وإفريقيا. فقد وصل تدفق رؤوس الأموال الى امريكا اللاتينية مثلا حوالي ٤٠ مليار دولار خلال سنة ١٩٩١ لوحدها. إضافة الى عودة رؤوس الاموال الوطنية المغتربة الى الاستثمار المحلي. وهذا يضعنا هنا في الوطن العربي في محك فتح الاسواق وتلبية احتياجات الاستثمارات الخارجية الاجنبية. وباعتبار اسواق الدول العربية أيضاً اسواق ناشئة فإن جذب رؤوس الاموال الضخمة تتطلب طاقات فوق العادة. وعلى الرغم من قدرة الاستثمار المباشر في الاسواق الناشئة، فإن المؤسسات الاستثمارية وصناديقها تحافظ على درجة عالية من الكتمان والسرية في التعامل حيث ما زال عملها محصوراً في الشركات الخاصة بالاضافة الى ان العديد من الصناديق الاستثمارية قد اسس لشركات تضامنية محدودة تعمل على انها (Off shore) في اسواق ذات عوائد عالية، وبعمليات يشوبها التعقيد والسرية. ودخول الأسواق الناشئة في مجال الاستثمار المباشر يحتاج الى خبرات ومهارات متنوعة قادرة على تقييم الفرص الاستثمارية، واختيار مكونات المحفظة. وهذه الخبرات والمهارات لا تكون متوفرة لدى كل الشركات والصناديق الاستثمارية، ولكن عندما تكون الصفقة خاصة فإنه لا بد من توافر الخبرات المطلوبة. ومن بين التجارب هنا ما تقوم به (Humbrecht and Quist, HQ) التي تستثمر اليوم ٢٠٠ مليون دولار في الشركات الآسيوية الخاصة. وتقوم أولاً بتعبئة رؤوس الأموال المحلية من الأسواق الرئيسية، ومن ثم الحصول على الادارات من المجتمعات المحلية لضمان تقبلها للملكية الأجنبية.

ومن جانب أخر، يقول وزير المالية الامريكي "روبرت روبن": إن تقلص الموارد المتوفرة للقروض الميسرة سوف يتطلب من البنك الدولي ان يكون أكثر انتقائية في تقديم القروض للدول النامية، بحيث تقدم الى البلدان الاكثر فقراً، والأقل أهمية من غيرها للحصول على القروض والتي تظهر اداء جيداً في تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية. ■

عصر المعلومات أم عصر النفايات؟

النمو السكاني في الشرق الاوسط يهدد البيئة

مشكلة تزايد النمو السكاني في الشرق الأوسط من أهم المشاكل التي تواجه البيئة. ويقدر الخبراء ان معدل النمو السكاني في المنطقة في الوقت الحالي ٣٫١٪ سنويا ويعتبر ذلك من أعلى معدلات النمو في العالم.

وقد تحدث تقرير للبنك الدولي عن البيئة في الشرق الأوسط فأشار الى أن التلوث البيئي يكلف دول منطقة الشرق الأوسط ما يعادل ١٣ مليار دولار سنوياً، وهذا يعادل ٣٪ من إجمالي الدخل القومي لتلك الدول ويذكر التقرير أن تكلفة إنقاذ البيئة هي أقل بكثير من تكلفة تجاهل البيئة. ولإلقاء مزيد من الضوء، على مشكلة التلوث فإن البنك الدولي يقول: إن هناك "الشرق الاوسط" ما يقارب من ٥٠ مليون شخص لا تتوفر لديهم مصادر مياه صالحة للشرب. وأن نصيب الشخص من المياه المتجددة إنخفض من ٣٥٠٠م٣ الى ١٥٠٠م٣ في الثلاثين سنة الأخيرة. وان حوالي ٣٥مليون شخص يعيشون في منازل لا تتوفر فيها أنظمة للصرف الصحي.

ويضيف التقرير: ان مصادر التلوث الأخرى لا تقل في خطرها عن تلوث المياه. فهناك حوالي ٦٠ مليون شخص يتنفسون هواء ملوثاً بدرجات عالية نتيجة لمخلفات المصانع والسيارات، وأن سوء التنظيم والتخطيط العمراني، وعدم تقيد المصانع والشركات بالشروط الصحية، عوامل تساعد في التلوث البيئي. فاستعمال دول الشرق الاوسط للبنزين الذي يحتوي نسبة رصاص عالية، يزيد من نسبة التلوث.

وقد إقترح البنك الدولي خطة مدتها عشر سنوات، بكلفة ٧٨ مليار دولار، تهدف الى الحد من التلوث البيئي والى تحسين الاوضاع الصحية في منطقة الشرق الاوسط.

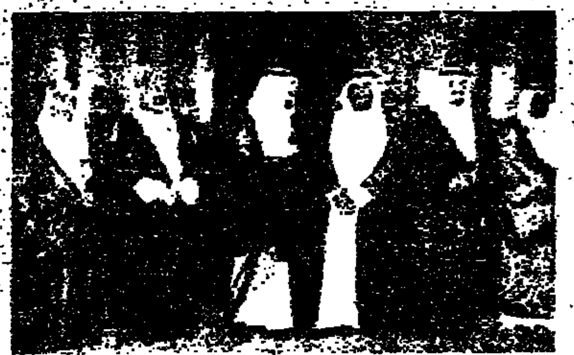
ويؤكد التقرير على أهمية تكوين مؤسسات محلية للعناية بالبيئة، وتزويدها بآلية تنفيذية فعالة مدعومة بالتشريعات والقوانين الملائمة، وان على هذه الدول ان تعمل على تحسين استخدام الموارد الطبيعية كالمياه والغازات وغيرها، وعليها ان تضع خطة لتقليل مخلفات الاستخدامات. وتشمل الخطة المعينة، إعادة إستخدام النفايات الصلبة، لما لذلك من آثار إيجابية على البيئة، حيث يقول الخبراء انه يمكن الاستفادة عن النفايات كمواد اولية لتوليد الكهرباء. ويستشهد الخبراء بدول متطورة كالولايات المتحدة واليابان ودول المجموعة الاوروبية، فهذه الدول تبنت سياسات تهدف الى تثقيف الناس بأهمية النفايات. فالشركات الجامعة للنفايات توزع أوعية بلاستيكية على المنازل وتطلب من السكان أن يفرزوا النفايات، فيقوموا بوضع الاوراق والبلاستيك والزجاج في وعاء واحد، وبقية النفايات في وعاء أخر.

وحتى تستطيع هذه الشركات ان تقنع المواطن بأهمية ما يقوم به فقد قامت بعمل خصميات للناس من فاتورة النفايات. وتختلف نسبة الخصميات بإختلاف حجم مساهمة الاسرة في تجميع النفايات التي يعاد استخدامها. وتقوم شركات النفايات بإدارة حملات إعلامية وتثقيفية واسعة ومركزة هدفها إطلاع الناس على أخر التطورات في وسائل إستخدام النفايات.

ويلجأ العديد من مكاتب المحامي والاستشارات القانونية، وشركات الخدمات المكتبية الى إستخدام أوراق طباعة تم تصديرها من النفايات. ومؤخراً نشرت احدى الصحف الاميركية خبرا عن تعاقد شركة يابانية لشراء نفايات مدينة سان فرانسيسكو الاميركية وقالت الصحيفة ان تكنولوجيا صناعة النفايات قائمة لتنافس صناعة الكمبيوتر والسيارات. ■

من أجل تعزيز التبادل التجاري

تعرفة جمركية موحدة لدول الخليج العربي



أفادت مصادر مجلس التعاون أن دول المجلس ستعلن عن توحيد التعرفة الجمركية في الاجتماع الذي سيعقد في عمان في شهر كانون الاول المقبل. وقال الدكتور عبدالله القعيد الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي: أن وزراء مالية دول المجلس سيعرضون مشروعات على حكوماتهم في هذا المجال. وأضاف: ان إقتصاديات دول المجلس قد تحسنت بسبب ارتفاع لأسعار البترول، وأن ذلك ساعد في رفع دخل هذه الدول وخفض العجز في ميزانياتها.

وقال: ان نسبة نمو إقتصاديات دول مجلس التعاون تراوحت بين ٩٫٠٪ - ٥٫١٪ في العام الحالي، مضيفاً ان ذلك يعتبر انجازاً لهذه الدول بعد التراجع الذي حققته إقتصادياتها في الاعوام الماضية. وتأتي الخطوة الخليجية لتوحيد التعرفة الجمركية كمحاولة لزيادة التبادل التجاري بينها. وقد لجأت في الفترة الأخيرة الى إتباع لإجراءات وإصلاحات هيكلية لإقتصادياتها، لاعادة بنائها بعد الركود الذي تعرضت له نتيجة لانخفاض أسعار النفط في السنوات السابقة. ■

اسرائيل تعارض فرض عقوبات إقتصادية على ايران

المخابرات الاميركية تشكك في أثر العقوبات

أعلن وكيل وزارة الخارجية الاميركية (بيتر تادنوف)، أن الولايات المتحدة قد تبحث عن أساليب أخرى لزيادة الدعم العالمي لفرض العقوبات الاقتصادية على إيران. وقال: إن "صبر الادارة الاميركية غير محدود وانه اذا فشلت الدبلوماسية في تحقيق الاهداف، فإنها ستبحث عن اساليب أخرى".

وأضاف (تادنوف)، الذي كان يتحدث في جلسة اللجنة المصرفية في مجلس الشيوخ الاميركي: أن "هناك ما يشير الى الحظر الذي فرضناه يعتصر الاقتصاد الايراني فعلاً، حتى وإن كان من المبكر توقع نتائج نهائية. وقال: إن الحظر بدأ يظهر على الاقتصاد الايراني، فإنخفاض قيمة الريال الايراني أمام العملات الاجنبية الرئيسية دليل واضح على ذلك الحظر. وأن دخل ايران من النفط قد إنخفض نتيجة لعجز ايران عن تسويق ٤٠٠٫٠٠٠ برميل من النفط كانت الشركات الاميركية تشتريها قبل الحظر". هذا- وكما يقول (تادنوف) - سيزيد من ازمة السيولة الايرانية مما يضعف قدرتها على تسديد نفقاتها الخارجية.

وكان السيد (تادنوف) يجيب على اسئلة السناتور الاميركي (داماتو) رئيس اللجنة، الذي طالب الحكومة الاميركية بفرض عقوبات على الشركات غير الاميركية التي تتعامل مع إيران. وكان (داماتو) يعني الشركة الفرنسية (توتال) التي وقعت على عقود عمل مع إيران بعد أن تخلت عنها شركة "كونوكو" الاميركية. وكيل وزارة الخارجية الاميركية قال: إن "سياسات ايران لا تقتصر على تهديد للصالح الاميركية وحسب، بل ايضا مصالح حلفائنا في اوروبا الغربية واليابان". ودعا حلفاء اميركا" الى عدم الالتفات الى المزايا الاقتصادية للتجارة مع إيران، والى تحمل مسؤولياتهم في مواجهة السياسة الايرانية".

وتحدث في الجلسة أيضاً نائب مدير وكالة الاستخبارات المركزية "جون غانون" الذي قال "ان الاثر بعيد المدى على إقتصاد إيران سيكون بسيطاً ما لم تنضم بلدان اخرى الى الحظر او تسحب قروضاً ذات شأن. وحتى الآن لم يحصل سوى دعم بسيط".

وكانت تقارير عديد من وكالات الانباء تفيد أن الدعم العالمي لمحاولات أميركا عزل ايران وفرض عقوبات عليها لم تترك أثراً على إقتصادها. وقالت هذه الوكالات إن الاقتصاد الايراني قادر على مواجهة هذه العقوبات، وأن التجارة الايرانية قادرة على ايجاد اسواق اخرى بديلة عن السوق الاميركي.

ورداً على تلك الانباء فإن السيد "غانون" يقول: "هناك قلة من البلدان التي تؤيد العقوبات". وفي ذلك اشارة واضحة الى مدى فشل العقوبات الاميركية وعدم التزام الدول بها. ويذكر أن اسرائيل من بين الدول التي تعارض العقوبات وذلك لوجود علاقات إقتصادية بينها وبين ايران. وتأتي السلفادور وساحل العاج والحكومات الغربية لتثير الشكوك حول أثر العقوبات الاقتصادية على سلوك إيران. ومن بين الدول المعارضة أيضاً، اليابان، والمانيا وايطاليا، فلهذه الدول ديون على ايران، والعقوبات من شأنها ان تضعف قدرة ايران على الوفاء بالتزاماتها.

وفي ختام كلمته قال "غانون": إنه "على المدى البعيد فإنه من المرجح ان يكون للعقوبات أثر بسيط على إقتصاد ايران الراهن الذي تحركه بصورة رئيسية صادرات النفط، وستحافظ ايران على مبيعاتها النفطية لانها تستخدم وسائل تسويق متفوقة، ولأن نفطها الخام ذو نوعية جيدة. ■

دور الاتحادات العمالية في الحد من الآثار السلبية للخصخصة

تحويل ملكية المؤسسات الحكومية الى القطاع الخاص

يلجأ العديد من دول العالم الى تحويل ملكية المؤسسات والشركات الحكومية الى القطاع الخاص فيما يعرف بالخصخصة أو التخاصية. وقد ظهرت هذه الفكرة في إنجلترا في بداية الثمانينات وكان الهدف منها - وكما يقول الخبراء في هذا المجال - زيادة الانتاجية وتقليل التكاليف بمعنى ان الهدف كان إقتصادياً بحتاً. وقد نجحت الخصخصة في العديد من دول العالم مثل بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية وكندا.. وغيرها من الدول التي تنتمي الى مصاف العالم المتقدم. وتحاول دول العالم الثالث ومن بينها الاردن التوجه الى تنفيذ الخصخصة للخروج من المأزق الاقتصادي الذي تعيشه ولدخول مرحلة جديدة من الانفتاح الاقتصادي في محاولة لزيادة جاذبية الاردن الاقتصادية. وبالرغم من الايجابيات التي لا ينكرها باحث أو خبير، إلا أن للتخاصية آثار إجتماعية سلبية تطرق إليها تقرير صادر عن منظمة العمل الدولية. يقول التقرير، ان نتائج عمليات التخاصية لا تحسب فقط بالنتائج المالية، بل يجب ان ينظر الى هذه النتائج من الجوانب الاجتماعية والانسانية للعمال الذين قد يتأثرون من جراء تطبيق الخصخصة. يقول التقرير الذي صدر مؤخراً: إن الخصخصة قد بدأت في الانتشار في العديد من الدول النامية، بالرغم من انها بدأت في دولة صناعية كبرى هي بريطانيا. ويضيف أن نسبة نصيب الدول النامية من عمليات الخصخصة على المستوى العالمي زادت من ٦٪ عام ١٩٨٨ الى ٤٢٪ عام ١٩٩٢. ويذكر التقرير أن سبب لجوء الحكومات إلى الخصخصة، هو وقف خسائر القطاع العام، والحصول على موارد مالية من خلال بيع أسهم هذه الشركات، وتعظيم كفاءة المؤسسات الاقتصادية، وتأسيس قاعدة لاقتصاد السوق، أو الاقتصاد الحر.

وقد حكم على نجاح الفكرة بمدى تحقيق الأهداف بغض النظر عن الآثار التي تركتها على أوضاع العمال. ويقول بعض الخبراء، أن قياس تأثير الخصخصة على العمالة ليست عملية سهلة. لأنها عادة ما تكون جزءاً من برنامج إصلاح هيكلي شامل للاقتصاد. لذلك فإن عملية فصل الآثار الاجتماعية لكل جزء من اجزاء البرنامج الاصلاحي ليست عملية سهلة. ويقول التقرير ان كل دولة من الدول التي لجأت الى الخصخصة، قد عالجت الآثار الاجتماعية بصورة مختلفة عن الدولة الاخرى. ويستشهد التقرير بدولة نيبال، حيث تم تخصيص ٣ شركات كانت مملوكة للحكومة بالكامل. فازدادت الاستثمارات في اثنتين من هذه الشركات دون ان يتم تخفيض عدد العمال. أما الشركة الثالثة والتي تعمل في صناعة الورق فقد إنخفضت الاستثمارات فيها بشكل حاد وتم تسريح ثلث العاملين من الشركة.

ويؤكد التقرير على أهمية الاتحادات العمالية في التقليل من عمليات طرد العمال. ويذكر التقرير أنه عندما تم خصخصة شركة الاتصالات المكسيكية، فإن الاتحاد العمالي قد حال دون طرد ٦٥ ألف عامل، ووافق الاتحاد على تعديل امتيازات العمال للحيلولة دون طردهم. والاتحادات العمالية سلاح ذو حدين كما يقول التقرير، فقد لجأت الحكومة المكسيكية الى حل شركة الطيران الوطنية وتحويلها الى القطاع الخاص، وقامت الحكومة بهذه الخطوة رغم معارضة الاتحادات التي لم تستطع فرض رأيها على المشتري الجديد للشركة الذي قام بدوره بفصل أعداد كبيرة جداً من العاملين.

وتناول التقرير أسلوباً أخر للتعامل مع المشاكل الاجتماعية للخصخصة حيث اعطى القانون البولندي الحق للعمال بإختيار المشتري من بين المتقدمين لشراء المؤسسة. وهذا ما حدث عندما قام العمال في مصنع للحلويات بإختيار مستثمر سويسري بدلاً عن بريطاني، وذلك لأن الأول قدم لهم شروطاً أفضل للعمل.

ويذكر التقرير أنه وبالرغم من النجاحات التي حققتها التخاصية إلا انها قد سببت في طرد ٥ آلاف عامل في غانا. وبلغت عدد المنشآت التي تم تخصيصها حتى نهاية ١٩٩١ في غانا ٨٦ منشأة وقد رافق عملية الطرد مشاكل واعتصامات عمالية على مستوى البلد. وكذلك فقد تم فصل ٤٢٪ من العمال في المنشآت الاقتصادية التي تم تحويلها الى القطاع الخاص في الباكستان. ويدعو التقرير الدول التي ترغب في اتباع التخاصية الى تبني الاستراتيجيات والوسائل التي من شأنها التقليل من الآثار الاجتماعية المتوقعة. ويذكر التقرير ضرورة تقديم حوافز تشجيعية للعمال الكبار في السن ليختاروا التقاعد المبكر. ويركز على ضرورة إتباع كل دولة الاستراتيجيات التي تتوافق والوضع الاقتصادي والاجتماعي فيها. وينفي التقرير وجود حل شاف وعادل لهذه المشاكل، مؤكداً على أن التخاصية ستعود بالفائدة على جميع المشاركين فيها. ■



طرد العمال من الآثار السلبية للخصخصة

عقدة الكومبيوتر

الروبوت يقلد حركات الانسان ويقوم بكل أعماله

الكومبيوتر والروبوت يستغلان الآن في تشغيل الآلات، ومجالات التصنيع بمختلف انواعها، لدرجة ان هناك طائرات يئلم طياروها من الملل لانهم لا يجدون ما يفعلونه خلال رحلاتهم الطويلة التي يتحكم فيها الكومبيوتر، ويدير كل وظائف الطائرة، بما في ذلك توجيهها، وتنظيم الهواء داخلها، والحرارة المناسبة للركاب، وغيرها من الوظائف ولدرجة ان هناك مصانع سيارات لا يكاد يوجد فيها بشر.. وفي الآونة الاخيرة تنبه الباحثون لامكانية ان يستغل الروبوت في العمليات التي تمثل خطورة على الانسان..

في مجال تصنيع الروبوت تقوم الآن بعض المعامل التابعة لهيئة "ناسا" لعلوم الفضاء بتطوير روبوت يقوم بنفس الحركات التي يقوم بها الانسان، بالضبط ويقلد حركات جسمه كلها، الخاصة بالجزء العلوي، ذراعيه واصابعه، ويده، فيقوم الروبوت بنفس الحركات، وكأنه "ينسخ" هذه الحركات.

يحتوي الروبوت على جزئين رئيسيين، الاول هو روبوت يشبه في تركيبه الذراعين واليد والاصابع، وبه ادوات استشعار بصرية، وليزرية وسمعية. اما الجزء الثاني فهو عبارة عن مجموعة ادوات للتحكم يرتديها الشخص الذي يتحكم في الروبوت، بجانب نظارات وميكروفون، والنظارات بها شاشتا تليفزيون تنقلان المناظر التي "يراها" الروبوت..

يحتوي كل ذراع في الروبوت على ستة مفاصل، واليد على تسعة مفاصل، وتمكنه مجموعة المفاصل من تقليد حركات الذراعين واليد والاصابع لدرجة انه يمكنه ان يقوم بعقد انشوطة بحبل، وهي عملية في منتهى التعقيد حركيا.

توجد بالروبوت كاميرتا فيديو، وجهاز ليزر، على الجزء الاوسط منه والذي يمثل العنق، وتتيح هذه الكاميرات وادوات الاستشعار رؤية الاشياء التي يتعامل معها الروبوت. كما توجد كاميرا فيديو بكل يد وهذه تتيح صورة مكبرة للاشياء.

يمكن ان يستعمل الروبوت في الفضاء، حيث يجلس رائد الفضاء في مركبته، بأمان، بينما يتحرك الروبوت خارج المركبة ليقوم بكل الاصلاحات والصيانة اللازمة، ويدير رائد الفضاء كل وظائفه عن بعد.. وكذلك يمكن استخدام هذا الروبوت على الارض، في القيام بالعمليات الخطرة، مثل اطفاء الحرائق. او تأمين المواد المتفجرة، او عمليات الانقاذ، او في استكشاف اعماق البحار، او اصلاح آبار البترول البحرية، وغيرها. كما ان الباحثين يطورون روبوت دقيق الحجم يمكن استعماله في العمليات الجراحية.. وتطور مجموعة البحوث نفسها من اجل امكانيات سمعية للروبوت، بحيث يستجيب لاوامر صوتية.. مثل "التقط هذا المفتاح وضعه في الباب".. وقد يكون مثل هذا الروبوت خطوة اولى لروبوت يمكن ان يبادل الانسان حديثا، او يلاعبه مباراة شطرنج. ■

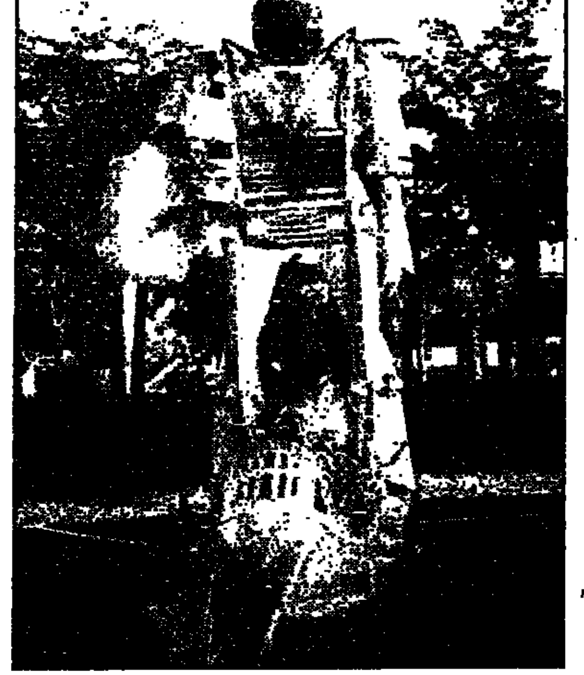
فلنذهب الى المريخ!

● باتر وردم

الحياة على هذا الكوكب أصبحت صعبة، فهناك عدد كبير من البشر، اكثر من المطلوب، يستهلكون الموارد ويتصارعون عليها ويشعلون الحروب ويدمرون البيئة ومستوى الحياة. أما العلاقات الإنسانية فقد اصابها الجمود ففقدت بريقها الروحاني وغرقت في الماديات والمصالح بحيث خسر الانسان ذاته وبات هدفاً لا معنى له. كثيراً ما راودت الإنسان تمنيات لو انه استطاع مغادرة هذا الكوكب الى كوكب آخر جديد خال من مشاكل الأرض.

ولم تعد الفكرة خيالاً بل بدأت تتحول الى حقيقة، فهناك مشاريع إنسانية طموحة للسكن في كوكب آخر هو المريخ بالذات، وبالتالي فقد يصبح من الطبيعي لأحدنا أن يقول للآخر في القرن المقبل: "اذا مش عاجبك روح عالمريخ"!! لن نتحدث عن الرومانسية ولا النكت الشعبية، انما سنحاول تقديم ملخص سريع للمشاريع والخطط الامريكية والأوروبية التي تطمح الى تغيير جو المريخ واستغلال موارده حتى يصبح في الإمكان توفير ثاني اكسيد الكربون والماء والنيتروجين والاكسجين، وهي اساسيات الحياة، على سطح المريخ بكميات وافية.

مؤكد ان المريخ حالياً يخلو من أي مظهر للحياة. وهذه النتيجة اظهرتها البحوث التحليلية على عينات التربة من المريخ، إلا أن الكثير من العلماء البيولوجيين والفلكيين يميلون إلى الاعتقاد بأن هذا الكوكب شهد نوعاً من الحياة سابقاً، حيث تشير ملاحظات واردة من السفن الفضائية البحثية التي



تدرس جو المريخ ان الماء كان موجوداً بوفرة. وهذا يعطي انطباعاً بأن الحياة بمفهومها الأرضي قد ظهرت سابقاً مع وجود الماء، وانقرضت مع جفافه لاحقاً. وهذه الدلائل تشجع العلماء على محاولة إعادة إحياء هذه البيئة الملائمة للحياة من جديد. ويعرف العلماء تماماً ما لهم وما عليهم، فهم يستطيعون إحداث تغييرات جذرية في جو المريخ بحيث يصبح ملائماً للحياة، إلا انهم لا يملكون حيلة في تغيير صفات المريخ الفيزيائية كالمدار الفلكي، وسرعة الدوران، والكتلة، والجاذبية. ويجب ان تكون الحياة المريخية متوائمة ومتأقلمة مع هذه الخصائص التي لا يمكن تغييرها.

وجاذبية المريخ تساوي ٣٨ر. غم، وهي ملائمة للتأقلم البيولوجي على المدى البعيد وبشكل تراكمي. وبما أن المريخ هو على بعد من الشمس اكثر من الارض بحوالي نصف مرة، فإن كمية سقوط اشعة الشمس على سطحه تعادل ٤٣٪ من كميتها على الارض. وهذا المقدار اكثر من كاف لانماء النباتات التي تحتاج لكميات محدودة من الأشعة الشمسية. وتبدو النباتات من نوعية C3 قادرة على النمو في المريخ لانها تتأقلم بسهولة مع ضغط ثاني اكسيد الكربون العالي في المريخ المترافق مع تركيز ضئيل للاكسجين. أما المشكلة الاساسية فهي نقص النيتروجين في جو المريخ إلى مستوى لا يمكن به إعالة الحياة. ويأمل العلماء بوجود نسبة من النيترات في تربة المريخ يمكن إطلاقها نحو الجو بواسطة الأحياء الدقيقة. اما بالنسبة لشروط تحمل الإنسان الحياة على المريخ، فهي ممكنة إذا تطورت بعض التقنيات، حيث أن مستوى الاكسجين في المريخ يساعد الانسان على الحياة. اما ثاني اكسيد الكربون فهو اكثر من المطلوب، وفي المقابل فإن نسبة نيتروجين المريخ اقل بكثير من المطلوب!! كما أن هناك عامل هام وهو درجة الحرارة، فهي باردة جداً ولا بد من زيادتها. وتبدو الوسيلة الأمثل لذلك هي زيادة احتباس اشعة الشمس المنعكسة من المريخ بواسطة غازات الاحتباس الحراري Greenhouse effect مثل ثاني اكسيد الكربون وبخار الماء والميثان والفوروكربون المكلور CFC. أما المشكلة التي تؤرق العلماء فهي عدم وجود طبقة أوزون في المريخ لتحميه من الاشعة فوق البنفسجية الضارة؟

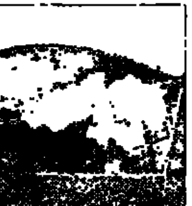
ويبدو أنه كلما تمكن العلماء من التنظير العبقري لحل ما، تظهر مشكلة جديدة تشحذ عقولهم وتتحدى قدراتهم. ومع وضوح صعوبة تحقيق هذا المشروع المريخي الأقرب الى الخيال، يجب ان نتذكر بأن معظم إنجازات الإنسان الفذة تحققت بعد ان كانت فكرة مجنونة يوماً ما. فالانسان مولع بأساطير غزو سكان المريخ لكوكب الأرض، والآن يحاول أن يحقق الغزو المعاكس، لكنها لن تكون مجرد اسطورة هذه المرة!! ■

اخبار علمية

مدفع للاطفاء بدون خراطيم

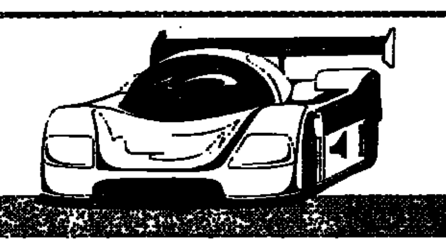
يسمونه "مدفع الاطفاء" وذلك لانه يتبع اسلوبا جديداً في اطفاء الحرائق يتفادى مختلف المشاكل التي كانت تحيط بمحاولات اطفاء الحرائق، خاصة تلك الحرائق التي تشتعل في مواد بترولية، والتي قد يساعد في انتشارها محاولة اطفائها بالماء، بالطريقة التقليدية. مدفع الاطفاء الجديد يتبع وسيلة اخرى، وهو لا يحتاج الى خراطيم اطفاء. توجد المياه الخاصة بالمدافع في خزانات ارتفاع ضغط الهواء بها يصل الى مستوى مرتفع جداً، وتمر المياه المندفعة من مدفع الاطفاء، بسرعة عالية على مقدمة المدفع، التي تقوم بتحويل المياه الى رذاذ كما توجد اداة اخرى في المقدمة تحتوي على مواد كيماوية خاصة تختلط بالرذاذ فيصبح اشبه برذاذ كيماوي، او رغوة كيماوية تندفع على شكل رذاذ، وبسرعة عالية جداً، وعلى شكل موجات ترددية مما يشتت اندفاع لهيب الحرائق ويحاصرها برذاذ كيماوي ومائي يحد من انتشار النار، ويطفئها. وتحدث تلك العملية نتيجة وجود المياه في خزانات مضغوطة الهواء، وبالتالي اندفاعها بسرعة، وكذلك نتيجة ان الاداة التي تضيف المادة الكيماوية تحتوي ايضا على شحنات صغيرة متفجرة تساهم في دفع الرذاذ الى مسافات كبيرة، دون الحاجة الى خراطيم. ■

المنازل البلاستيكية



تحاول احدى الشركات الصناعية الهولندية بيان المميزات الكثيرة للبلاستيك. وذلك ببناء منزل خاص يعتبر معرضاً للمنتجات البلاستيكية، حيث يظهر البلاستيك في كل جزء من اجزاء المنزل. جزء كبير من جدران وسقف المنزل مصنوع من البلاستيك الشفاف. حيث صنعت الجدران الشفافة من طبقتين بينهما فراغ سمكه ١٢ سنتمتراً تقريباً، والجدران الداخلية مصنوعة من الزجاج المزدوج. بينما الجدران الداخلية صنعت من البلاستيك الشفاف والمقاوم للصدمات. ■

جديد السيارات



جديد السيارات

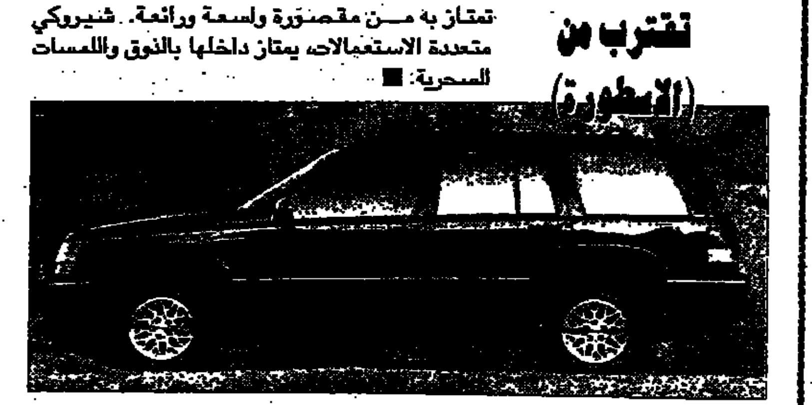


رينو سفران - أداء عال وشكل جذاب

تجمع "سفران" بين قوة التحكم في الطريق وروعة الاسترخاء، وبين السرعة العالية جدا والثقة بالنفس. بين الطاقة الكامنة في المحرك والهدوء، والاداء العالي والشكل الجذاب. "سفران" مقصورة ركاب مريحة، صاحبت تصميم انسيابي باهر. ■

جراند شيروكي تقترب من (الاسطورة)

"شيروكي" تقترب من (الاسطورة) بالكفاءة العالية والراحة والامان بانسيابية الشكل الساحر، وبما تمتاز به من مقصورة واسعة ورائعة. شيروكي متعددة الاستعمالات، يمتاز داخلها بالذوق واللمسات السحرية. ■



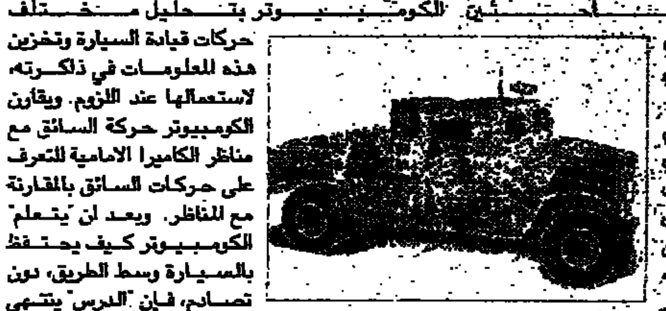
لتفادي أخطاء سائقي السيارات

الكومبيوتر سائقا

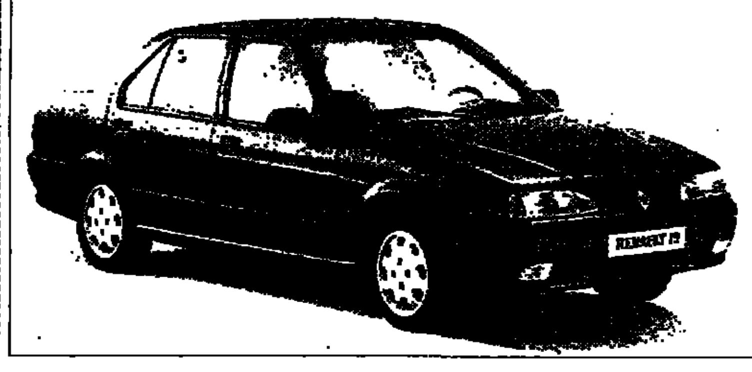
ما هي افضل الطرق لتفادي اخطاء سائقي السيارات، والتي قد تنتج عن ارهاقهم في القيادة لفترات طويلة؟

يمكن ان تتيح لهم فترات راحة، وان تقدم لهم التمارين المطورة بهدف اكتسابهم مهارات اضافية او يمكن تطوير سيارات لا تحتاج الى سائقين. والحل الاخير هو الذي تقوم الآن بتطويره مجموعة باحثين من ثلاث جهات امريكية بعضهم من اساتذة الجامعات، والبعض من الباحثين الحكوميين، والبعض من احدى الشركات المتخصصة في صناعة الكومبيوتر والروبوت. وقد نجحت المجموعة في تصنيع نموذج مبدئي يحتوي على اجهزة تلقي استقبال الاقمار الصناعية، والتي تحدد مواقع الاشياء على الكرة الارضية، وتحركاتها، بجانب اجهزة لاستشعار السرعة وكاميرات لالتقاط المناظر حول السيارة وامامها، وتحليل هذه المناظر، وكل ذلك يحول الى كومبيوتر مركزي يتحكم في ادوات تحريك السيارة وتوجيهها بما في ذلك عجلة القيادة، وتدفق الوقود، والسرعة، وتغيير السرعات، والفرامل. في البداية سوف تتحرك السيارات الروبوتية في رتل سيارات خلف سيارة امامية يقودها سائق، وتحافظ السيارات التابعة على مسافات معينة من السيارات التي امامها، ودون ان تنحرف اكثر من المناسب لأحد الجانبين.

ونظرا لان الانحرافات الصغيرة قد تتراكم فتحدث اصطدامات او انحرافات عن المسار، فإن المصممين ضمنوا في السيارة نظاما "يخبر" الكومبيوتر المركزي بأن السيارة تقترب اكثر من اللازم من السيارة امامها او خلفها، او انها تنحرف الى احد الجانبين، ويقوم الكومبيوتر بتصحيح ما يجب تصحيحه فورا ويعتمد ذلك النظام على فكرة "تعلم" الكمبيوتر قيادة السيارات، وذلك عن طريق قيادة انسان للسيارة بينما يقوم الكومبيوتر بتحليل مختلف حركات قيادة السيارة وتخزين هذه المعلومات في ذاكرته، لاستعمالها عند اللزوم. ويقارن الكومبيوتر حركة السائق مع مناظر الكاميرا الامامية للتعرف على حركات السائق بالمقارنة مع المناظر. وبعد ان "يتعلم" الكومبيوتر كيف يحتفظ بالسيارة وسط الطريق، دون تصادم، فإن "الدرس" ينتهي ويصبح الكومبيوتر جاهزا لاستلام عجلة القيادة. من المتوقع ان يقام استعراض فعلي لهذه السيارات الروبوتية خلال بضعة اشهر، وان تكون جاهزة للاستعمال ميدانيا خلال خمس سنوات.



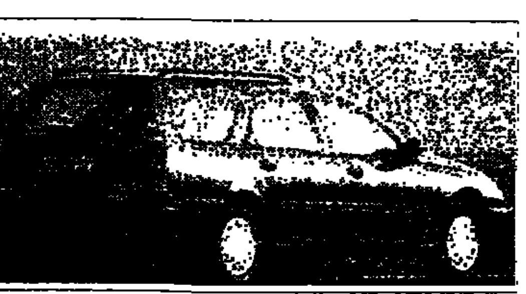
وتكرس مجموعة البحوث امكانية استخدام النظام نفسه في سيارات النقل البخارية. وحتى في السيارات العادية بهدف تفادي الاخطار على الطرق السريعة، وتنبيه السائقين في حالة اقترابهم من الاخطار. ■



رينو ١٩ - رونق ومتانة

تتوفر رينو ١٩ باختيارات مختلفة، منها "سيدان" بأربعة ابواب، و"هاتشباك" بخمسة ابواب، محاطة بخطوط ايروديناميكية منسابة، واجنحة امامية وخلفية، واطارات معدنية وطلاء معدني يعطيها رونقاً خارجياً جميلاً. ومن مميزاتها وجود نوافذ كهربائية امامية واغلاق مركزي عن طريق التحكم عن بعد، ومرايا يمكن تعديلها كهربائياً وتنجيد جديد وجذاب ومقود مكسو بالجلد ومساند للرأس امامية وخلفية. ■

السيارة العائلية تتميز بمقصورتها الخلفية



ظهرت في الأسواق مؤخراً السيارة العائلية من رينو لاجونا نيفادا متزامنة مع ظهور منافستها وعلى نفس شاكلتها السيارة زانتيا من ستروين التي سيتم تسويقها هذا الشهر. ■

بورصة "المشرق" للسيارات

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك/سي سي	السعر/دينار نقدا	التسهيلات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	امكانية التقسيط لمدة تصل الى ٤٨ شهراً
لادا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	إمكانية التقسيط لجميع الموديلات
هوندا	هوندا اكورد عادي	[illegible]	[illegible]	إمكانية التقسيط ٣٠٪ دفعة اولى والباقي على ٤٨ شهراً
	هوندا اكورد اتوماتيك اضافات كاملة	[illegible]	[illegible]	
	هوندا سيفيك عادي	[illegible]	[illegible]	
	هوندا سيفيك اضافات كاملة اتوماتيك	[illegible]	[illegible]	
رينو	رينو RL19	[illegible]	[illegible]	دفعة اولى ٢٥٪ التقسيط لمدة ٤٨ شهر بواقع ٩٪ فوائد سنوية
	رينو RL19 مكيفة	[illegible]	[illegible]	
	رينو RT19 جير عادي	[illegible]	[illegible]	
	رينو RT19 جير اتوماتيك كاملة الاضافات	[illegible]	[illegible]	
	رينو لاجونا جير عادي كاملة الاضافات		[illegible]	
	رينو لاجونا جير اتوماتيك كاملة الاضافات		[illegible]	
	رينو سفران جير عادي/كاملة الاضافات	[illegible]	[illegible]	
	رينو سفران [illegible]/كاملة الاضافات	[illegible]	[illegible]	

تأمل المشرق من وكلاء السيارات الذين يرغبون في المشاركة في هذه الخدمة المجانية، ارسال المعلومات الواردة الى مكاتب الصحيفة او بواسطة الفاكس.

● المحرر

بورصة "المشرق" للسيارات

الشركة	الموديل الماركة	قوة المحرك/سي سي	السعر/دينار نقدا	التسهيلات
أوبل	فيلسيا X	١٥٠٠	٨٦٠٠	امكانية التقسيط ٣٠٪ دفعة اولى الباقي ٤٨ شهراً
	فيلسيا GLX	١٥٠٠	٩٠٠٠	
	استرا عادي	١٥٠٠	١٦٥٠٠	
	استرا اضافات كاملة	١٨٠٠	١٨٥٠٠	
	فكترا	٢٠٠٠	١٩٥٠٠	
	فكترا ٥ غيار	٢٠٠٠	٢٣٥٠٠	
	فكترا اوتوماتيك	٢٠٠٠	٢٧٧٥٠	
	أوميغا عادي ٥ غيار	٢٠٠٠	٢٤٥٠٠	
	أوميغا اتوماتيك	٢٠٠٠	٢٧٥٠٠	
	اوميغا مع إضافات كاملة	٢٠٠٠	٣٩٥٠٠	
جيب	جيب شيروكي SE	٢٥٠٠	٢٤٢٥٠	دفعة اولى ٢٥٪ التقسيط لمدة ٤٨ شهر بواقع ٩٪ فوائد سنوية
	جيب شيروكي LAREDO	٢٥٠٠	٣١٩٠٠	
	جيب شيروكي SE	٤٠٠٠	٤٢٧٥٠	
	جيب شيروكي LAREDO	٤٠٠٠	٤٤٧٥٠	
	جيب جراند شيروكي لاريدو	٤٠٠٠	٦٢٧٥٠	
	جيب جراند شيروكي ليمتد	٥٢٠٠	٧٤٥٠٠	
	كرايزلر جراند فويجير SE		٣٩٩٠٠	

لا للتشبه بالخفافيش

اعترف انني انادي بافكار وسلوكيات في الحياة، انا نفسي لا استطيع تطبيقها. ولكن لتدعيم هذه الافكار والحريات في المجتمع اطرحها للنقاش واثير الجدل حولها في الشارع مما يخلق فرقاً تؤيد واخرى تعارض. وهذه تكون البداية لاحداث التغيير في المجتمع.

وهذا في رأيي - افضل بكثير مما اقترحه احد زملاء الدراسة، ودار بيننا نقاش حول مدى الحريات المتاحة للشباب في مجتمعنا، ومما اثار دهشتي واستغرابي ان الحرية لديه تعني دعوة فتاة الى شرب فنجان للقهوة في احدى الشقق، وهو بالمقابل لا يستطيع ان يدعوها لبيت والده لشرب فنجان القهوة هذا!!.

انا لا اعرف كيف سيغير هذا الشخص - وامثاله - المجتمع ان لم يعرض افكاره علانية ويدافع عنها اولا، ويحاول تطبيقها في حيز الحرية المتاح له ثانيا. فالعلاج الذي يبدأ من الخفاء لن يخرج الى النور ابداً لان من اعتاد على السراديب، لا بد أن تؤذي الشمس عينيه عندما يخرج للنور . الساطع.

سئمنا التشبه بالخفافيش وتبرير خطوة جدية في استرداد حريتنا المنقوصة والعيش بالاسلوب الذي نختاره نحن وليس غيرنا

"المشرق" تفتح الباب امام الشباب لطرح افكارهم وارائهم حول كيفية احداث التغيير في المجتمع بأسلوب الجرأة والوضوح وليس بأسلوب "النعام" و "الوطاويط" ■

● انتصار

"تنظيم الاسرة لا يعني منع الحمل"

تبلغ نسبة النمو السكاني في الاردن حوالي ٤ر٣٪ سنوياً. وهي نسبة عالية إذا ما قورنت بالنسبة العالمية. فقد ازداد عدد سكان الاردن منذ عام ١٩٥٨م ولغاية عام ١٩٩٣م ليصل الى حوالي ٤ ملايين نسمة بمعدل (٦ر٥ طفل لكل امرأة). ويعود ذلك لعدة عوامل منها عدم استعمال موانع الحمل لاعتقاد الافراد انها تخالف القيم الاجتماعية والدينية، اضافة الى المتغيرات الديموغرافية الناتجة عن البيئة السياسية غير المستقرة. وذلك باستيعاب الهجرات الاربع المتتالية لاعوام ١٩٤٨، ١٩٦٧، ١٩٨٢، ١٩٩١م.

ونتيجة لزيادة درجة التعليم لدى المرأة انخفضت نسبة الخصوبة في الاردن، في العقد الاخير، من ٦-٧ الى ٦ر٥ طفل لكل امرأة.

ويقول د. مالك حباشنة - اختصاصي طب اسرة - ان دراسة ميدانية اجريت عام ١٩٩٥م اشارت الى ان نسبة الخصوبة لم تتجاوز ٩ر٣ طفل لكل امرأة. وان الاسر في المدن الكبرى لديهم أسر اصغر مقابل اللواتي يسكن في الريف.

وحول كيفية الوصول لنسبة اقل وهي ١ر٣٪ والقريبة من النسبة العالمية للنمو السكاني.

يقول د. حباشنة: ان ذلك لا يتم الا من خلال برنامج تنظيم الاسرة والتباعد بين الاحمال والذي يكون من خلال تدريب كوادر من القطاعين العام والخاص لتسويق ذلك على اساس علمي واضح من حيث اساليب التباعد بين الاحمال وتقديم المشورة والمعلومات الصحية لاختيار الوسيلة المناسبة لذلك.

ايضاً يجب ان نشرح مزايا التباعد بين الاحمال للمرأة والطفل وتأثير الولادات المتكررة والمتقاربة، ومضاعفاتها الصحية والاجتماعية، ودحض الاشاعات المتعلقة بالوسائل من انها تعارض الوجهة الدينية والاخلاقية والاجتماعية.

ويقول د. مالك ان ممارسة استعمال او عدم استعمال وسائل التنظيم يعتمد على مساعدة الافراد على ممارسة الخيار القائم على المعرفة حول طرق تقديم المعلومات غير المتميزة والتوعية للافراد والجماعات. وتقديم وسائل منع الحمل المختلفة بشرط انتفاء وجود دواع (اغلبها صحية) تمنع استعمال الوسيلة التي وقع الاختيار عليها.

ومن حق كل فرد معرفة الفوائد التي ستعود عليه وعلى أسرته، من خلال تنظيم الاسرة من حيث حاجات وحقوق الطفل والام على حد سواء.

ويضيف د. مالك حباشنة انه ينبغي على القائمين على هذه البرامج ان ينشروا المعلومات الخاصة بتنظيم الاسرة بين افراد المجتمع، وتخطي الخدمة ليشمل المجتمع بأسره، مشيراً الى ان لاداء وسائل الاعلام دورها الفعّال الى جانب الكوادر المختصة، والتي يتم تدريبها من قبل وزارة الصحة والهيئات المساندة لهذا البرنامج. ■

يعتقد البعض ان استعمال موانع الحمل يخالف القيم الاجتماعية والدينية

مالك حباشنة

إجراء تعديلات على القانون لصالح المرأة

قالت المحامية تغريد حكمت، المقررة القانونية للجنة الوطنية لشؤون المرأة، في حديث "للمشرق": ان اللجنة تسير ضمن خط واستراتيجية معينة لاستعراض كافة القوانين والتشريعات الخاصة بمواضيع المرأة، لاعداد قوائم بالتعديلات المفترض اجراءها عليها للحد من التحيز ضد المرأة.

واضافت، ان تقرير اللجنة يرفع الى لجنة اعلى لعرضه على رئاسة الوزراء، واللجنة القانونية في مجلس النواب، للضغط لإجراء التعديلات الواجب اجراءها على هذه القوانين والتشريعات. واشارت المحامية تغريد الى انه تم التوصل لإجراء تعديلات لصالح المرأة على بعض الامور، دون الرجوع الى اللجان التشريعية، كإجازة الامومة، وعدم تشغيل المرأة بالاعمال الخطرة في فترة الحمل.

ولفتت المحامية حكمت النظر الى انه رغم ان قائمة التعديلات طويلة، الا ان تحقيق ولو جزء يسير منها يعتبر إنجازاً في سبيل السير نحو مستقبل مطمئن للمرأة في الاردن. وقالت ان اي حق تطالب به المرأة يقابله واجب يجب ان تؤديه اتجاه اسرتها ومجتمعها ووطنها.

وتقوم اللجنة الآن بدراسة قانون الضمان الاجتماعي، والنظر في امكانية تعديل بعض فقراته التي ليست في صالح المرأة. وتعتبر تجاوزاً على حقوقها بالتعاون مع مشرعين واساتذة قانون التوصل الى التعديل الامثل.

ولخيراً هذا الجهد يحتاج الى دعم كافة الفعاليات الاجتماعية في الوطن لتحقيق مبدأ المساواة واعطاء المرأة ولو جزء من حقوقها المهضومة. ■

العيادة النفسية

الاعلان العالمي للصحة النفسية

● د. محمود الشريف

ينص الاعلان العالمي للصحة النفسية على احترام انسانية كل من يعاني من اضطراب نفسي مهما كانت حدته. وان التزامنا رسمياً وشعبياً بمضمون هذا النص سوف يعطي دفعة قوية للعمل الدؤوب في سبيل تحقيق شعار "الصحة للجميع بحلول عام الفين" والمرفوع من قبل منظمة الصحة العالمية. فالصحة جسدية كانت ام نفسية كل لا يتجزأ وان التزامنا هذا سيكون متمشياً مع مقولة الأمين العام للامم المتحدة في شهر ايار الماضي بأن أي اضطراب يصيب العمق النفسي والاجتماعي للأفراد سوف يؤثر على تطور وأمن وسلامة الشعوب وحيث أن العاشر من تشرين الأول من كل عام قد اعلن يوماً عالمياً للصحة النفسية فانني انتهز هذه الفرصة لاوضح أن هذا الاعلان قد دعا الى تحقيق ما يلي:

* نشر الوعي الصحي النفسي بين افراد المجتمع تمهيداً للوصول الى صحة نفسية أفضل.
* احترام الحقوق الانسانية للمرضى النفسيين
* النهوض ببرامج الوقاية من حدوث الاضطرابات النفسية وخصوصاً بين المواطنين الاكثر عرضة.
* تحسين نوعية الخدمة الصحية النفسية والحرص على توفرها واعطائها زخماً عالمياً.

ولكي يدرك القارىء الكريم حجم ما ينتظر شعوب الدول النامية من مشكلات في هذا السياق ان لم يتم حشد الطاقات والجهود، فسوف أسوق هنا نتائج دراسة عالمية حديثة أجريت في ثلاثين دولة من دول العالم النامي ومن بينها دول في الشرق الاوسط.

* ان نسبة التخلف العقلي والصرع في الدول النامية ذات الدخل المحدود أعلى ٣-٥ مرات عنها في الدول المتطورة.
* ان ٩٠٪ من مرضى الصرع في بعض الدول الآسيوية والافريقية لا يتم علاجهم بسبب عدم توفر العلاجات المعتادة للصرع رخيصة الثمن.
* سوف يقفز عدد مرضى الفصام العقلي في الدول النامية من ٧ر١٦ مليون عام ١٩٨٥ ليصل ٤ر٢٤ مليون عام ألفين.
* ورد "الانتحار" كواحد من اول عشرة أسباب للوفاة بشكل عام وكثاني أو ثالث سبب للوفاة بين الشباب حديثي السن.
* قبل حلول عام ٢٠٢٥ سوف يكون مرضى الخرف والمقدر عددهم عند بلوغ ذلك التاريخ بحوالي ٨٠ مليون شخص وهو ما سوف يعادل ثلاثة ارباع كل مرضى الخرف في العالم من سكان الدول ذات الدخل المحدود.
* هناك ما يربو على أربعين مليوناً من اللاجئين والمهجرين بسبب العنف السياسي في هذه الدول يواجهون احتمالية عالية للاصابة بالاكتئاب والقلق والرعب النفسي نتيجة القسوة الشديدة اضافة لاشكال اخرى من الاضطرابات النفسية.
* لا تختلف الدول النامية كثيراً عن الدول المتطورة بما يتعلق بالادمان على الكحول والعقاقير المحرمة والاتجار بها وهناك حوالي ١٠٪ من سكان العالم يعانون من ويلاتها ومضاعفاتها.
* تتراوح نسب الزوجات المضطهدات في الدول النامية ما بين ٢٠-٧٥٪ وتزيد النسبة بشكل ملحوظ عندما يتعلق الأمر بالازواج المدمنين على الكحول والعقاقير الخطرة.
* ان اساءة استخدام الأطفال واليافعين وتوظيفهم في مجالات صناعة الجنس والعبودية والتسول اضافة الى الاهمال آخذة في الاستفحال.

كما هو واضح للعيان فان نتائج هذه الدراسة والتي نشرها الاتحاد الدولي للصحة النفسية تدق ناقوس الخطر لاستباق حدوث مشاكل واضطرابات وامراض نفسية وسلوكية واجتماعية من شأنها ان تهدد الاستقرار السياسي والاقتصادي العالمي، وأن تبخس انسانية عشرات الملايين من البشر. ولما كنا في هذا الوطن الحبيب جزءً لا يتجزأ من عالمنا الكبير الذي أصبح اليوم كقرية صغيرة بسبب التقدم الهائل لوسائل الاتصال والتواصل، فان هذا الشر ليس عنا ببعيد وعلينا أن نعي حجم الخطر القادم، وأن نحشد لمواجهته كافة الامكانيات. ■

الاقتصاد المنزلي

● لاعادة البريق لاغطية الاطقم والمقاعد في البيت، خاصة اذا كانت فضفاضة. قومي بإعادة خياطتها بعد قلبها على الوجه الداخلي لتظهر وكأنها جديدة تماماً.

● للتخلص من صرير العوارض الخشبية التي في البيت، ضعي بودرة التلك بين الفواصل.

● لفتح النوافذ والادراج بسهولة اقشطي حوافها بمبشور الصابون او الشمع حتى تنعم.

● لتسهيل تصفية المكرونة بعد سلقها ضعي مصفاة القلي في الوعاء الذي تريدي استعماله قبل وضع المكرونة.

● لا ترمي قمصان زوجك التي لم يعد يستعملها حيث يمكن استغلالها كمريول لاطفالك اثناء اللعب والرسم بارتدائها بالمقلوب (اي وضع الازرار ناحية الظهر) وقص اكمامها اذا كانت طويلة. ■

اكتشاف تغيرات حيوية شاذة بسبب مواد كيماوية

التلوث يقتل الرغبة الجنسية

● ابراهيم علي حسين

لم تكن مبالغة، عندما اعلن الخبير البيئي الاميركي الدكتور "لويس جيليت" امام لجنة التحقيق بالكونغرس، ان كل رجل موجود امامه يمتلك نصف مقومات الرجولة التي كان يمتلكها جده. وقد اثار ذلك التصريح ضجة عنيفة وبقيت الصحافة ترديه لعدة ايام.

والذي يحدث الان في الولايات المتحدة، وغيرها من الدول الصناعية الاخرى، يشبه الى حد كبير قصة مفزعة من الخيال العلمي، ولكنها الحقيقة التي يعيشها العالم الان. فمنذ عام ١٩٣٨ كانت الابحاث والدراسات حول خصوبة الرجل تشير الى ان معدلات المركبات الكيميائية الشبيهة بهورمون الاستروجين، هي المسؤولة عن تدهور وتراجع الدافع الجنسي لدى الاناث، وسقوط الرجولة في الغرب. فهرمون الاستروجين يؤثر على نمو واداء الاعضاء الجنسية.

الدكتور عمر حبيب استاذ الاحياء في دائرة العلوم الحياتية في الجامعة الاردنية قال: ان الاستروجينات هي عبارة عن هرمونات سيترويدية تحتوي على ١٨ ذرة كربون، وتفرز عادة من قبل للبيض والمشيمة (اثناء الحمل)، ويعتمد البناء الحيوي للاستروجينات على الكولسترول الذي يساهم في تكوين الهرمون الذكري (اندروجين) والذي يتحول فيما بعد الى الاستروجينات. وهناك ثلاثة انواع من الاستروجينات هي:

الاسترادیول الذي يمتاز بفعالية كبيرة، والاسترون ذات فعالية معتدلة، والاستريول اقل فعالية.

وتفرز الاستروجينات بشكل مستمر خلال الدورة الشهرية، الا انها تظهر في ذروتين: الاولى قبل الاباضة بسبب افرازها، والثانية في وسط الطور الليبوتيبي من قبل الجسم الليبوتيبي.

ويعتبر للبيض المصدر الرئيسي لهذه الاستروجينات في الانثى غير الحامل، اما في الحامل فان معظم الاستروجينات تفرز من قبل المشيمة.

ولافراز الاستروجينات - فترة البلوغ - دور كبير في حدوث تغييرات في الاعضاء التناسلية الانثوية، اذ تحدث زيادة في حجم المبايض وقناة فالوب والرحم والمهبل بسبب ترسب المواد الدهنية بحيث يؤدي الاستروجين الى تغير الخلايا الغلافية المكسية للمهبل الى خلايا متقرنة، والتي تمتاز بمقاومة اكبر.

كذلك للاستروجينات عدة تأثيرات على الجهاز التناسلي الانثوي، منها زيادة تكاثر الخلايا في بطانة الرحم نحو الغدد الموجهة فيها، وحدوث تغيرات دورية في بطانة الرحم مع تنظيم ترسب الدهون عند الاناث في الردفين والفخذين وتحت الجلد.

كما يؤثر زيادة افراز الاستروجين على زيادة نمو الجسم بشكل عام، وزيادة حجم الاعضاء الجنسية الثانوية مثل حلمات الثدي والاثداء، وزيادة توسع الحوض، وكذلك زيادة انتشار الدهون والعضلات، و

هرمون الاستروجين المسؤول عن سقوط الرجولة

البلاستيك الذي يدخل في الرضاعة الإصطناعية يؤثر على تكوين الخصائص الجنسية

يظهر جسم المرأة كجسم مترهل.

وفي الوقت الحاضر يقوم الاطباء بتحليل دراسات تربط بين الملوثات المقلدة لهورمون الاستروجين وسرطان الثدي، وكذلك الالتهاب المؤلم الذي يصيب بطانة الرحم، والذي غالباً ما يؤدي الى العقم. والمثير للذعر انه منذ ٧٠ سنة لم يتم تسجيل الا ٢١ حالة فقط اما الان فتوجد في الولايات المتحدة فقط خمسة ملايين حالة. واثبتت دراسة المانية حديثة ان التهابات بطانة الرحم كان سببها وجود معدلات مرتفعة من المواد الكيميائية الضارة في دماء النساء المصابات، وكذلك فان اصابات سرطان الثدي يعود ايضاً للتلوث البيئي.

وتعمل المركبات الكيميائية الشبيهة بهورمون الاستروجين تعمل على تدهور الاحساس بالرغبة الجنسية.

السيد نادر جرادات (باحث في دائرة العلوم الحياتية في الجامعة الاردنية) قال: اصبح من المعروف الان، بطريقة لا تقبل الشك، ان المركبات الكيميائية "BCB" التي تدخل في صناعة الالكترونيات، والمبيدات الحشرية مثل "اندوسولفان" والترازين، والبلاستيك "بوليكاربونيت" والذي يدخل في صناعة زجاجات رضاعة الاطفال واباريق الماء، ومركبات الكلورين التي تستخدم في تبييض الورق تماثل الهورمون الجنسي الانثي "استروجين" والتي تؤثر على نمو واداء الاعضاء الجنسية، وعلى تكوين الخصائص الجنسية الثانوية لكل من الجنسين، وتوافرها يزيد في الدافع الجنسي لكل من الذكر والانثى، ونقصه او اختلال مستقبل الاستروجين بواسطة مركب مزيف، من الممكن ان يخدع الجسم ويجعله يقوم بايقاف او عرقلة عمل ممرات كيميائية بالجسم، وعلى الاخص بالجهاز الجنسي، مما يؤدي الى انقاص الدافع الجنسي وتدهور الاحساس بالرغبة الجنسية عند كل من الرجل والمرأة، كما يؤدي الى ضمور الفرج عند المرأة وخسارة الفرد السريعة لطاقته الجنسية. وتجدر الملاحظة هنا ان تأثيره الهام جداً على السلوك الجنسي يتجاوز تأثيره المتخصص باثارة الرغبة الجنسية وتهيئة المحيط الكيماوي الضروري لتأدية الوظائف الطبيعية اللازمة للاستجابات الجنسية.

وبما ان هذه المركبات الخادعة تتسلل الى التربة والماء والطعام، فإن تنظيم برنامج بحثي واسع لمعرفة تأثيرها على صحة الانسان، يجب ان يكون له الاسبقية على اي برنامج بحثي اخر.

ففي عام ١٩٧٣ حدث عن طريق الخطأ ان المركبات الكيميائية المقلدة لهورمون الاستروجين اختلطت بغذاء الماشية في ولاية ميشيغان الاميركية، وبالتالي انتقلت الى اللحوم، والذي حدث ان النساء اللاتي تناولن هذه اللحوم ارضعن اطفالهن لبنا يحتوي على معدلات مرتفعة من المواد الكيميائية المقلدة للهورمونات، وكانت النتيجة ان لاطفالهن شيوا بخصيان مشوهة وباعضاء ذكرية ضئيلة الحجم. ويقول عالم الحيوان الاميركي الدكتور كولبورن ان الاسماك في البحيرات والانهار بامريكا- حيث توجد تراكمات مرتفعة من المركب الكيميائي "بي سي بي" و "ددت" - تتشبع اجسامها بهذه المركبات السامة. وبالطبع تقوم الطيور البحرية باكل هذه الاسماك، وعندما تم فحصها مؤخراً ظهرت مفاجأة مزعجة. فقد حدثت لهذه الطيور تغيرات حيوية شاذة، إذ إن ذكور هذه الطيور اصبحت تجمع بين الجهازين التناسليين للانثى والذكر. فهل يحدث مثل ذلك للرجل. اذا لم يتم تدارك الأمر ويتم بذل جهود جادة لمعالجة تلوث البيئة؟ ■

حالات نالت الشفاء
العلاج بالابر الصينية هل هو حقاً شعوذة؟

● متابعة: انتصار القصاز

كثر الحديث في الاونة الاخيرة عما يسمى "العلاج بالوخز والابر الصينية"، حيث يقول البعض انه شعوذة وخزعبلات. ويدافع البعض الاخر عنه بقولهم بأنه تقدم في الطب. والمعلومات غير الكافية عن هذا العلاج لبعض الاطباء ليست مبررا لنفيه.

وعندما نرى حالات مرضية مستعصية تنال الشفاء وتتحسن تجعلنا نتساءل لماذا الهجوم على طريقة تجعل الحلم بالشفاء لدى بعض الاشخاص حقيقة؟!

للريض منقذ الخطيب (٣٥) عاماً كان يعمل في الملكة في الملاكمة ويعمل كدليل سياحي، ويتكلم ثلاث لغات. اصيب قبل حوالي سنة ونصف بجلطة في جذع الدماغ مما ولد لديه ما يسمى بالشلل الرباعي. واستقرت لديه الحالة على ذلك. ومن خلال مجلة علمية تعرف اخوه على العلاج بالابر الصينية فاحضره الى مركز مختص وبعد حوالي الشهر بدأت بوادر التحسن تظهر لديه. واصبح ادراكه واحساسه بالامور ممتاز اضافة الى انخفاض عملية الشد في العضلات لديه، ولا يزال العلاج مستمراً.

أما السيد (ع.ع) (٥٥ عام) وهو من المملكة العربية السعودية، اصيب بجلطة دماغية، في الناحية اليمنى نتج عنها شلل نصفي بالناحية اليسرى من الجسم. بعد اربع اسابيع من المعالجة في الوخز بالابر سافر للسعودية وهو يمشي متكئاً ويحرك يده وساعده وعضده حركة كاملة وبقوة جيدة.

سيدة اخرى كسرت يدها وبعد وضعها بالجبس ظهر تورم بالذراع وبقع حمراء لم يستطع طبيبها عمل شيء، فلجأت الى العلاج بالابر الصينية، وبعد اسبوع من العلاج تحسنت حالتها وعادت يدها للوضع الطبيعي.

الطاقة الكهرومغناطيسية

لكتشف الصينيون العلاج بهذه الطريقة قبل الاف السنين. وفي العصر الحديث تم اجراء بحوث كثيرة اكتشفوا فيها ان طاقة الجسم لها اشكال عدة كالحرارية والحركية والضوئية، والكهرومغناطيسية. حيث اعتمد الطب الغربي على ظاهرة المجال الكهرومغناطيسي في اكثر حالات التشخيص والعلاج كتخطيط القلب والدماغ. اضافة الى الرنين المغناطيسي.

ثم اكتشفوا بعض النقاط على الجلد مقاومتها الكهربائية اقل من الخلايا المجاورة مما يسمح بمرور التيار الكهربائي من خلالها بسهولة وبكمية اكبر. وسميت هذه النقاط بنقاط الحركة وهي اساس العلاج في الوخز بالابر فإذا كان لا يوجد شرح تفصيلي لهذه النقاط فهذا يعتبر تقصيراً ولا يلغي وجود القوة في الجسم او اعتبارها كشعوذة.

ويقول د. نبيل الماضي - اختصاصي علاج بالطريقة الصينية - ان نقاط الحركة هي محطات وبوابات لدخول وسريان وخروج الطاقة من الجسم. وهي ذات ابعاد ثلاثية اي حقيقية وليست وهمية. ولها عدة وظائف منها توزيع العمل في القنوات حسب قوة الطاقة، ومدى ضغطها، وارسال رسائل مشفرة الى الدماغ لنقل المعلومات التي تصلها عبر الانسجة التي حولها والاعضاء الداخلية بشكل موجات كهرومغناطيسية.

ويضيف د. ماضي ان طريقة العلاج والتي اعترفت بها منظمة الصحة العالمية كنظام لعلاج اكثر من ثلاث واربعين حالة اهمها الصداع بانواعه، الشلل بانواعه، الآم الرقبة واسفل الظهر والدورة الشهرية والعلاج التجميلي الخ.... تتم من خلال الاعتماد على نقاط وخز حسب حالة المريض - باستعمال الابر الصينية او اجهزة الليزر او الضغط او الحرارة الخ...

وتكون نسبة نجاح الشفاء او التحسن حسب حالة المريض ومدى قرب العلاج من الاصابة. وفي دراسة على حوالي ٣٢٠٧ حالة كانت نسبة النجاح ٩٨٪ ما بين شفاء وشفي وتحسن.

ويقول د. نبيل ان العلاج بهذه الطريقة لا تكون له مضاعفات جانبية تذكر اذا تم استعمال الابر المعقمة ولمرة واحدة وبالطريقة المثلى.

اما تكلفة العلاج فهي مكلفة في الاردن لارتفاع تكلفة الابر والاجهزة وغيرها من الاسباب.

ويضيف الدكتور نبيل ماضي ان الصينيين والغربيين استغلوا عمل المجال الكهرومغناطيسي في الجسم للرفع من كفاءة ودقة اجهزة الاتصالات في صناعة الفضاء، واجهزة الكمبيوتر. ويعتبر من اهم الاسرار العسكرية في تلك البلاد. ■

د. نبيل الماضي

مشكلة ... و حل

هل هذا طبيعي بعد ١٥ سنة زواج؟

ترددت كثيراً في عرض مشكلتي او الحديث عنها، ولكني بعد ان استشرت صديقة لي، رايت ان ابعثها اليك عسى ان تجدي لي حلاً يريحني من قلق بدا يشغلني كثيراً. فانا امرأة متزوجة منذ ١٥ سنة وقد عشت هذه السنين مع زوجي بحب وحنان. ومع أن زوجي، والحق يقال، من أطيب واحن الرجال، إلا انني في الفترة الأخيرة بدات اشعر بالكثير من البرود نحوه، بل أكاد أقول ان العلاقة باكملها بيننا اصبحت مجرد روتين وواجبات حتى في الحب. فهو مشغول في عمله اكثر من ١٠ ساعات يومياً ويأتي تعباً مرهقاً. ومع انه يسترد بعض راحته بعد ان يأكل ويجلس قليلاً، الا ان ذلك لا يعيده الى حالته الطبيعية. اما انا وبعد ان ارجع من عملي في المدرسة أجد أعباء البيت والاطفال امامي، وهكذا ما أن يأتي المساء حتى اشعر بالحاح جسدي على النوم. وهكذا تمر الايام معي ومع زوجي في برود اصبح قاتلاً فماذا افعل؟

سهير ا س-تلاع العلي

رسالتك الطويلة، تنم عن مشكلة يعاني منها اغلب الأزواج العاملين، ومسألة برود العلاقة ومشاعر الحب، ليست نهاية الكون ولا هي الوصول بالعلاقة الزوجية الى طريق مسدود. فعلم النفس والاجتماع قدّما ابحاثاً وخبرات كثيرة ومن ثقافات متنوعة وبلغات مختلفة. إن مشكلة الرجل الشرقي في الغالب هي عنايته بالقضايا الكبرى كرمز لذكوريته، باعتبار أن التفاصيل الصغيرة هي من اختصاص المرأة. ولكن هذه التفاصيل الصغيرة هي جوهر الاشياء الكبرى وتحتاج الى نضال صبور وطويل النفس، لاشراك الرجل في هذه التفاصيل، والتي تؤدي الى الحوار والتعاون. إن التعاطي مع ثقافة متأصلة بهدف تغييرها هو الأساس. فاهتمامك ياسيدتي بزي زوجك ولون قميصه أو ربطة عنقه، أو ملامسة شعره أو تقبيله عند مغادرته للعمل، واستقباله بقبلة ايضا، مسائل في غاية الأهمية، وتقليد حضاري، ينبغي تعليمه للأولاد ايضاً. ولانقصد هنا البتة أن هذه مهمة الزوجة فحسب بل أيضاً الزوج الذي يقع على عاتقه مواجهة مشكلة البرود. قد يتحرج أحد الزوجين من مواجهة او فتح الموضوع، لذلك ينصح، بأن يتصارح الزوجان وأن يتفقا على مجموعة من القواعد اللازمة، التي تكسر حاجز الخجل والروتين بدءاً من الملامسة اللطيفة اثناء مشاهدة التلفزيون، أو باستخدام لغة التودد والحب بصورة دائمة. فلا بأس أن تنطقا عبارة حبيبي أو حبيبتي، أو التغزل بعيونها، أو بنضارتها بصورة دائمة. نصيحة أخيرة حاولي أن تجعلي من مظهرك واسلوبك مع زوجك مختلفاً، في علاقتكما الخاصة، وكأنك إمرأة اخرى تماماً.

● المحررة الإجتماعية



قصة الفيلم تعكس قسمات المجتمع الأردني في الأربعينات

جائزة "التاج الذهبي" للفيلم التلفزيوني الأردني وجه الزمان

● نوال مثقال ابو عرقوب

حاز الفيلم التلفزيوني الاردني "وجه الزمان" على جائزة "التاج الذهبي" الاولى، كأفضل دراما تلفزيونية في الدورة الثالثة لمهرجان الدار البيضاء الدولي للثقافة، والذي اختص هذا العام بـ "السينما والتلفزيون".

مهرجان الدار البيضاء شاركت فيه ٤٣ دولة عربية واجنبية.. وكان للاردن الجائزة الاولى. كما فاز فيلم وثائقي اردني بعنوان "الخط العربي" للمخرج والباحث فؤاد ميمي بجائزة اخرى للافلام الوثائقية.

الفيلم التلفزيوني "وجه الزمان" مأخوذ عن مسلسل بنفس العنوان اخرجه سعود الفياض، وكتب السيناريو والحوار محمود الزيودي. والفيلم والمسلسل أخذا عن رواية الكاتب الاردني طاهر العدوان، وهي رواية بارزة في العناوين الروائية الاردنية.

وجه الزمان، فيلم ضمن سلسلة افلام يَوَدّ المخرج سعود الفياض انجازها مع محمود الزيودي حيث انها تخص مسيرة الانسان في الارض (سلسلة الارض والانسان)، وكان فيلمهما التلفزيوني الوثائقي "القاتل وعدالة البادية" قد فاز بجائزة في مهرجان شليمار في الباكستان عام ١٩٧٥.

وقصة فيلم "وجه الزمان" تعكس قسمات ونبضات المجتمع الاردني في الاربعينات. وشكلت الرواية ارضية صالحة لمعالجة درامية تلفزيونية، وذلك لان شخوصها واحداثها كانت مألوفة وقد ساعدت على استحضار الذاكرة الاردنية بزخم. فالحركة الوطنية الاردنية التي وعت مبكراً القضايا القومية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، كانت من ابرز استحضارات هذه الذاكرة. فكانت الشخصيات الاردنية في الفيلم نضالية حقيقية لعبت دوراً متميزاً في دعم الثورة الفلسطينية بالرجال والمال والعتاد خلال الثلاثينات والاربعينات .. وعلى رأسهم الشاعر الاردني "عرار" مصطفى وهبي التل.

ويعرف عن محمود الزيودي بأنه أول كاتب عربي يتناول القضية الفلسطينية عبر الدراما التلفزيونية، ومن خلال مسلسلات تلفزيونية مثل: "تل العنّاب" و "هبوب الريح".

وينضم طاهر العدوان الى قائمة المبدعين المميزين في الاردن الذين حصدوا الجوائز المختلفة المحلية والعربية في السنوات القليلة الماضية. ومن هؤلاء المبدعين:

الروائي رمضان الرواشدة (جائزة نجيب محفوظ) والقاص مفلح العدوان (جائزة محمود تيمور للقصة) والباحث والفنان فؤاد ميمي (جائزة الفيلم الوثائقي في مهرجان الدار البيضاء) والفنان التشكيلي محمد رفيق اللحام (الجائزة الذهبية عن لوحاته في مجال الحفر).

ان هذا النجاح للمبدع الاردني هو نجاح وفوز لكل الاردنيين. وهذا الفوز هو تأكيد على قدرة الانسان الاردني على العطاء والمنافسة في مختلف المجالات الابداعية.

وفي هذا الصدد، نذكر ان الالتقاء الادبي مع الفن السينمائي والتلفزيوني، لا بد ان يخلق نوعاً من الابداع يُصعد ويتفاعل مع الحالة التي نسعى للوصول اليها فنياً. ورغم عدم وجود السينما الاردنية بشكل يمكن ان نحدد من خلالها مستواها الا ان هذه البدايات الابداعية تبشر بشيء يصعد نحو الافق. ■

طاهر العدوان

سعود فياض

محمود الزيودي

جوائز رابطة الكتاب الاردنيين

"خسارات الكائن" تربح جائزة أفضل ديوان شعر لعام ٩٥

● علي عبد الامير

رابطة الكتاب الاردنيين وفي تقليد سنوي، بدأت تسمي كتاب وادباء لجوائز عديدة. وفاز عن جائزة افضل ديوان شعر لعام ١٩٩٥، الشاعر محمد العامري عن ديوانه "خسارات الكائن". الديوان صدر اوائل هذا العام عن دار (أزمنة) للنشر وبدعم من وزارة الثقافة. ومناسبة الاعلان عن إستحقاق الديوان للجائزة تدفعنا هنا لالقاء بعض الضوء النقدي عليه، فذلك الاستحقاق عادة ما يكون حدثاً لافتاً في يوميات اي ثقافة وطنية، وبما انه تقليد سنوي سنته رابطة الكتاب الاردنيين حديثاً، فلا بد من التعريف بالشاعر والديوان ..... محمد العامري، شاعر له قبل هذا الديوان، ديوانه الاول "معراج القلق -١٩٩٠"، كما انه فنان تشكيلي له ستة معارض شخصية امتدت ما بين الاعوام ١٩٨٣-١٩٩٤. ويكتب في النقد التشكيلي بتواصل في الصحافة الثقافية الاردنية.

في ديوان "خسارات الكائن" يمضي الشاعر محمد العامري في اقصاء الواقع اليومي المعاش -باعتباره مصدراً للتعب والخسارات وفقدان الامل-، فيبني في اللغة، واقعاً مقابلاً، هو ملاذه الممكن حتى وان كان ذلك ذهنياً!

كما انه يستخدم الشكل المعتاد لبناء قصيدته، فهو يعتمد التفعيلة، ويهتم في امكنة عديدة من قصائده، بالتقفية: (لم اجد يا غبار الحصى/غير رمح الصدى/ ماثلاً في سلال الصدى). الايقاع يأخذ من الشاعر احياناً قوة التركيز على حبل نسيج القصيدة، فتبدو وقد اصابها بعض الخفوت. هذا ما ابتعد عنه الشاعر في قصائده التي جاءت على شكل مقطعات قصيرة، ففيها اغتنت الصورة الشعرية وجاءت اللغة محتشدة بقابليتها على التعبير، وبما يغني تلك الصورة: "مايدي/لم تزل تشرب الريح/ثم تذري مواعيدها للجهات". او في تصويريته الاثيرة لظواهر ومسميات من حولنا. خذ تعريف الشاعر للثلج: "ابيض كالمرأة الاولى / ولكنه ساخن كالعناق".

وعبر جملة وردت في التقديم للديوان كتبها الشاعر وتقول: "انا رابح الخسارة فاتبعوني"، نراقب لحساس المرارة من تقاطعات الحياة مع ذهن الشاعر، "ما هو في موئل الصمت/ يخبز للمارقين بقايا الطريق". وتكثر في القصائد استخدامات لغوية نقرأ من خلالها، وعي الشاعر الحاد لحالة اليأس الساكنة في الصدور والمشاعر القلقة، فهناك، سدى، غبار، بكاء، خديعة، شتات، قلق، قحط وخسارات تلو خسارات فيها يمتزج الذاتي بالموضوعي وفي تصويرية تهكمية لا تحصى اعلاناتها الاحتجاجية: "سأقطع رأسي/والقيه في سلة المهملات/ سأرتاح منه قليلاً /وأنثر دمي بكل الجهات/ سأرتاح لكن/ ستتبعني قامتي للممات".

التنويه بالخسارة، وتغييب الجدوى من مناكدة الوقائع وجعلها نسيجاً لغالبية قصائد الديوان، لم يجعل الشاعر محمد العامري يبدو هكذا في بنية القصائد. فموجهات تلك القصائد تكشف عن روح مغامرة واعتراض لا يهدأ، فيما القصائد، محافظة نوعاً ما في شكلها ولغتها فأثقلتها الوصفية التقليدية احياناً واسكنت من التماعاتها تلك الاستخدامات المعتادة لمفردات الريح، الكلام، الغيم، الشجر، الظلال، الهتاف، الشفاء، المدن، الصدى، سدى، الغياب والمدى، بينما لعب على تشكيل المفارقة اللغوية بشكل منح القصائد حيوية وقابلية على تنشيط الصورة. الاستعارة كثرت في الديوان، غير انها ابتعدت نوعاً ما عن التنميط ولولا تلك الانتقائية في المفردات وميل الشاعر لمفردات دون غيرها، لوجدنا الفرصة متاحة بإتساع اكبر لتحرك القصائد باتجاه تعبيرية اكثر غنى. فضيلة محمد العامري الكبيرة في ديوانه، تشبه بقيمة الانجاز الشخصي فارتباك الصورة احياناً وفقدان التوافق في الصورة والدلالة، بين ايقاع المفردة والمعنى، كل ذلك يدلل على ان هناك محاولة شخصية جادة للشاعر، مبتعداً بذلك عن فخ السقوط في تأثير القصائد الكبيرة والتجارب الناجحة لشعراء لهم سطوة التأثير في الساحة الشعرية الاردنية. الاخلاص لمحاولة البحث الشخصي هذه ستقدم لنا قصائد اكثر صفاءً وتوافقاً مع عواملها الباعثة داخل فكرة الشاعر وكيفية انبثاقها، "بفوف من الطين رنّت/ وساح المدى في اكف الرعاة/ مرابيل من ورق/ شالها التيه الى افق عامر بالبياض/ دخان تطاول نحو السماء/ وراح يشد ايادي البيوت/ الى هودج في الغياب/ زغاريد رنّت/ فصاحت ديوك الظلام". ■

أخبار ثقافية

● إصدارات

● صدر العدد ١٢١ من مجلة "افكار" الشهرية الثقافية التي يرأس تحريرها الروائي الاردني مؤنس الرزاز.

ولحتوى العدد الجديد على دراسات نقدية للدكتور فيصل دراج وحسين عيد وابراهيم خليل وحاتم الصكر وفاضل تامر. كما نشرت قصائد للشعراء د. محمد مقدادي ود. محمود الشلبي ومحمد أبو عرقوب، اضافة الى ثلاث قصائد للشاعر غبرييلا مسترال ترجمها جان دمو. وضم العدد قصصاً قصيرة لفخري قعوار ومفلح العدوان وسعود قبيلات وسهير التل وباسم الزعبي وسحر ملص وحياة الريس وعلي عودة. أما المحور الرئيسي للعدد فيتضمن نصوصاً مسرحية أردنية وعربية كتبها هاشم غرايبة وشاكر خصباك وحسب الله يحيى.

● صدر كتاب (القناع في الشعر العربي الحديث) للدكتور سامح الرواشدة، عن مطبعة كنعان في اربد. ويتضمن عشرة فصول تبحث في أساليب استخدام القناع الشعري لدى عدد من الشعراء العرب من بينهم: عبد الوهاب البياتي وأدونيس وصلاح عبد الصبور وخليل حاوي وعز الدين المناصرة وأمل دنقل وغيرهم.

● عن مؤسسة سعيدان للنشر، أصدر الكاتب العراقي المعروف عبد الرحمن مجيد الربيعي كتاباً ادبياً بعنوان "من النافذة الى الافق"، يقع في ٤١٢ صفحة من الحجم المتوسط ويضم المواضيع التالية:

القسم الأول: ويتضمن أربع شهادات: "حول تجربتي في كتابة الرواية - محاولة للخروج من بيت الطاعة"، "الحرية في الابداع.. الحرية في الحياة"، "التجريب .. البداية والمسار"، "من التراث الى الرواية".

القسم الثاني: ويضم ثلاث روايات تونسية هي: توقيت البنكا لمحمد علي اليوسفي، نخب الحياة لامال مختار، الق التوبة لمحمد الهادي بن صالح.

ويضم هذا القسم كذلك ثلاث مجموعات قصصية تونسية هي:

خريف لمحمد رضا الكافي، الطفلة انتحرت لحفيظة قارة بيبان، القط جوهر لمحمود بلعيد.

القسم الثالث يضم روايات هي: يوم قتل الزعيم لنجيب محفوظ (مصر)، مسك الغزال لحنان الشيخ (لبنان)، اخطية لاميل حبيبي (فلسطين)، معركة الزقاق لرشيد ابو جدرة (الجزائر)، الرب لم يسترح في اليوم السابع لرشاد ابو شاور (فلسطين) روايتان ورواية واحدة لناصرة السعدون (العراق)، نجمة في التراب لغازي العبادي (العراق)، حبات النفتالين لعالية ممدوح (العراق).

القسم الرابع يحتوي على قصص عربية هي:

صباح الورد لنجيب محفوظ (مصر)، القادم البعيد لأحمد خلف (العراق)، طقوس المرأة الشقية لمحمود شقير (الأردن).

القسم الخامس - يضم روايات مثل: الحب والظلال - ايزابيل الليندي (شيلي) - من قتل موليرو - ماريو فارغاس أيوسا (البيرو)، المرأة في الرمال كوبو ابي (اليابان)".

القسم السادس يضم قصصاً لـ: خورخي بورخيس من الارجنتين في "تقرير برودي"، ميلان كونديرا من تشيكوسلوفاكيا في "غراميات مرحة". ■



● عن منشورات المدى، صدرت رواية "الايقاع والهاجس" للكاتب العراقي محمود سعيد. وتقع في (٢٢٧) صفحة من القطع المتوسط. وكانت رواية محمود سعيد السابقة "زنقة بن بركة" قد فازت بجائزة افضل رواية عراقية سنة ١٩٩٤. ونشر المؤلف أول أعماله القصصية في عام ١٩٥٧ بعنوان "سعيد وقصص اخرى". ■

أمين يوسف عودة

● عن منشورات رابطة الكتاب الاردنيين، صدر مؤخراً كتاب "تأويل الشعر وفلسفته عند الصوفية" للكاتب أمين يوسف عودة. يناقش الكتاب في فصله الأول مفهوم التأويل في ضوء البيان والسنة، وينتقل في الفصل الثاني ليناقش التأويل الصوفي، ويكشف عن الاسس الفلسفية التي تقف وراء صياغة مفهومه وتعيين آلياته، ومدى علاقتهما بالمعرفة الصوفية، وبالوجود في ضوء هذه المعرفة. ويناقش الكتاب الصلة بين التصوف والشعر في الفصل الرابع. وخصص الفصلان الخامس والسادس لمعالجة القصيدة في شقيها الاتباعي والابتداعي، حيث بيان مظهر الشعر الصوفي في بدايته والظروف التي اسهمت في تشكيله حتى استوائه على عوده. ومن ثم رصد الأساليب الشعرية التي استثمرتها القصيدة الصوفية بوحي من تراث الشعر العربي في مختلف اشكاله، ثم ابراز الخصائص الجديدة التي صبغت الشعر الصوفي بهوية خاصة بتأثير من بيئة الفكر الصوفي نفسه. ■

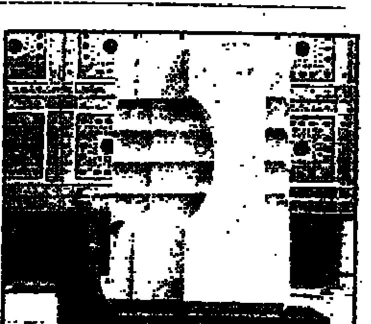
●●●●●●

معارض

علي العبادي في صالة بلدنا

● يقام حالياً وحتى ٢٤/١٠/١٩٩٥ معرض الفنان العراقي علي العبادي. ويذكر ان الفنان اعتمد في بعض لوحاته واعماله على الخط العربي الاسلامي. ■

منحوتات منى السعودي



يستمر معرض منحوتات الفنانة منى السعودي في دارة الفنون حتى ٢/١١/٩٥ ■

معرض عمان الدولي الخامس للكتاب

● افتتح يوم الاربعاء معرض عمان الدولي الخامس للكتاب في صالة المركز العالمي للمعارض - طريق الجامعة الأردنية، ويستمر حتى مساء ٢٩ من شهر تشرين أول الجاري. ■

بعد ثلاثين سنة ستنقلب أسس الثقافة رأساً على عقب

الثقافة الاليكترونية الجديدة تعلن موت الكلمة

● دنيا ميخائيل

يمثل الكومبيوتر، هذا الكائن الغريب الذي يخدمنا بلا ملل ولا تذمر، ظاهرة ثقافية سريعة النمو، مولّداً لغةً وتبادلاً اجتماعياً خاصين به. هناك من يضمر له العداء ويتهمه بتخريب الهمة الانسانية والروحية وافساد عقول الآدميين. بل ان بعض "العقلاء" يتهمه بالكفر والإلحاد. اما هو (الكومبيوتر المسالم) فلا يهتم برأي الانسان عنه، لانه منزه عن كل النزعات العدوانية والأحقاد البشرية. ولا يملك الاّ ان يقول لك: (موافق) او (فوراً) حالما تطلب منه شيئاً، بغض النظر عن نوع شعورك نحوه.

على اية حال، يشير المنحنى اللوغارتمي لتطور الأجهزة الى ان الكومبيوتر سيقيم ثورة شاملة على الطريقة التي ننظر بها الى المستقبل، وانه في العام (٢٠٠٠)، سيكون لدى كل شخص في الدول المتطورة وسيلة للوصول الى القوة الحاسوبية بقدر ما يمكن استخدامها انسانياً، وان حقيقة الكومبيوتر ستناقض (المادية) وتتماشى مع "الأحلام" التي تقودها البرامج في الخطوة القادمة.

ومثلما حلت الكتابة محل الكلام الشفاهي في القرن السادس عشر، وحلت الطباعة محل الكتابة الخطية في عام ١٤٥٠ على يد غوتنبرغ (مفسحاً المجال لهذا المدى الواسع الذي يأخذه النشر والتوزيع في عالم الثقافة)، سنرى ان معظم افتراضاتنا حول الثقافة (انْ لم اقل كلها) ستتغير في غضون الثلاثين سنة القادمة وربما تنقلب رأساً على عقب. وهذا ما يؤكده الباحث البريطاني كريس بارلس، الذي يقول ان وسيلة الاتصال المدونة، المتعلقة بالقراءة والكتابة الأبجدية التقليدية، ستخضع لاعادة تقييم، وستصبح جزءاً من نظام اتصالات بعيد المدى، وتكف عن كونها الصيغة المتبعة الأساسية.

هذا التحول الثقافي المتوقع، على يد الكومبيوتر، سيمنح عالم الابداع طاقة اضافية لا حدود لها. وسيرث أطفال اليوم ثمار هذا التحول. ومن الطريف ان ألعاب الكومبيوتر، التي لا يبالي بها الكبار، هي الأرضية المؤهلة لدفع "جيل الكومبيوتر" الى قيادة هذا التغيير في المستقبل (غير البعيد).

وكما نعرف فان التطور الكبير في عالم الطباعة كان قد سحب بساط الأدب من تحت سيطرة المؤسسة. وأثر الترتيب الجديد للنص على توسيع حيز النتاج الأدبي، وأدى الى ظهور اشكال أدبية جديدة ومنها الرواية. بل ان مفهوم الفن تغير كذلك. فلم تعد الكتب عبارة عن مخطوطات ثمينة، وانما صارت في متناول الجميع. ولم يعد أصحاب المكتبات بحاجة الى حماية المعرفة من التلف بمرور الزمن، وانما أصبحوا، بدلاً من تلك، يعنون بنشرها.

هل هناك يا ترى، ثورة ثقافية اكبر من ذلك؟ يمكن الاجابة بـ "نعم"، فعملية جعل المصادر الثقافية نقيضاً للمادية البحتة هي ما يلوح في الأفق الآن. فعندما تحولت المخطوطات اليدوية الى كتب مطبوعة، تغير مفهوم الفن، ولكن ماهيته ظلت كما هي تقريباً، فما الكتاب بمثابة بضاعة للتسويق، كما يُسوق كيس الطحين مثلاً. ولكن بوجود الثقافة الاليكترونية، لن تبقى الماهية الفنية كما هي الآن، أي، بكلمة اخرى، ستكون ثقافة المستقبل على النقيض من الوجود المادي الملموس. وربما ستتحول الى سلسلة من الشيفرات أو الأرقام. ولا تخلو هذه العملية الجديدة من تضمينات نفسية. وهنا نتساءل، اذا افترضنا تحقق ذلك، هل سيتمكن النقاد من تقييم هذه الثقافة الجديدة؟ هذه مسألة أخرى لا تدخل في صلب الموضوع.

المهم ان نتعلم انجاز نوعين من البنى اللغوية بالتناوب: اللفظي والمرئي.

وهناك مصادر علمية تشير الى امكانية التعامل مع الكومبيوتر بدون كلمات بالاعتماد على اللفظ والصورة. ومثلما نعرف، ان الصورة تفعل فعلها الكبير عندما ترافق الكلمة، بل حتى عندما تحل محلها. ويبدو ان القول الذي يؤكد ان "الصورة تساوي الف كلمة" بدأ يثبت مصداقيته.

> مثلما كانت الرواية نتاج إختراع الطباعة، لابد أن ينتج الكمبيوتر شكلاً جديداً للتعبير

ولكن، الا تتعارض الفلسفة التي خلف هكذا برامج مع التعليم التقليدي (معرفة القراءة والكتابة)؟ هذا تساؤل وارد فعلاً. ولكن ماذا عن اولئك الأميين الذين يشكلون نسبة غير قليلة من العالم، والذين لا يشكل التعليم عندهم ضرورة أساسية من ضرورات الحياة (وما علينا الا ان نحترم لختياراتهم)؟

الا يفتح لهم هذا "التعامل الصوري مع الحياة"، اذا صح التعبير، افاقاً تعد بالكثير؟

ومن الناحية الاحصائية، يمكن الاشارة هنا الى ان افغانستان، مثلاً، لا يشكل المتعلمون من مجموع سكانها سوى ٢٩٪. وحتى الصين التي ترتفع فيها النسبة الى ٧٣٪، ما يزال فيها (٣٠٠) مليون شخص أمي. مع الأخذ بنظر الاعتبار ان جزء المتعلمين من الناس لا يجيد اغلبهم بأكثر من لغة واحدة (من [illegible] الأصلية). افلا يكون العالم افضل اذا وُحدت وسيلة الاتصال [illegible] الجميع [illegible] كانت [illegible] الوسيلة عبارة عن شيفرات؟

استناداً [illegible] اي العالم [illegible] الديني والفيلسوف [illegible] اونغ، ان الابتكار الشفاهي يختلف تماماً [illegible] الابتكار [illegible] فهو يعتمد على الخاصة بقدر اعتماده على [illegible]. ويتابع [illegible] كتابه [illegible] "الشفاهية والتعليم" تطور اللغة من [illegible] الشفاهية الى التعليمية وصولاً الى "الثقافة الحاسوبية" [illegible] تسود في المستقبل، ومن وجهة نظره، ان الشفاهية شديدة الالتصاق [illegible] المجتمع، وهي تقود الناس الى التجمع (اي الى التواجد كجماعات)، وتعزز نوعاً من الاتصال المشاع والمفتوح.

والناس الشفاهيون، برأيه، ينزعون نحو البطولة والأمور الخارقة. ويمكن ملاحظة هذه النزعة فعلاً في الادب الكلاسيكي الغربي، وخاصة في الالياذة والاوديسة. بينما نلاحظ طغيان النزعة الفردية في المجتمع المتعلم.

ويضيف اونغ: ان الثقافة المدونة تفضل الجواني، الشخصي، والفكري. فنحن مثلاً نقرأ على انفراد وليس ضمن جماعات. بينما كان الناس في فترة ما قبل التعليم يجلسون حول النار ويسردون القصص. الشخص الشفاهي، يقول اونغ، تجده في شبكة اللازمان، عند اللاوعي، حيث لا فرق بين الـ "انا" والـ "انت".

> رسائل الحب يمكن أن تنقل بشكل مدهش ولو انها لن تكون البديل عن الأحباء

اما التعليم، يضيفه فهو يولّد الوحدة ويعمقها. "بلا تعليم، لن يكون هناك تعميق مستمر للوعي ولا تقدم نحو الفردانية". ويمضي العالم الديني في قوله الى ان الانسان يولد شفاهياً منذ اللحظة الاولى التي يفتح فيها فمه، ثم يعي اهمية تعلم القراءة والكتابة في حياته. فالشيء المدون يقيم عادة بشكل افضل من المحكي، اذ يمكنك أن تمتلك الكتاب ولكنك لا تستطيع إمتلاك الحديث. هذه الوحدة "الجوانية" التي يولّدها التعليم، ربما هي التي جعلت تاتشر تدلي بمقولتها الشهيرة، "لا وجود للمجتمع البتة". وبغض النظر عن قبولنا أو رفضنا لهذه المقولة، لا نستطيع أن ننكر اقترابها من الحقيقة. فالمجتمع المتعلم الحديث الذي تكون فيه الحياة داخلية (جوانية)، يتجه نحو الصراع اكثر من الترابط. وهو مجتمع يطرد اكثر مما يتقبله، حسب رأي اونغ.

اذن، إلى أين يؤدي كل هذا؟

اظن ان النتيجة والحل يعتمدان على امكانية استخدامنا اللغة بمختلف الأشكال لنقل ما نفكر فيه (ما يفكر فيه الانسان عموماً بغض النظر عن لغته الأصلية). وهذا معناه أن نتبنى فكرة دخول التكنولوجيا الى الكتابة، التي هي اولاً وأخيراً وسيلة من الوسائل، ونوع من "شوكة وسكين للفكر". كما يُقال.

وقد يتساءل المرء: كيف ستكون شاشة الكومبيوتر بعد مئة سنة او حتى بعد عشرين سنة (اذا كان التقدم سريع الوتيرة)؟ الاجابة لا تخلو من تعقيد. ولكننا، بشكل بسيط نقول ان الشاشة مستلهمة من صفحة الكتاب. ويمكن أن يقرأ فيها النص الابجدي تماما كما في صفحة الكتاب، ولكن على الشاشة يمكن التأثير عليه يدوياً. ويمكن ببساطة تغيير الكلمات والحجم واللون، ويمكن حتى التحول من شيء الى آخر. فهناك مطاطية على الشاشة الى حد كبير. فلو كتبنا مثلاً عبارة "مات فلان" فان المعنى لا يتغير اذا كتبناها بخط رفيع أو سميك، ولكن الخط السميك يعطي انطباعاً جنائزياً مطلوباً يفتقر اليه الخط الرفيع المجرد. هذا مثال بسيط جداً، غير ان الامكانيات الموجودة في عالم الكومبيوتر لا يمكن حصرها. المقصود اذن هو وجود الحركة والمرونة واللاركود في عالم الكومبيوتر الذي يتعامل مع الصور على نحو مدهش. اما الطباعة التقليدية، فيصفها المستقبلي فيليبو مارينيتي، بالركود والاستقامة (من المستقيم). على الشاشة، يمكن للصور المتحركة والساكنة وتقنيات مرئية أخرى ان تصاحب الكتابة الأبجدية، فتخلصها من الجمود، وفي النهاية، يستطيع القاريء أن يعيد تشكيل المعنى بطرق كثيرة ومختلفة باختلاف ترتيب العرض على الشاشة. فيمكن للقصة مثلاً ان تتخلص من الاستطراد باحلال الصور محل بعض الكلام المطبوع. ويمكن متابعة القصة، كل مرة بشكل مختلف، مرة بالصور ومرة بالكلمات. بل يمكن حتى رؤية القصة على شكل بنى رياضية أو رقمية. فالصور يمكن أن تصبح جزءاً لا يتجزأ من الكلمات، والرموز يمكن لن تحل محل الكلمات.

هل سيعارضني كتاب القصة؟ فليكن، ولكني أعرف ان للمبدعين الحقيقيين منهم لن يتضايقوا من رؤية اعمالهم تخرج من قبورها الساكنة لتتحرك بشكل حيوي الى ما لا نهاية. اذ ان ديناميكية الشاشة تخرج بالكتابة الأبجدية الى آفاق مدهشة. ان محاولة وصف كل ذلك بالكتابة المطبوعة تشبه عملية نقل قطعة موسيقية بالكتابة المجردة. ألهذا لم يثق افلاطون بالكتابة؟ قد نعذره اذا أخذنا جوهر الأداء بنظر الاعتبار، وهذا ما يتعامل معه الكومبيوتر، مع جوهر الأداء، حتى يتسنى للكلمات أن ترقص على الصفحة، وللصور أن تتحرك وتتحدث وتغني، فيستحيل النص الى صورة، والصورة الى كلمة. فعلى شاشة المستقبل، نتوقع أن يكون هناك تدفق لا نهائي يقطع قيود الاطار الساكن الذي نشكو منه اليوم.

لا بد لنا من العثور على منفذ من كل هذا، ولو على حساب الكلمة المتداولة الأليفة. فكما كانت الرواية نتاج اختراع الطباعة، لا بد أن ينتج الكومبيوتر شكلاً جديداً للتعبير. ولا بد أن نتمكن من استخدام حواسنا بالكامل عند الاتصال. فرسائل الحب مثلاً يمكن أن تُنقل بشكل مدهش، رغم انها لن تكون البديل عن الأحباء في كل الاحوال.

ليس الغرض من كل هذا الكلام احلال الكومبيوتر محل كل شيء، ولكنه مطمح للوصول الى أبعد من مجرد الكلمة المكتوبة، رغم كل ما لهذه الأخيرة من مغريات.

المسألة، ببساطة، هي محاولة استعادة بعض ما يُفقد من "شفاهية الفكر وبكارته" اذا صح التعبير، ومحاولة (وربما مغامرة) خلخلة النمط الكتابي الثابت والخروج به الى مديات أوسع. ■

١٠ أفكار للرشاقة

هل تفكرين في انقاص وزنك؟

المهم ان تتخلصي من هذا الوزن دون رجعة. لكن كيف؟

اليك عشرة افكار نعبية للتخلص من السمنة، والاحتفاظ برشاقة دائمة.

● هل تعرفين ان ملعقة كبيرة من الزيت تساوي ١٢٥ سعرا حراريا؟ لذلك اطهي طعامك في اناء من "التفال" حتى لا تستهلكي دهنا كثيراً، او ادهني الاناء، فقط بالزيت بواسطة فرشاة خاصة.

● قدمي الطعام في طبق صغير حتى يبدو امامك ممتلئاً.

● ابتعدي تماماً عن الرجيم القاسي، فنتيجته عكسية دائماً.

● استعملي البهارات والاعشاب العطرية بكثرة.

● تناولي اللحم الابيض مثل الدجاج والسمك بدلا من اللحم الاحمر وهو الضأن والبقري.

● تناولي المكرونة بدون لحم او جبن او زبد ومن الافضل طهيها بزيت الزيتون والثوم.

● تجنبي الخبز الفرنسي الابيض وتناولي الخبز البلدي الاسمر.

● تناولي الماء المعدني بكثرة، وامتنعي عن اضافة السكر الى الشاي او القهوة.

● تناولي الخضر الطازجة والفاكهة بكثرة، وخاصة الجزر والخس والجرجير والتفاح والكمثرى.

● اجتهدي الا تتناولي اي طعام بين الاكلات الرئيسية، وتمسكي بثلاث وجبات يومياً، الافطار والغداء والعشاء. ■

ما سبب صداعك؟

الصداع انواع ولكل منها علاج

على الرغم من ان الصداع هو احساس متشابه عموما، الا ان هناك مصادر مختلفة للصداع. وبالتالي تكون معرفة مصدر الصداع او منطقته عاملا مساعدا في معالجته. واليك هذه الانواع من الصداع.

الصداع الناجم عن التوتر: الاحساس بهذا الصداع يكون متواصلا وليس نبضيا وهو يحيط بالرأس من كل جانب كالعصابة. كذلك يشمل منطقة العنق والاكتاف وسبب الحالة بالطبع هو القلق والتوتر والتفكير الدائم في مشكلة او هم.

العلاج الافضل والدائم لهذا الصداع هو الاسترخاء والمساج للعنق والاكتاف. وهذا العلاج يستمر تأثيره اطول من حبوب الصداع. ولا ننسى بالطبع ضرورة الابتعاد عن التفكير في مصدر القلق قدر الامكان.

الصداع الناجم عن ضغط الدم العالي: والاحساس بهذا الصداع يشبه الضربة او اللكمة في الرأس وهو يحدث نتيجة الشعور بالغضب او نتيجة اي نشاط يؤدي الى تصريف الطاقة من الجسم. ولعلاجه يمكن اخذ حبوب الاسبرين او الباراساتيمول. وربما يقوم الطبيب في حال تكرار حصول هذا الصداع بوصف نوع من العقاقير المخفضة لضغط الدم.

الصداع الناجم عن الجيوب الانفية: ويكون الشعور بالألم متمركزا عبر الجبهة او في عظام الوجه، وهو يحدث نتيجة الاصابة بالبرد او الحساسية ولعلاجه يستحسن اخذ الادوية المزيلة للاحتقان وكذلك المسكنات. اما اذا كان هناك التهاب في الجيوب فيستحسن اخذ المضادات الحيوية بوصفة من الطبيب.

الصداع النصفي: وهو الصداع الذي يحدث في جهة واحدة من الرأس والاحساس به يشبه الاحساس بالنبض وعادة ما يرافقه الاحساس بالغثيان وهو يزداد سوءا بالحركة، وما يثيره بشكل خاص هو الاجهاد والضجيج وبعض انواع الاغذية ولعلاج هذا الصداع يستحسن الاسترخاء في غرفة مظلمة والتنفس البطيء.

وإذا لم تنفع الحبوب المسكنة فيجب استشارة الطبيب حول دواء خاص بالصداع النصفي. ■

مطبخ ●●●●●●

آيس كريم الشيكولاتة بالكريمة

المقادير

- ٣ اكواب لبن حليب
- نصف ملعقة صغيرة روح الفانيليا.
- ٦ بيضات مخفوقات.
- ١٧٥ جرام سكر
- ٢٢٥ جرام شيكولاتة مقطعة الى قطع صغيرة.
- ملعقتان كبيرتان مسحوق كاكاو مذاب في ٣ ملاعق كبيرة ماء ساخن.
- كوبان من الكريمة السميكة مخفوقة قليلاً.
- كريمة مخفوقة وشيكولاتة مبشورة للزينة.

الطريقة:

١- يسخن الحليب حتى يصل مرحلة الغليان. تخفق الفانيلا مع البيض والسكر معا حتى تصبح باهتة وبها فقاقيع وتضاف الى الحليب بالتدريج.

٢- يصب الخليط في سلطانية وتوضع على حمام مائي لمدة ١٠ دقائق مع التقليب حتى تصبح الصلصة سميكة. يرفع الاناء من على النار ويغطى بورق زبد مندى بالماء حتى لا تظهر كرمشة على السطح. ويترك ليبرد.

٣- تضاف الشيكولاتة ومسحوق الكاكاو الذائب الى صلصة الكسترده، ويستمر الطهي على حمام مائي لمدة ٥ دقائق مع التقليب المستمر، حتى تذوب الشيكولاتة تماماً.

٤- تضاف الكريمة الى الكسترده ويصب الخليط في اناء مستطيل ويوضع بالفريزر لمدة ساعتين.

٥- يضرب الخليط جيداً ثم يعاد الى الفريزر مرة اخرى لمدة ٨ ساعات.

وعند التقديم يقدم مع الكريمة ومبشور الشيكولاتة. ■

طرق الاستفادة من عِرق الزنجبيل

١- انه يمنع الاحساس بالغثيان او الدوار اثناء السفر. احملي معك قطعا صغيرة طازجة منه. ويمكن كذلك الحصول عليه على شكل فاكهة مسكرة او كبسولات.

٢- يمنع الغثيان الصباحي عند الحوامل ولا يسبب اضرارا جانبية.

٣- يحسن الدورة الدموية. اضيفي مفروم الزنجبيل الى بعض الاطباق لاضافة النكهة

٤- يمنع القيء والغثيان بعد التخدير العام في العمليات الجراحية. يحسن الشهية. اضيفي قطعة من الزنجبيل الطازج الى كوب من الماء الساخن واشربيه قبل وجبة الطعام بنصف ساعة.

٥- واخيرا فالزنجبيل هو من النباتات المعروفة في كافة انحاء العالم ومتوفر في البلاد العربية. ويستخدم بكثرة في المطبخ الصيني ومن صفاته المهمة ايضا انه يعمل مطهراً للدم ويزيد من مقاومة الجسم للامراض. ■

من أجل شفاه أكثر جمالاً



حتى يظل احمر الشفاه اطول مدة ممكنة، لا تنسي وضع لمسة من كريم الاساس والبودرة السائبة على الشفتين ايضا ليكونا بمثابة قاعدة لاحمر الشفاه.

حددي شفتيك برسمهما بقلم مناسب للون احمر الشفاه، ومن مميزات القلم انه يمنع تسرب اللون الى الخارج، وحتى لا يبدو شكل الشفتين ملطخاً بالاحمر، وابدئي في تحديد الشفتين بالشفة العليا ومن الوسط.

الطريقة المثلى لوضع احمر الشفاه يكون عن طريق ملء الفرشاة الخاصة بالاحمر المطلوب، ثم ملء الفراغ المحدد بواسطة القلم. ابدئي بملء الشفة السفلى ثم العليا. املئي الفرشاة بقليل من اللون، ثم استندي بكوعك على سطح خشبي مثبت حتى تكون يدك ثابتة وانت تضعين الاحمر. بعد وضع الاحمر ضعي ورقا شفافاً بين الشفتين ليمتص اللون الزائد، ثم كرري العملية مرة اخرى وبذلك يظل معك احمر الشفاه طوال اليوم. ■

أقنعة مطبخية للنضارة والشباب

استخدمت الاقنعة العناية بجمال البشرة منذ قديم الزمن. ففي البداية كانت الاقنعة تصنع من الفاكهة والعسل وبعض المواد الاخرى الموجودة دائماً في المطبخ او في متناول اليد. وما زالت الكثيرات منا يفضلن استعمال القناع الطبيعي كبديل لقناع بيوت التجميل الكبرى.

وكانت جدتي تستعمل قناعاً مصنوعاً من الصلصال يوضع ويجف على الوجه ثم يزال بماء غزير، لكن اقنعة اليوم تغيرت واصبحت سهلة الاستعمال ذات رائحة زكية مستحبة.

للبشرة الجافة

ولكل بشرة قناع مناسب لها، فالبشرة الجافة يناسبها قناع من الكريم غني بالفيتامينات والمعادن وخلاصات الاعشاب. ويعمل القناع على تنظيف البشرة تنظيفا جذرياً، ويحسن الدورة الدموية فيكسبها بضاضة ونضارة كما يعيد اليها رونقها ورطوبتها المفقودة، ويكسبها لونا وردياً مشرقاً.

البشرة الدهنية

يناسب هذا النوع من البشرة قناع من الجل تدخل في تركيبه خلاصات طبيعية، يعيد للبشرة صفاءها ويزيل الرؤوس السوداء، وينظف المسام الواسعة كما انه يزيل عن البشرة آثار الارهاق والتعب. ايضا يتناسب مع هذا النوع من البشرة، قناع الطين. وهذا النوع من الاقنعة مفعوله اكيد، فهو يزيل الجلد الميت والاقذار، فيعيد للبشرة رونقها وبهاءها المفقود، ويوضع مرة واحدة في الاسبوع.

البشرة العادية والمركبة

تعامل معاملة البشرة الدهنية، فيناسبها قناع الجل المنشط والمرطب الذي يضفي النضارة.

البشرة الحساسة

تعامل معاملة البشرة الجافة في اختيار القناع، ايضا يمكنك وضع القناع كنوع من العناية والصيانة للبشرة حتى تظل جميلة دائماً.

مشاكل البشرة الدهنية

من مشاكل البشرة الدهنية ظهور البثور والرؤوس السوداء، ويمكنك التخلص منها بواسطة القناع.

اقنعة بالقشطة والعسل

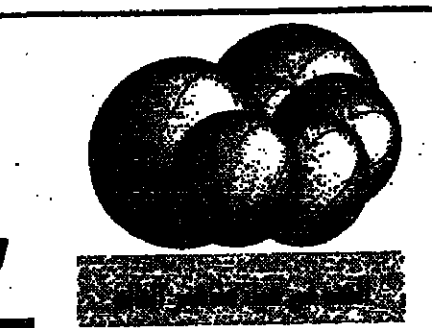
اما اذا كنت تفضلين الاقنعة الطبيعية فاليك ... للبشرة الجافة والعادية والتي للبشرة الدهنية

● قناع القشطة والعسل:
- ٤ ملاعق قشطة سميكة
- صفار بيضة
- ملعقة كبيرة عسل ابيض دافيء
- تخلط المقادير السابقة وتبسط على بشرة الوجه بعد تنظيفها

ويترك القناع لمدة ١٠ دقائق ثم يشطف الوجه بالماء الدافيء وهذا القناع يصلح للبشرة الجافة.

● قناع الفاكهة
- حبة افوكادو
- ملعقة كبيرة عصير طماطم طازجة





توم كروز
حياة مليئة بالمعجبات .. والخسارات

الممثل توم كروز بدأ شهرته في هوليوود بعد فيلمي "ديسكي بزنز" و "توب غان" واصبح مثال الرجولة والإثارة لدى المراهقين والمراهقات .. إلا أن حياته الشخصية كانت عرضة للاتهامات الماسة برجولته. فقرر الزواج، وتزوج مرتين.

.. الكثيرون كانوا يقلدون توم كروز في طريقة قص شعره وطريقة ارتداء ملابسه.. وكانت الفتيات تنتظر مروره في الشارع، وبعضهن يصبن بالإغماء عند رؤيته.

.. ومع كل هذا الصيت وكل مغامراته التي اقامها مع المغنية العالمية شير والممثلة ريبيكا دي مورنيه، كان زواجه من ميمي روجر كارثة عليه بعد أن اتهمته وطعنته في رجولته.

وقرر أن يتزوج من جديد، غير أن طعنة جديدة وجهت اليه بعد أن تركته خطيبته وخانته زوجته مع أعز صديق له.

توم لم يعرف الحب الحقيقي الا بعد أن التقى بـ "نيكول كيلدمان".. هذا الحب ضمد جميع الجروح التي سببتها له النساء قبلها .. فقد بدأت رحلة توم مع العذاب يوم التقى "ريبيكا" في بداية مشواره الفني يوم كان يحلم بالمستقبل وبالشهرة والمال.. فقدم لريبيكا اسمه وحياته بعد أن تحقق حلمه وبعد أن وقع الاختيار عليه ليمثل فيلم "توب غان"، وأول شيء فعله بعد ذلك أنه جمع ما ادخره من مال واشترى خاتم الخطبة المرصع بالماس من أشهر محل للمجوهرات في لوس انجلوس..

وفي الليلة التي قرر فيها أن يقدم لها الخاتم ويطلبها للزواج حجز طاولة في أفخم مطعم، واتصل بها لتوافيه الى هناك.. ولكن ريبيكا لم تحضر .. وبعد أن انتظرها لساعات طويلة أخذ يرتشف الكاس تلو الآخر علها تأتي، وفي النهاية رحل وحيداً الى منزله.

وفي اليوم التالي، علم توم بالحقيقة وهي أن ريبيكا التقت بروجيه فاديم ونسيت كل شيء عن توم..

بعد ذلك، بدأ توم يتنقل من فتاة الى أخرى لينسى غرامه، فاقام علاقة مع المغنية شير التي وقعت في غرامه، وبعدها مع الممثلة التلفزيونية الجذابة هيزر لوكلير، الى أن دخلت ميمي روجرز في حياته ودخل معها في ٥ آذار ١٩٨٧ القفص الذهبي في نيويورك وفي الخفاء خوفاً من جماهير المعجبين والمعجبات.

ورغم زواجه السري، فقد علم به بعض الذين أتوا واضعين إشارة سوداء على اذرعتهم ليعبروا عن حزنهم لزواج معبودهم.

أما توم فكان يعبر عن فرحته وسعادته وكان يقول: "إن ميمي سوف تنجب لي طفلاً رائعاً" ولكن حلمه هذا لم يتحقق، وقد تمت استشارة الاطباء ولكن دون جدوى.

وبعد عامين من زواجهما بدأت المشاكل. فقد أصبحت ميمي لا تطاق وتتهم توم بالعقم وبأنه ليس كامل الرجولة وأن هوليوود صورته للناس أنه مثال الرجولة مع انه في الحقيقة عشيق فاشل.

الأقوال التي أطلقتها ميمي بدأت تنتشر من مدينة إلى أخرى في الولايات المتحدة الأميركية، بسرعة مذهلة وكبيرة إلى أن وصلت الى مسامع توم الذي كان موجوداً في باريس، فاغتنم فرصة وجوده في فرنسا وذهب الى المستشفى الأميركي في نويلي وأخضع نفسه لفحوصات مخبرية اثبتت عدم عقمه..

وحاول توم إقناع ميمي التي كانت تكبره بسبع سنوات أنه سليم ولكن دون جدوى، كانت ميمي مصرة على ذلك وبدأ زواجهما يتدهور..

وفي أحد الأيام اكتشف توم بأن ميمي على علاقة مع شخص آخر كانت العلاقة سرية، وحاول جهده لمعرفة هذا الشخص الى أن اكتشف أنه أعز صديق له وهو الممثل الكوميدي اميليو استيفز. لقد علم توم أن هذه الخيانة هي نهاية كل شيء بينهما، وكان الطلاق هو الحل الوحيد.. هذا الطلاق سبب لتوم خسارة كبيرة، فقد خسر المرأة التي أحبها، وخسر نصف ثروته، التي جمعها ليقدمها الى هذه المرأة ذاتها حسب القانون الأميركي وخسر أيضاً صديقه. ■

اختبار شخصية
هل تحب نفسك أكثر من اللازم؟

بعض الناس يحبون انفسهم جداً، لدرجة الانانية احياناً، لا يمكن ان يتهاونوا في حق انفسهم، يريدون ان يحققوا لانفسهم اقصى ما يستطيعون حتى ولو على حساب الاخرين. وفي سبيل ذلك احياناً يقترفون اشياء بغيضة ومكروهة من الناس. والبعض الآخر عكس ذلك لا يحب ان يفعل لنفسه اكثر مما يحب فعله للناس، لدرجة التضحية احياناً.

والآن أي الاشخاص أنت؟

اسأل نفسك واجب عن الاسئلة الآتية لتعرف نفسك:

١- زميل لك اخبرك ان المحل الذي بجوار بيته يعرض المفروشات التي كان يرغب في شرائها بأسعار زهيدة جداً، وربما بتخفيض اكثر من النصف. لاسباب كثيرة لعل من اهمها ان المحل يصفي نفسه ويستعد للاغلاق، هل:

ا- تذهب بمفردك وباقصى سرعة

ب- تتصل بجارك الذي كان بحاجة الى مثل هذه المفروشات ايضا لتذهبا سويا

جـ- تذهب اولا بنفسك وبعد ان تعود تخبر جارك بالخبر وتحثه على الذهاب بسرعة.

٢- سمعت ان الشركة التي تعمل بها، تقوم باعطاء تسهيلات مالية لمن يريد ان يشتري قطع اراضي في اماكن استثمارية جديدة، هل؟

ا- تتقدم بطلب عاجل من اجل استثمار جزء من مدخراتك.

ب- تخبر زميلك بهذا الامر، وتحثه على ان يستثمر هو الآخر لانك تفكر جديا في الامر.

جـ- تخبر زميلك بعد ان تكون قد قدمت طلبك ودفعت المبلغ المطلوب.

٣- عرفت ان هناك "كورس" جديد تقدمه احد الهيئات، هذا "الكورس" مفيد جدا في مجال عملك، وبالتأكيد يمكن ان يؤهلك للترقي بسهولة في السلم الوظيفي الخاص بك، هل؟

ا- تتقدم له على الفور ولا تخبر احدا.

ب- تنصح زميلك بان يقدم لهذا "الكورس" معك لانه مفيد جدا.

جـ- تقول لزميلك ان هذا الكورس غير مفيد رغم انك قدمت له.

٤- رئيسك في العمل اخبرك ان زميل يبدو انه مقصر في الفترة الاخيرة، وانه يفكر في الاستعانة بشخص آخر، هل:

ا- تنصح زميلك بان يجتهد قليلا، وتساعده في ذلك.

ب- لا تخبره بالامر.

جـ- لا تخبره، وتحاول ان تظهر لرئيسك انك اكثر كفاءة.

٥- عرفت ان جارك يعاني ازمة مالية خانقة بسبب ظروف مرض زوجته، وانت معك اموال فائضة، ولكنها مستثمرة في اشياء كثيرة هل:

ا- تسحب جزءاً من هذه الاموال لتقرضها لجارك.

ب- لا تهتم بالامر.

جـ- تقترض بضمان اموالك لتسلفها لجارك.

٦- عندما تمرض مرضا خفيفاً، هل:

ا- تطلب من زوجتك ان تلازمك.

ب- تتحامل على نفسك ولا تشعرها بالامر.

جـ- تطلب منها ان تخفف عنك المهام الصعبة فقط.

والآن أعط نفسك هذه الدرجات لإجاباتك:

والآن احص نقاطك واعرف نفسك:

● **اذا حصلت على ١٨-١٣ درجة:**

- انت انسان مضحٍ جداً، تحب الناس اكثر من حبك لنفسك، لا يمكن ان تفكر في مصلحتك دون النظر لمصلحة من حولك، حتى ولو لم تربطك به اي صلة قرابة او صداقة. انت طيب جداً، حنون جداً. النصيحة فقط هي ان تحذر قليلا من الافراط في الاهتمام بالناس

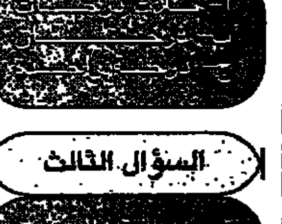
● **اذا حصلت على ٧-١٢:- درجة**

انت انسان متوازن. تحاول ان تخلق صيغة توازن فيما بين مصالحك ومصالح الآخرين. هذه الصيغة ترضي بها مشاعرك وضميرك لترتاح فقط. انت طيب وغير اناني، ولكن احيانا تخاف من الافراط في هذه المشاعر.

● **اذا حصلت على اقل من ٧ درجات:**

- انت انسان اناني جداً. انت اولا، ويأتي بعدك اي شيء.. انت مكروه من الذين يحيطون بك، لانهم يعرفون عنك هذه المشاعر. من الضروري ان تتخلص من جزء منها على الاقل حتى لا تكون مكروها بهذا الشكل. ☒

السؤال الاول

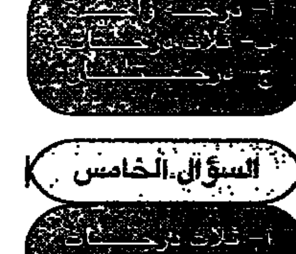


السؤال الثاني

السؤال الثالث



السؤال الرابع



السؤال الخامس

السؤال السادس

اختيارات المشرق

على القناة الاولى

● مسرحية دبر راسك

المسرحية كوميدية غنائية استعراضية تتحدث عن شاب ارسله والده لدراسة الهندسة فيتزوج من مغنية ويخفي زواجه عن والده. تعالج المسرحية مفاهيم وقضايا إجتماعية الصدق واحترام الفن والتعليم. من بطولة مظهر الحكيم، انعام صالح والفرقة الاستعراضية للفنون الشعبية. تعرض يوم الخميس ١٩٩٥/١٠/٢٦ الساعة ١١،١٥ ليلاً.

● الفيلم الاجنبي Once upon a scoundrd

قصة رائعة تتحدث عن قرية في المكسيك ... خارت عزائم اهلها امام سطوة واستبداد اقطاعي عجوز، لكن يجتمع اهل القرية ويقرروا ان يتصدوا لسطوته وينجحوا في ذلك. يعرض الفيلم يوم الجمعة ١٩٩٥/١٠/٢٧

افلام القناة الثانية الاجنبية

The dying of the light

فيلم من بطولة Maggie O'Neill, George Asprey يعرض يوم السبت ١٩٩٥/١٠/٢١ بعد نشرة الاخبار الانجليزية وقصة الفيلم استثنائية تتخذ طابع سياسي من خلال بطل الفيلم الذي يعمل موظفاً في منظمة unicef.

(Tin Men)

من بطولة Richard Dreyfuss, Danny Devito يعرض يوم الخميس ١٩٩٥/١٠/٢٦. الفيلم كوميدي ضاحك يشخص حياة متنافسين يلتقيان ويدبران المكائد الواحد للآخر. ■

مقاييس جمال المرأة عند الرجل

اشارت ابحاث اعتمدت على التحليل النفسي لشخصية الرجل، الى ان ابرز عناصر الجمال عند المرأة بالنسبة للرجل هي جاذبيتها، اكثر منها مواصفاتها الخارجية، وان كانت هذه المواصفات شرط مهم لاكتمال عناصر الجاذبية.

ودلت الابحاث على بعض اجمل حسناوات السينما الامريكية، واللواتي يتمتعن بقدر كبير من الجاذبية، بصرف النظر عن اعمارهن، او المعايير المحددة للجمال، والتي تعتمدها عادة دور الازياء المشهورة لعارضاتها على سبيل المثال.

لكن حتى هذه النقطة يبدو مختلفا عليها بين المعنيين بالأمر، ذلك لانه اذا كان الجمال نسبيا، فذلك شأن الجاذبية ايضا. لكن فريقا من العلماء النفسيين يرى ان الجاذبية بالنسبة للمرأة تبدو اكثر وضوحا، وتشكل قاسما مشتركا قد يتفق عليه الرجال، وذلك بخلاف عنصر الجمال. وبعبارة اخرى، فإن المرأة التي تبدو جميلة للبعض، لا تبدو كذلك للبعض الاخر، في حين ان المرأة الجذابة تبدو كذلك لغالبية الرجال الذين يختلفون على تحديد مقاييس جمال امرأة معينة.

وقد اتت ابرز مواصفات الجمال على الشكل التالي:

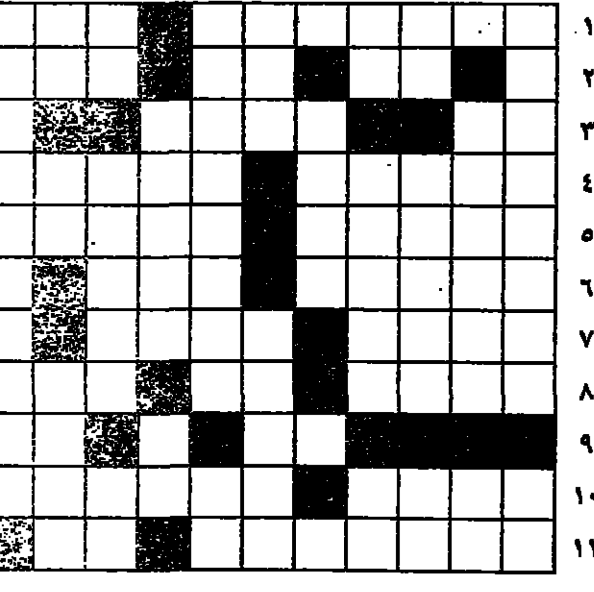
- الشعر الطويل المسدول والذي يميل للون الكستنائي.
- الانف البارز الدقيق.
- القامة الطويلة والجسم الرشيق
- عينان كبيرتان خضراوتان مع شعر كستنائي او اشقر. وسوداوان مع بياض ناصع او سمرة خفيفة.
- فم دقيق مع اسنان لا تنفرج عن بعضها عند الابتسامة.

ويتفق المعنيون بالامر على ان هذه المواصفات ولو كانت مقومات اساسية للجمال، فهي ليست بالضرورة قاعدة لا يشذ عنها. فقد تكون هناك امرأة جميلة بشعر اشقر وعينان سوداوان بل وصغيرتان ايضا، او العكس. وقد تكون امرأة ممتلئة الجسم قليلا لكنها بقامة فارعة. وهكذا.. وخلص بعض الباحثين الى ان مواصفات الجمال كما تختلف من رجل لآخر، تختلف ايضا باختلاف الثقافة. لكن هذا الاختلاف بات نسبيا بدوره في العصر الحديث. فعلى سبيل المثال يفضل الرجل العربي للمرأة السمراء الممتلئة قليلا، لكن هذه المواصفات باتت رمزا للجمال حتى عند الرجل الغربي، وبالمثل ايضا تفضيل العربي للشقراء ذات العينين الخضراوين.

واجمالا يخلص الباحثون الى ان البحث في مواصفات محددة للجمال امر لا يمكن القبول به، فالمسألة نسبية. اما الجاذبية فهي اسهل تحديدا، فقد تتاح هذه الجاذبية لامرأة لا تتمتع بقامة طويلة او عينين جميلتين او جسم رشيق لكنها مع تلك تبقى جميلة.



كلمات متقاطعة



عمودي

١- شاعر عباسي غلبت النزعة الزهدية على شعره
٢- من الحيوانات، ادراج
٣- خاطء الارتفاع
٤- نصف واصل، لعبة (معكوسة)
٥- شخص، وطا مبعثرة
٦- طرق، مرض في الرئة (معكوسة)
٧- وضاء، عكس قصير
٨- عبور، ما يغطي اللحم
٩- بعثر (معكوسة)، غذاء النمل، ايه مبعثرة
١٠- وقت
١١- رواية لعبد الرحمن منيف، حرف جر

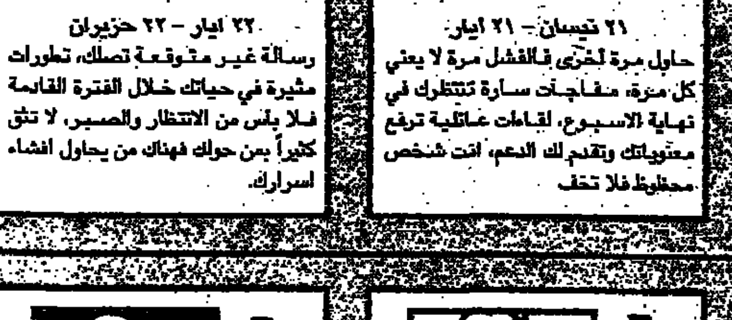
افقي

١- من الورد، خمر
٢- تركيب او تشييد، عائد
٣- دسم، مؤلف موسيقي وعازف بولندي
٤- رقم واحد في ورق اللعب، عكس اكتشف. ثلثي ناس
٥- عين الماء
٦- دولاب، متشابهان، عكس حرب
٧- تنبيه وتحذير. للتعريف
٨- الام مبعثرة، ندى
٩- الهيدروجين مبعثرة
١٠- متشابهان + ا، اسلوب
١١- وسيلة نقل (معكوسة)، جمع لدن

حل العدد السابق

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	ا	ق	ح	و	ا	ن	■	م	د	ا	م
٢	ب	ن	ي	ا	ن	■	م	ر	د	و	د
٣	و	د	ك	■	س	■	ش	و	ب	ا	ن
٤	ا	س			ا	س	ت	ر	■	ن	ا
٥	ل	■	ا	■	ن	ب	ع	■	ع	■	ل
٦	ع	ج	ل	ة	■	ل	ل	■	س	ل	م
٧	ت	و	ع	ي	ة	■	■	ا	ل	■	ل
٨	ا	ا	ل	م	■	■	ط	ل	■	■	ح
٩	ه	ر	ي	د	ا	ل	و	ج	ي	ن	■
١٠	ي	ي	ا	■	و	س	ي	ل	ة	■	م
١١	ة	ر	ه	ا	ط	■	ل	د	ا	ه	ن

حظك هذا الاسبوع



الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان

أتريد الاستجابة؟ فكر جيداً قبل أن تقرر لان المستقبل كله يعتمد على هذا القرار. رسالة من صديق قديم تصلك وتحمل انباء سارة. تغيرات جذرية في حياتك.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار

حاول مرة اخرى فالفشل مرة لا يعني كل مرة. مفاجآت سارة تنتظرك في نهاية الاسبوع. لقاءات عائلية ترفع معنوياتك وتقدم لك الدعم. انت شخص محظوظ فلا تخف

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢٢ حزيران

رسالة غير متوقعة تصلك. تطورات مثيرة في حياتك خلال الفترة القادمة فلا يأس من الانتظار والصبر. لا تثق كثيراً بمن حولك فهناك من يحاول افشاء اسرارك.

السرطان ٢٣ حزيران - ٢٣ تموز

انس مشاكل الماضي وابدأ من جديد. المستقبل واعد امامك فانتهز الفرص ولا تبك على ما ضاع. انظر حولك تجد الابواب مفتوحة للمغامرة.





الأسد ٢٤ تموز - ٢٣ آب

قبل ان تبرر فشلك بأسباب واهية واجه نفسك وصارحها، ربما تجد اسباب الفشل في داخلك. انت تتمتع بالشجاعة فلم التقاعس. فرص النجاح أمامك فلا تقف مكتوف الايدي.

العذراء ٢٤ آب - ٢٣ ايلول

دعوة في نهاية الاسبوع تفتح لك ابواب السعادة. قرارات مهمة يجب ان تتخذها. لا تتباطأ فقد يؤثر ذلك على وضعك المالي. تشعر بتوعك؟ هذا طبيعي بعد اسبوع حافل بالجهد الجسدي.







الميزان ٢٤ ايلول - ٢٣ تشرين اول

قد تسفر نتائج جهودك عن ربح وفير، إلا ان المخاطرة كبيرة فاحذر التهور. مسألة عائلية مهمة تطرأ تأخذ من وقتك وجهدك.

العقرب ٢٤ تشرين اول - ٢٢ تشرين الثاني

اصرارك على النجاح يذلل العقبات امامك. قد تفيدك الإستعانة بأصحاب الخبرة في اتخاذ القرار المناسب. تتحسن علاقتك مع الشريك الآخر بعد فترة جفاء.



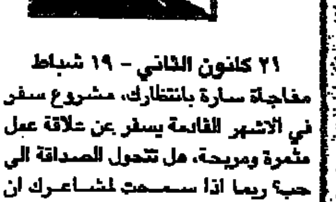
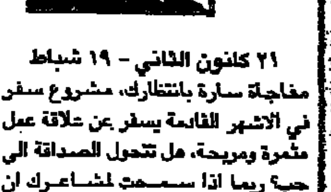



القوس ٢٣ تشرين الثاني - ٢١ كانون الاول

المراوغة لن تفيدك في هذا الامر وعليك بالاعتماد على الارقام لاتخاذ الخطوات المناسبة. تتخطى الصعوبات المالية بمجرد ان تنظم امور العمل.

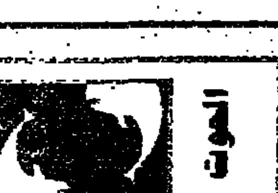
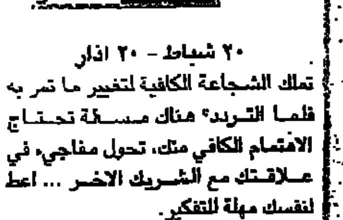
الجدي ٢٢ كانون الاول - ٢٠ كانون الثاني

افكارك ترتكز على محور وحيد .. فماذا تتوقع؟ عليك بتوسيع آفاقك من خلال علاقاتك الشخصية لتخرج بافكار خلاقة تجدد مشروعك ... وستحصل على النجاح الذي تريده.

الدلو ٢١ كانون الثاني - ١٩ شباط

مفاجأة سارة بانتظارك. مشروع سفر في الاشهر القادمة يسفر عن علاقة عمل مثمرة ومريحة. هل تتحول الصداقة الى حب؟ ربما اذا سمحت لمشاعرك ان تسير في هذا الاتجاه.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار

تملك الشجاعة الكافية لتغيير ما تمر به فلما التردد؟ هناك مسألة تحتاج الاهتمام الكافي منك. تحول مفاجئ في علاقتك مع الشريك الآخر ... اعط لنفسك مهلة للتفكير.

اسبوعية شاملة



مئة فيلم مصري في باريس

يقيم معهد العالم العربي في باريس يوم الاربعاء القادم (٢٥ تشرين اول) معرضاً للافلام السينمائية المصرية بعنوان "اضواء مصر– ١٠٠ عام من السينما".

ويتضمن المعرض، الذي يستمر أربعة اشهر، مئة فيلم تم اختيارها من بين (٣٠٠٠) فيلم، هي مجموع ما أنتجته السينما المصرية حتى اليوم، وكذلك صوراً فوتوغرافية لأشهر الممثلين المصريين. وسيتولى المعهد طباعة نسخة من كل فيلم على نفقته وترجمتها الى اللغة الفرنسية. وستقام ندوات حول "تاريخ وتطور السينما المصرية" يشارك فيها عدد من الفنانين العرب والأجانب.

بقايا اعجوبة تحت الماء

ظهرت في ميناء الاسكندرية مؤخراً رافعة (كرين) لحمل ما يُعتقد انه بقايا "المنارة العظمى"، التي هي واحدة من أعاجيب الدنيا السبع. وقد استخدم فريق يتألف من ٣٥ غطاساً أجهزة كومبيوتر وكاميرات تحت الماء لعمل مسح شامل عن الموقع.

وقال ناطق باسم الفريق ان "بعض الناس علموا بوجود تحف اثرية في الماء، ولكن لم يغطس اي منهم لتفحصها". علماً ان "المنارة" كانت قد شُيدت عام ٢٨٠ قبل الميلاد، ودامت ٥٠٠ عاماً قبل ان يدمرها الزلزال ويتناثر حطامها في البحر. ■

لغة العيون

● اعداد: تيسير مصطفى

العيون هي اول ما يجذب انتباهنا في اي شخص، كما أنها من أول الاشياء التي تجذب نظر الطفل الرضيع. ومن طرائف لغة العيون، انه يمنع تماماً في نيجيريا على أي شخص ان ينظر لشخص أعلى منه مرتبة أثناء الحديث. ولوحظ ان شعوب المناطق الحارة يمارسون التحديق في الآخرين بدرجة اكبر من شعوب المناطق الباردة.

ومن الاسباب التي أدت الى وجود الاقنعة قديماً، وربما حديثاً أن بعض الناس لم يكن بمقدورهم التطلع في وجوه مرؤوسيهم او في وجه ألهتهم، او العكس.. فكان الزعيم يخفي وجهه خلف قناع كي لا ينظر اليه العامة والسابلة.

قضية التحديق في الآخرين شغلت المفكرين والمبدعين ورجال العلم. ودواوين الشعر والاغاني، والروايات المختلفة تناولت لغة العيون وتحدثت عن العيون وشؤونها.

وعرفنا بعد ذلك عن العيون الخجولة والعيون الخبيثة والحنونة والطيبة والجريئة..

● علماء النفس قالوا ان العيون تتكلم بلغة صامتة.. وهي اصدق لغة عرفها البشر والانسانية. فللعيون قدرة عالية على نقل كلمات الحب والعداوة والحنان والبغضاء والغضب بطلاقة يحسدها عليها اللسان.

فالعيون هي نافذة الروح، ويشير العلماء ان بالامكان معرفة شخصية الانسان من نظرات عينيه. فصاحب الشخصية الانبساطية (الاجتماعية، المرحة، التي تحب النشاطات الخارجية) يعبّر عن نفسه بالتحديق في الآخرين وعيونهم، بعكس صاحب الشخصية الانطوائية التي لا يحب ان تلتقي عيناه بعينيك. فالتحديق في الدنيا والناس يعني التفاعل، اما تجنب مواجهة الناس بالعيون فيعبّر عن شخصية خجولة او غير واثقة من نفسها.

وفي العلاقات ما بين الاشخاص (أو الناس)، فإن تجاهل النظر الى الشخص المقابل، قد يعني فقدان الاهتمام وعدم الاكتراث بما يقوله الاخرون. وينصح العلماء، بالتالي: اذا أردت ان تتحدث بدون مقاطعة من مستمعك، تجنّب النظر اليه، لأن النظرة توحي بطلب رد للفعل.

● لغة العيون تختلف مدلولاتها في الثقافات المختلفة، فمثلاً اعتاد الامريكيون مراقبة الغرباء.. وهذا أمر غير لائق في اوروبا، فالشعوب الاوروبية تتجنب عادة النظر مباشرة في العينين اثناء الحديث، بعكس شعوب امريكا اللاتينية.

وفي الهند، فإن النظر في عيون الشخص الذي هو اعلى مرتبة يعتبر نقصاً في الادب. وفي كينيا معروف انه محرّم على المرء النظر في عينيّ حماته.

ومما يروى أن راسبوتين الاسطورة كان سلاحه في السيطرة على ضحاياه هو عيناه. ومثل عيونه تسمى بالعيون الآمرة. ويستخدم علماء النفس عيونهم الآمرة في التنويم المغناطيسي.

● ولغة العيون مليئة بمفردات ذات دلالات متنوعة: فالتحديق بشكل جامد بنصف عين معناه – احفظ مركزك. اما التحديق بعينين مفتوحتين فهذا يعني – انا مهتم لاقصى درجة بما تقول. اما إذا صاحب هذا فتح الفم فهو يعني – غير معقول. واذا زوى من تحادثه عينيه فهو يعني – لا افهم تماماً ما تقول. اما إغلاق نصف عين واحدة فترجمته – لا أصدق حرفاً مما تقول. واذا حدق شخص فيك بشكل ثابت ومستمر ومدّ رأسه نحوك فإنه يقول لك – سأعاقبك. وطالما للغة العيون مفردات مثل الكلمات المكتوبة، فبكل تأكيد لها علامات تشكيل وترقيم. ويقوم الحاجبان بهذه المهمة بكفاءة .. فعندما ينكسر الحاجبان ويكادان يهبطان أسفل العينين، فهذا لتأكيد الغضب أو الضيق. اما الحواجب المرفوعة من النظر الى أعلى فتقول: الصبر .. الصبر.

● ان طلب النظر في العينين مباشرة: يعني طلب الصدق– فالكاذب يخجل او يخاف من النظرة في عين محدثه. واعتدنا على وصفهم بالبجاحة هؤلاء الذين يكذبون وينظرون في عيوننا.

● ولحسن الحظ ان من يمارسون ويحسنون الكذب بالعيون قليلون.. وهذا شجع العلماء ورجال القضاء على الاعتماد كثيراً في كشف جرائم المجرمين بالنظر والتفحص في حدقات العيون. حدقات المجرم تتسع دون ان يشعر اذا كذب. وتتسع الحدقات نتيجة اي انفعال داخلي. ومن الانفعالات الداخلية، الشعور بالحب والاعجاب. ولكن حتى هذه الخاصية الدافئة لم تسلم من التزييف. ففي عهود مضت إعتادت بائعات الهوى الايطاليات ان يقطرن في عيونهن عقار (البلادونا) ويعني المرأة الجميلة بالايطالية. وهو عقار يجعل حدقة العين تتسع، مما يعطي مظهراً خادعاً بالاجتذاب والدفء والحب. ■

خربشات

أرفعُ يدي..

عندما أخبرني الصديق محمد مشارقة بإتاحته هذه المساحة لي "عموداً اسبوعياً"، قلتُ له: وهل تتقبلون "الخربشات" التي اكتبها؟ فكرر– "انتِ حرة فيما تكتبين"، فصارحتهُ القول بانني لا أفهم شيئاً في هذا العالم .. ولا استطيع تحليل ما يدور في الظاهر أو في الخفاء.. ولا احترمُ الأشياء العاقلة ولا القوانين ولا اشارات المرور، وإنني امقتُ السياسة والسياسيين. قال: وهل من الضروري أن تكتبي في السياسة؟ قلتُ: اذن .. هل تسمح لي أن أكتبَ رسالة الى اصدقائي في بغداد .. لأقول لهم: لا بأس.. سأتصل بكم غداً.. لاعتبه، وأسال، وأجيب، وافكر (قليلاً)، وأتعجب، وأناقش أو لا اناقش، واقترح (لا اقترح شيئاً)، وابتسم، وأنفعل، واتذمر، وأبدهم، وأشاكس، وأنسى أن أقول: كيف الأحوال؟ لان الدقائق معدودة وأسئلتي لا تُحصى، واصمت (لان الخط انقطع). وأصمتُ لاني...

هناك من يصمت لانه لا يملك ما يقول... اما نحن فنصمت لان عندنا الكثير مما نقول او مما نخشى أن نقول .. ونعرفُ انها حماقات كبرى (ونعرف ان الحماقة الوحيدة هي أن لا يكون عندنا حماقات).. حماقة الكلام في حضرة الطرشان أو .. السلطان. حماقة أن نرفع يدنا احتجاجاً في زمن الايدي المصفقة ليل نهار .. بمناسبة وبلا مناسبة .. أو من ايدينا المرفوعة (والمنصوبة والمجرورة) تلوحُ بها مستقبلين ومودعين .. وكأننا نقول: الى اللقاء .. في مكان اخر.. فالحياة، لا بد انها، في مكان اخر.. لا نعرفهُ .. ولكن الى اين؟ الى اين ستحمل نفسك بكل كوارثها؟ "واذا كان هذا الجزء الصغير الذي في داخلك مخرب .. فاينما ذهبت .. ثمة خراب".

ارفعُ يدي
لأرمي زهرة
تسقطُ الزهرة في لحظة
وتبقى يدي مرفوعة الى
الأبد. ■

● دنيا ميخائيل

فوازير رمضان



قالت مجلة فنية عربية ان بعض المحطات الفضائية تجري مفاوضات مع نيللي لتقديم فوازير خاصة بشهر رمضان المقبل. ثم قيل ان شريهان اتفقت بالفعل مع احدى المحطات على الفوازير، ومحطة اخرى اتفقت مع سماح انور على فوازير يكتبها والدها المؤلف انور عبدالله وهذه الفوازير بدأت تصويرها بالفعل.

اما نيللي فقيل انها عادت الى عادتها في الاختفاء، ولم تعلق على ما يشاع حول تقديمها فوازير لاحدى المحطات العربية، وان الفوازير التي ستقدمها هذا العام (ان قررت ان تقدم الفوازير) ستكون بالتعاون مع ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج في التليفزيون المصري. ■

أزياء خريف وشتاء ٩٥ - ٩٦

تفاصيل دقيقة وألوان ذهبية

تميزت الأزياء والتصاميم لخريف وشتاء هذا العام التي قدمتها بيوت الأزياء المعروفة بالانوثة الرقيقة والبساطة المقترنة بالفخامة الانيقة. وركز مصممو الأزياء على التفاصيل الدقيقة التي اهملت منذ مدة بعيدة. المصمم "لابيدوس" جعل اللون الذهبي طاغياً على معظم الأزياء، فكل زي من أزيائه فيه لمسة ذهبية، قد تكون معطفاً من الجلد او حلية للرأس او "بروش" كبير. وقد اقتبس "اوليفيه لابيدوس" فكرة اللون الذهبي من اطارات الصور الرومانية القديمة. ■

بسبب حبه للطين

يدخل السجن طوعاً مرتين

بالامكان القول ان الفنان المصري محمد مندور هو الوحيد الذي دخل المعتقل بقدميه مرتين، يدفعه لذلك حبه الفطري لقطعة الطين التي ظلت في يده منذ سنوات عمره الاولى.

المرة الاولى لقراره دخول السجن، كانت عندما تعرف على اول فنان في حياته، وهو النحات المشهور هجرس الذي قاده نحو التفرغ المطلق والاجادة لفنه. لكنه فقد استاذه بعد ان اعتقل في نهاية السبعينات، فما كان منه الا ان ذهب لسجن طرة وكتب طلبا يطلب فيه اللحاق باستاذه. اما المرة الثانية التي قرر فيها الدخول الى السجن، فكانت من اجل تعليم عدد من الاطفال المسجونين هذا الفن القديم.

وهو يقول عن بدايته: وجدت نفسي صبيا في السادسة وقد سرق منه حلمه في الذهاب صباح كل يوم الى المدرسة، ووجد نفسه في هذه السن مسؤولا عن اسرة بعد وفاة عائلها. عملت صبيا في مهنة الفخار، وكنت امارس هواية بجانب هذه الحرفة وهي عمل تماثيل فخارية، ووجدت اقبالا من التجار لشراء اعمالي، واذ في يوم افاجأ بالفنان محمد هجرس، النحات المشهور، يبحث عن عنوان منزلي بعد ما اشترى قطعة نحت لي واعجب بها، فدعاني عنده في مرسمه وعرض علي العمل معه، ومن هنا كانت البداية..

حصل هذا الفنان الذي لم يدخل مدرسة قط على العديد من الجوائز، منها جائزة الفنون التشكيلية في الخزف عام ١٩٧٩، والجائزة الاولى لمعرض الطلائع لجمعية محبي الفنون الجميلة عام ١٩٨١، وجائزة "ترينالي" القاهرة الدولي للخزف عام ١٩٩٢، بالاضافة لجائزة "بينالي" القاهرة الدولي الثالث العام الماضي.

اقام العديد من المعارض في الدول العربية والاوروبية، وله مقتنيات في الاكاديمية المصرية بروما والمتحف الوطني بدمشق. ■

الفنان محمد مندور

جواهر للمرة الثالثة

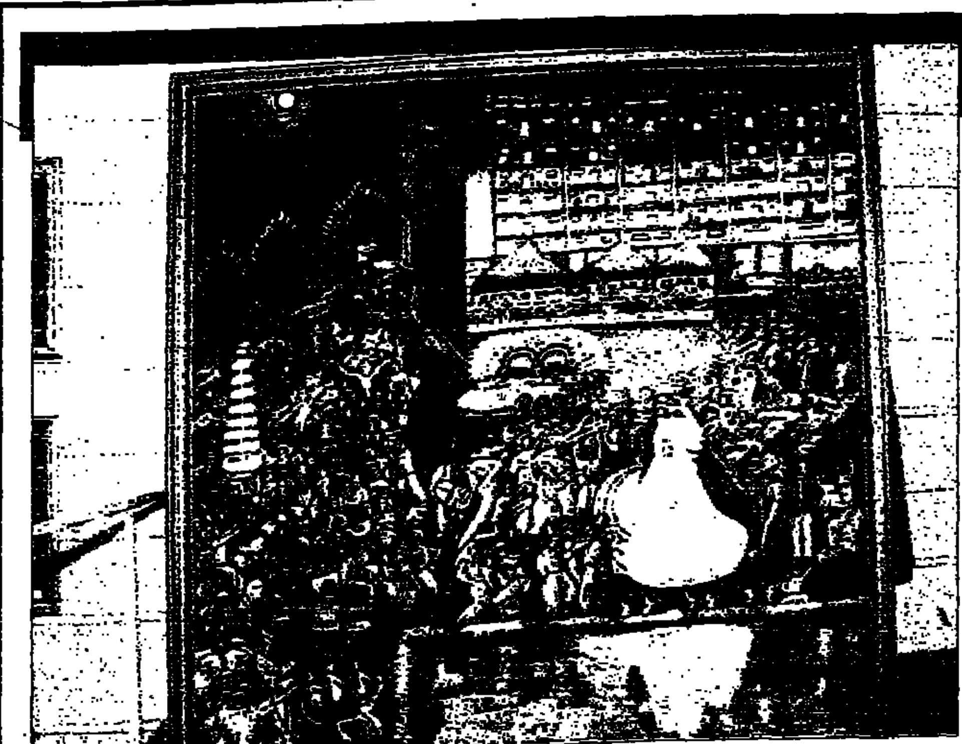


بدأ المخرج عبدالله النقي الاستعداد لتصوير احداث المسلسل البدوي الخليجي "جواهر" للمرة الثالثة، وسيتم تصوير احداثه في قصور المغرب، ويشارك في بطولته فنانون من مصر والامارات والاردن وسوريا وعُمان والبحرين.

مسلسل "جواهر" يحمل في الجزء الثالث اكثر من مفاجأة بعد نجاح جزئيه الأول والثاني، وتحل الفنانة التونسية درصاف المملوك محل الفنانة مرح جبر، كما يشهد الجزء الثالث عودة النجم العربي محمود سعيد بعد غياب عن الشاشة الصغيرة لاكثر من عشر سنوات.

ويعلق المخرج الاماراتي على ذلك بقوله ان جواهر ٩٥ هو لقاء الفن العربي بمشاركة ممثلين من مختلف دول الخليج والدول العربية. ■

عين المشرق



٨٤ لوحة حول الطبيعة في الاردن

في قاعة فندق الاردن يقام معرض مشترك لفنانين ناشئين ومتمرسين من الاردن والخارج. ويشترك في المعرض ٢١ فنانا في ٢٤ لوحة. العامل المشترك في المعرض، الذي يستمر الى نهاية هذا الشهر، هو تناول الطبيعة في الاردن، ومعالجتها بمختلف الاساليب والالوان. ومن بين المشاركين في المعرض الفنانون علي الجابري، طلال عيسى، سهى نوري، يوسف بداوي، ديانا شمعونكي، عائدة قاميش، نبيلة حلمي، احمد اسماعيل واخرون. "عين المشرق" اختارت هاتين اللوحتين للفنانة "رهام غصيب". ■

